بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد فهذا هو الجزء الرابع عشر من كتابي « الازهار الارجية في الآثار الفرجية » الذي وضعته لاجمع فيه ما يتجدد لي من الصوادر بعد أوبتي من النجف الاشرف بتاريخ ١٤ / ٥ / ١٣٥٨ هـ .

فرج العمران

شهر محرم الحرام سنة ١٣٩١هـ

الشيخ علي الخاقاني في مكتبتنا

في صبيحة يوم السبت الخامس عشر من الشهر المؤرخ زارنا الاستاذ الشيخ علي الخاقاني صاحب مجلة « البيان » وكاتب « شعراء الغري » و « شعراء الحلة » وغيرها زارنا في مكتبتنا في القطيف فسررنا جداً بزيارته وابتهجنا بحديثه ومنطقه وكان قدوم هذا الاستاذ بعد ان حج وزار الرسول (ص) في المدينة المنورة وبعد ان زار الرياض وأقام فيها أياماً يتمتع فيها بالتجول في رباعها ويحضر مكتباتها ويتصل بشخصياتها وكان عزمه أن يسافر من القطيف الى مصر رافقته السلامة في الحل والترحال .

مع الشيخ اسماعيل النمازي

وفي ظهر يوم الثلاثاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ توافينا مع فضيلة الشيخ اسماعيل النمازى والشيخ سلطان الخطيب وكلاهما من خراسان ومعهما ستة رجال وامرأتان والجميع من ايران وافيناهم عند خروجنا من جامع المدارس بعد صلاة الظهرين وكان قدومهم هذا بعد حج بيت الله الحرام فسررنا جداً بهذه الموافاة .

زيارة الشيخ محمد أمين زين الدين

وفي ليلة السبت الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ زرت العلامة الحجة الشيخ محمد أمين زين الدين في محل اقامته في سيهات في منزل الوجيه الحاج عبد الله بن حسين المطوع فسررنا جداً بزيارته وانسنا كثيراً بحديثه .

شهر صفر ١٣٩١ هـ

وفي يوم الثلاثاء الثالث من الشهر المؤرخ وكنت يومئذ في أم الحمام اجتمعت مع العلامة الحجة الشيخ محمد أمين زين الدين الآنف الذكر في منزل الخطيب ملا عبد الحميد ابن الشيخ منصور المرهون ومعه الفاضل الخطيب الشيخ ابراهيم ابن ملا عبد الله بن يوسف أهل الدية من البحرين والوجيه الحاج عبد الله بن حسين المطوع السابق الذكر وجماعة من أهالي سيهات وفي هذا المنزل تناولنا طعام الغداء جميعاً وأنسنا بفضيلة هذا العلامة الحجة وابتهجنا بحديثه وانتفعنا بفوائده .

إلى العراق

وفي صبيحة يوم الأحد الخامس عشر من الشهر المؤرخ توجهت الى العراق على سيارة اتوبيس وارد ٦٨ نمرة ١٢١٧ والسائق نايف بن عبد الله الشواب من أهالي عتك وبرفقتي علوي

ابن علوي الجراش من أهل المدارس مع جماعة المقاول الحاج أحمد بن الحاج عبد الله العوى ونعد من هؤلاء الجماعة ما يلي :

١ ـ الشيخ عبد الرسول بن ملا حميد الجواد من أهالي الجراري .

٢ ـ الحاج محمد بن الشيخ سليمان آل سيف من أهالي القلعة .

٣ ـ السيد شبر بن السيد ابراهيم بن السيد شبر من أهالي تاروت .

٤ ـ محمد بن الحاج رضي الشايب من أهالي تاروت .

٥ ـ الملا عبد المحسن بن محمد النصر من أهالي سيهات .

في مقهى قريش

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة في المسجد الكائن موقعه في مقهى علي بن محمد قريش من أهالي صفوى وتناولنا طعام الغداء في أحد حجرات المقهى .

في الزرقاني

وفي ليلة الاثنين السادسة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين وتناولنا طعام العشاء في الزرقاني .

في صفوان

وفي صبيحة يوم الاثنين السادس عشر من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح جماعة وتناولنا طعام الفطور في صفوان .

في حي الشيخ سعد

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغداء في حي الشيخ سعد .

في كربلاء

وفي ليلة الثلاثاء السابعة عشرة من الشهر المؤرخ وصلنا كربلاء المقدسة ونزلنا عند الشيخ علي بن الشيخ عبد الكريم الكيشوان في منزل السيد علي بن السيد حسين بن السيد طالب الكائن قريباً من التل الزينبي .

زيارة الحسين والعباس

وفي صبيحة يوم الثلاثاء السابع عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الحسين بزيارة وارث تجاه ضريحه المقدس وبزيارة أمين الله عند رأسه الشريف وصلينا ودعونا بما تيسر وزرنا عنده ابنه علي بن الحسين الشهيد والانصار والسيد ابراهيم المجاب وحبيب بن مظاهر الاسدي وزرنا المنحر الشريف ثم مضينا الى مشهد ابي الفضل العباس

وزرناه تجاه ضريحه المقدس وصلينا ودعونا بما تيسر .

زيارة بعض العلماء الاعلام

ثم زرنا بعض العلماء الاعلام واليك ذكر اسمائهم :

١ ـ السيد محمد المجاهد المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ .

٢ ـ السيد محمد باقر الحائري المتوفى يوم الاثنين ١١ / ٧ / ١٣٣١ هـ .

٣ ـ السيد محمد تقي الشيرازي المتوفى ليلة الاربعاء ١٣ / ١٢ / ١٣٣٨ هـ .

وعند كل واحد منهم تلونا وأهدينا :

مأساة الامام الرضا

وفي ضحى اليوم المؤرخ قرأ لنا ملا بدر بن ابراهيم ابن عيد من أهالي الجارودية تعزية بمناسبة وفاة الامام الرضا عليه السلام فكانت قراءة موفقة ومشجية .

مأساة الامام الرضا

وفي عصر اليوم المؤرخ قرأ لنا أيضاً ملا بدر السابق الذكر بمناسبة وفاة الامام الرضا عليه السلام فكانت أيضاً قراءة محزنة .

مأساة الامام الرضا

وفي ليلة الاربعاء الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ قرأ لنا الخطيب عبد المحسن بن محمد بن نصر من أهالي سيهات تعزية بمناسبة وفاة الامام الرضا عليه السلام فكانت قراءة حسنة موفقة .

زيارة بعض الافاضل

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ بعد أن زرنا الحسين (ع) والعباس (ع) في مشهديهما الشريفين زارنا الافاضل الآتي ذكرهم :

١ ـ الفاضل الخطيب الشيخ الميرزا حسين البريكي .

٢ ـ العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي .

٣ ـ الخطيب السيد مرتضى بن السيد محمد صادق القزويني .

٤ ـ الوجيه الحاج محمد تقي بن الحاج علي آل سيف التاروتي .

وصار هـــذا المجلس مجلساً علمياً ومحفلاً أخلاقياً وقد سررنا جداً بهذا المجلس .

مأساة حسينية

وفي ليلة الخميس التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ قرأ لنا تعزية الخطيب الملا عبد المحسن السابق الذكر فكانت

قراءة موفقة .

زيارة الشيخ عبد الحميد الخطي

وفي صبيحة يوم الخميس التاسع عشر من الشهر المؤرخ زرت الحسين والعباس المذكرهما الشرف وبعد زيارتهما زرت العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي في محـل إقامته فتلقانـا بالترحاب والتجلة وأنسنا بهذه الزيارة جداً .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة العشرين من الشهر المؤرخ بعد أن صلينا العشائين جماعة في محل إقامتنا زرنا الحسين (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل .

مأساة حسينية

وفي الليلة المؤرخة عقدنا نادي مأساة حسينية في محل إقامتنا قرأ لنا فيه تعزية ملا حسن بن الحاج موسى الصفار فكانت قراءة جيدة وموفقة .

زيارة السيد أبو القاسم الخوئي

وفي صبيحة يوم الجمعة العشرين من الشهر المؤرخ بعد أن زرنا الحسين عليه السلام بالزيارة المخصوصة عند ضريحه المقدس زرنا الامام السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي مدظله

في محل إقامته واجتمعنا عنده بالعلامة السيد محمد صادق القزويني والعلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين وأنسنا بهذه الزيارة وابتهجنا بهذا الاجتماع .

زيارة السيد محمد كاظم الحكيم

وبعد أن زرنا أبا الفضل العباس (ع) في مشهده الشريف زرنا العلامة السيد محمد كاظم الحكيم في منزلهم العامر ووجدنا سماحة العلامة السيد محمد علي بن السيد أحمد الحكيم فعزيناهما في الامام الحكيم قدس سره وفي الخطيب السيد هادي بن السيد جواد الحكيم المتوفى يـوم الأحد ٩ / ٢ / ١٣٩١ هـ . وفي السيدة العلوية النجيبة (نجيبة) والدة الحجة السيد يوسف الحكيم وهي بنت السيد محسن ابن السيد مصطفى الحكيم المتوفاة صبيحة يـوم الخميس ١٢ / ٢ / ١٣٩١ هـ .

زيارة الخطيب البريكي

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الخطيب الميرزا حسين البريكي في محل إقامتنا فسررنا جداً بزيارته .

مأساة حسينية

وفي ضحى اليوم المؤرخ أيضاً بعد أن زرنا الحسين (ع)

والعباس (ع) بالزيارة المخصوصة مرة ثانية بالتماس من حضر من الجماعة الزائرين نعد منهم :

١ ـ الحاج محمد بن الشيخ سليمان آل سيف .

٢ ـ الحاج عبد اللطيف بن الحاج محمد جواد الزائر .

٣ ـ أخوه الحاج محمد حسين الزائر .

٤ ـ الحاج مهدي بن جواد الاسود .

٥ ـ إبنه أحمد .

قرأ لنا تعزية ملا بدر بن الحاج إبراهيم بن عيد من أهالي الجارودية فكانت قراءة موفقة مشجية .

زيارة عبد الكريم بن احمود

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الخطيب عبد الكريم بن الحاج محمد حسين بن حمود من أهالي سيهات وأخوه عبد الجبار وجماعة من أهالي سيهات فانسنا بزيارتهم وابتهجنا بحديثهم .

مأساة حسينية

وفي ليلة السبت الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ قرأ لنا تعزية في محل إقامتنا الخطيب عبد الكريم بن إحمود المتقدم ذكره فكانت قراءة موفقة .

زيارة السيد محمد مهدي الشيرازي

وفي صبيحة يـوم السبت الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ بعـد أن زرنا الحسين والعباس لذكرهما الشرف زرنا العلامة الحجة السيد محمد مهدي الشيرازي في منزله العامر فتلقانا بكل تجلة وتقدير ولقد سررنا بهذه الزيارة جداً .

زيارة الشيخ أحمد بن فهد

وفي صبيحة يوم الاحد الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ بعد أن زرنا الحسين (ع) والعباس (ع) زرنا قبر العـالم الرباني الشيخ أحمد بن فهد الحلي فزرناه وصلينا ودعونا وتلونا وأهدينا .

زيارة ملا علي عبد العال

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الخطيب ملا علي بن ملا عيسى بن عبد العال فسررنا جداً بزيارته .

زيارة السيد محمد مهدي الشيرازي

وفي ليلة الاثنين الثالثـة والعشرين من الشهر المؤرخ زارنـا العلامة الحجة السيد محمد مهدي الشيرازي ومعـه أخوه السيد مجتبي والشيخ غلام رضا زارنا في محل إقامتنا

فسررنا جداً بزيارته وابتهجنا كثيراً بحديثه ومنطقه وفوائده وتوجيهاته .

مأساة حسينية

وفي الليلة المؤرخة قرأ لنا الخطيب عبد المحسن النصر في محل إقامتنا فكانت قراءة موفقة ومشجية .

زيارة مقطع كفي العباس ومصرع الاكبر

وفي صبيحة يـوم الاثنين الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ بعد أن زرنا الحسين والعباس مضينا إلى محل مقطع كف العباس اليمنى ثم الى مقطع كفه اليسرى ثم إلى مصرع الاكبر وهنا زرناه وصلينا ركعتين ودعونا الله بما تيسر .

عيادة ملا بدر

وفي صبيحة يـوم الثلاثاء الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا الحسين(ع) والعباس مضينا إلى خان الددة لعيادة ملا بدر بن ابراهيم آل عيد المتقدم ذكره فدعونا الله ان يمن عليه بالشفاء والصحة والعافيه .

زيارة السيد سلمان طعمة

وفي عصر اليـوم المؤرخ زارنـا الاستاذ السيد سلمان السيد هادي آل طعمة الحائري في محل اقامتنا فسررنـا

بزيارته وأنسنا بحديثه ومنطقه .

زيارة الحر

وفي عصر اليـــوم المؤرخ أيضاً مضينا الى زيارة الحر الشهيد الرياحي فزرناه عند مشهده الشريف وصلينا ودعونا .

مع الميلاني

وعند وصولنا الى باب مشهد الحر توافينا مع العلامة السيد نور الدين الميلاني فسررنا بهذه الموافاة .

في الخيام

وبعد مجيئنا من زيارة الحر تشرفنابزيارة خيام الحسين(ع) وصلينا فيها ركعتين ثم مضينا الى الخيمة المنسوبة الى القاسم ابن الحسن فصلينا فيها ايضاً ركعتين .

في مقام صاحب الزمان

وفي صبيحة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ بعـد أن زرنا الحسين (ع) والعباس (ع) تشرفنـا بزيارة مقام صاحب الزمان عجل الله فرجه فزرناه وصلينا ركعتين ودعونا الله بما تيسر .

في مقام الصادق

ثم مضينا الى مقام الامام الصادق عليه السلام فزرناه

وصلينا ركعتين ودعونا بما تيسر .

مع الأعرجي

وفي صبيحة يوم الخميس السادس والعشرين من الشهر المؤرخ توافينا مع الفاضل السيد محمد رضا بن السيد جعفر الاعرجي توافينا معه في الصحن الحسيني فسررنا بهذه الموافاة .

زيارة ملا علي بن عبد العال

وفي صبيحة اليـوم المؤرخ بعد أن زرنا الحسين (ع) والعباس (ع) وعدنا الى محل إقامتنا زارنـا الخطيب ملا علي بن ملا عيسى بن عبد العال فأنسنا بزيارته وحديثه .

زيارة ملا علي عبد العال

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا الخطيب ملا علي بن ملا عيسى بن عبد العال في محل اقامته فتلقانا بالتجلة والتكريم وانسنا وابتهجنا بحديثه ومنطقه .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلـة الجمعة السابعة والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الحسين (ع) بالزيارة الجامعة عنـد ضريحه المقدس ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل .

في منزل سلمان طعمة

وفي صبيحة يوم الجمعه السابع والعشرين من الشهر المؤرخ بعد أن زرنا الحسين والعباس وودعناهما زرنا الاستاذ الكريم الشاب النبيل والشهم اللامع السيد سلمان بن السيد هادي آل طعمة في منزله العامر وذلك بعد تقدم الدعوة منه فرأينا منه الحفاوة والتجلة والتقدير والتكريم ورأينا منه الاخلاق الفاضلة والمزايا الحسنة وتناولنا عنده الفاكهة ودعونا له بالنجاح السريع وحسن العاقبة وقد أهدانا في هذا المجلس الكتب الآتية :

١ ـ بغية النبلاء في تاريخ كربلاء تأليف السيد عبد الحسين الكليدار آل طعمة .

٢ ـ الجزء السادس من خطباء المنبر الحسيني تأليف حيدر المرجاني .

٣ ـ رسالة في جواز تقليد الميت ابتداء للسيد محمد مهدي الاصفهاني الكاظمي المتوفي يوم الاحد ١٣٩١/١/١٦هـ

٤ ـ كراسة تتضمن ترجمة موجزة للسيد محمد مهدي المذكور .

٥ ـ ديوان حسين الكربلائي الجزء الثالث قسم الأبوذيات

والموال .

٦ ـ المكتبة مجلة شهرية للكتب والكتاب .

كما انه قدم الينا في هذا المجلس سلسلة نسبه الشريف ونبذة يسيرة في ترجمته واليك ذكرهما :

نسبه

هو السيد سلمان بن السيد هادي بن المرحوم السيد محمد مهدي المتوفى ليلة ١٥ شعبان سنة ١٣٢٤ هـ بن السيد سليمان المتوفى سنة ١٢٨٠هـ بن السيد مصطفى بن السيد أحمد بن السيد يحيى نقيب الاشراف بن السيد خليفة نقيب الاشراف بن السيد نعمة الله نقيب الاشراف بن العالم الفاضل السيد طعمة ـ الثالث ـ نقيب الاشراف (الواقف لمقاطعة فدان السادة على أولاده الذكور سنة ١٠٢٥ هـ / ١٦١٦م ويقال لولده آل طعمة) بن السيد علم الدين بن السيد طعمة ـ الثاني ـ ابن السيد شرف الدين بن السيد طعمة كمال الدين ـ الاول ـ نقيب الاشراف بن أبي جعفر أحمد أبو طراز بن ضياء الدين يحيى بن أبي جعفر محمد بن السيد أحمد الناظر لرأس العين (المدفون في شفاثة والمكنى بأبي ضراس وقبره يزار وله كرامات) بن ابي الفايز

محمد (ويقال لولده آل فائز بن أبي جعفر محمد بن علي الفريق بن أبي جعفر محمد الحبر الملقب بخير العمال بن أبي الحسن علي المجدور بن أبي عالقة أحمد (ويقال لولده بنو أحمد) بن محمد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر (ع) .

ترجمته

هو السيد سلمان بن السيد هادي بن المرحوم السيد محمد مهدي المتوفى ليلة ١٥ شعبان سنة ١٣٢٤هـ بن السيد سليمان المتوفى سنة ١٢٨٠ هـ بن السيد مصطفى بن السيد أحمد بن السيد يحيى نقيب الاشراف بن السيد خليفة نقيب الاشراف ابن السيد نعمة الله نقيب الاشراف بن العالم الفاضل السيد طعمة الثالث نقيب الاشراف بن السيد علم الدين الفائزي الموسوي الحائري ولد عام ١٩٣٥ م في مدينة كربلاء من أبوين علويين ينتميان إلى أسرة السادة (آل طعمة) المعروفة في التاريخ باسم قبيلة (آل فائز) وهي أقدم القبائل العربية التي قطنت كربلاء في منتصف القرن الثالث الهجري (٢٤٧ هجرية) وينتمي نسب والديه إلى الامام موسى الكاظم عليه السلام .

كانت دراسته الابتدائية في مدرسة باب الطاق حيث

دخلها سنة ١٩٤٢م وبعد ذلك دخل ثانوية كربلاء للبنين واجتاز فيها الامتحان الوزاري للدراسة المتوسطة سنة ١٩٤٦ وفي سنة ١٩٥٦ دخل دار المعلمين الابتدائية وتخرج فيها بعد دراسة ثلاث سنوات وفي أيام دراسته في المدارس الرسمية درس (شرح القطر) لابن هشام على يد العلامة الشيخ عبد المحسن البيناني في الصحن الحسيني الشريف وكان يستقي معلوماته التاريخية من العالم الفاضل السيد عبد الحسين الكليدار آل طعمة .

عين معلماً في عين التمر (شفاثة) ثم نقل إلى مسقط رأسه كربلاء حيث مارس التعليم في مدارسها طيلة ٧ سنوات .

وفي عام ١٩٦٧ / ١٣٨٧ إلتحق بكلية التربية ببغداد المدراسة في نوع التربية وعلم النفس .

بدأت محاولاته الشعرية ١٩٥٣ بتشجيع من شاعر أسرته الدكتور صالح جواد الطعمة ونشر كثيراً من القصائد والمقالات في أمهات الصحف والمجلات كالعرفان والآداب والاديب والاخاء والمكتبة والاقلام وغيرها .

وفي عام ١٩٥٧ عمل على تأسيس ندوة أدبية باسم (رابطة الفرات الاوسط) وقامت بتنشيط الحركة الادبية في كربلاء

وساهم في معظم الحفلات والمهرجانات الدينية والادبية التي أقيمت في كربلاء وكان لها أثر كبير في دعم الحركة الفكرية .

كما عمل بتاريخ ٢٢ / ٧ / ١٩٦٦ على تأسيس ندوة أدبية باسم (ندوة الخميس) التي كانت تعقد ندواتها مساء كل يوم خميس يشاركه فيها عدد من الادباء الشباب وقد صدر له عدد من المؤلفات من بينها :

١ ـ الامل الضائع ٢ ـ شاعرات العراق المعاصرات ٣ ـ ديوان حسين الكربلائي ٣ ـ أجزاء ٤ ـ أبو المحاسن ٥ ـ الاشواق الحائرة ٦ ـ تراث كربلاء ٧ ـ شعراء من كربلاء جزآن ٨ ـ ديوان أبي الحب وهو في سبيل إعداد موسوعة كبيرة عن (مخطوطات كربلاء) وله عدا ذلك بعض المخطوطات التي في طريقها إلى النشر .

واصل دراسته وتتبعه الذاتي إذ قرأ نخبة بارزة من شعراء العصر الجاهلي وصدر الاسلام والاموي والعباسي والفترة المظلمة وممن تأثر بهم عملاق الغزل عمر بن أبي ربيعة وأبو الطيب المتنبي شاعر الحكمة والبحتري شاعر الوصف أما من الشعراء المحدثين فقد تأثر بالجواهري ونزار

قباني إنتهى .

أقول وقد أجزت السيد سلمان المترجم إجازة رواية بعد تقدم طلبه مني وقد ذكرتها في الجزء الثالث عشر من الازهار في صوادر محرم الحرام سنة ١٣٩٠ ص ٣٢٨ .

زيارة الشيخ محمد مهدي الخراساني

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ محمد مهدي نجل العلامة الحجة الشيخ يوسف بن الشيخ زين العابدين الخراساني ومعه السيد حسين بن السيد محمد باقر أحد خطباء كربلاء والسيد محمد رضا بن السيد جعفر الاعرجي المتقدم ذكره فأنسنا جداً بزيارتهم وحديثهم .

في النجف الاشرف

وفي عصر اليوم المؤرخ غادرنا كربلاء المقدسة متوجهين إلى النجف الاشرف لزيارة مولانا أمير المؤمنين لذكره الشرف .

زيارة القاسم

وفي طريقنا إلى النجف الاشرف قصدنا زيارة السيد الجليل القاسم بن الامام موسى بن جعفر (ع) فجئنا مشهده الشريف وزرناه وصلينا ودعونا .

زيارة الحمزة

ثم جئنا مشهد السيد الكريم السيد حمزة بن الحسن ابن عبد الله بن العباس بن علي(ع) فزرناه وصلينا ودعونا .

في النجف الاشرف

وفي ليلة السبت الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا مدينة النجف الاشرف مهبط العلم ومهوى الافئدة ونزلنا في منزل الولد الشيخ حسين المستأجر من محمد رضا شمس علي في محلة المشراق .

مأساة الرسول

وفي الليلة المؤرخة عقدنا نادى مأساة بمناسبة وفاة الرسول الاكرم لذكره الشرف وقرأ لنا ملا محمد بن باقر من أهالي حلة محيش فكانت قراءة مشجية .

زيارة الامير (ع)

وفي صبيحة يوم السبت الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا أمير المؤمنين(ع) عند ضريحه الاقدس بزيارة الدورة وصلينا ودعونا بما تيسر .

مأساة الرسول

وفي صبيحة اليـــوم المؤرخ عقدنا أيضاً نادى مأساة

بمناسبة وفاة الرسول (ص) قرأ لنا الخطيب ملا علي بن ملا عيسى ابن عبد العال فكانت قراءة موفقة ومحزنة .

في منزل الشيخ منصور البيات

وفي صبيحة اليوم المؤرخ أيضاً مضينا إلى منزل العلامة الشيخ منصور البيات وحضرنا التعزية المقامة عنده بمناسبة وفاة الرسول (ص) وكان الخطيب عبد الكريم بن محمد حسين ابن حمود نزيل لبنان فكانت قراءة موفقة .

في منزل الامام الحكيم

ثم مضينا إلى منزل الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم قدس سره فتوافينا مع العلامة الحجة السيد يوسف وأخويه السيد محمد رضا والسيد محمد باقر فعزيناهم في والدهم المغفور له وفي والدة السيد يوسف وفي الخطيب السيد هادي ودعونا لهم بالتأييد والتسديد والنصر والعز .

في مقبرة الامام الحكيم

ثم مضينا إلى مقبرة الامام الحكيم قدس سره الكائن موقعها في مكتبة الامام الحكيم وبابها في مسجد الهندي فتلونا وأهدينا ودعونا .

مأساة الرسول

وفي عصر اليوم المؤرخ عقدنا نادي مأساة أيضاً وقرأ لنا الخطيب عبد المحسن النصر فكانت قراءة جيدة ومشجية.

في منزل الشيخ أحمد آل سيف

وفي عصر اليوم المؤرخ أيضاً مضيت إلى منزل الفاضل الشيخ أحمد بن الشيخ منصور آل سيف وحضرت المأتم المقام عنده بمناسبة وفاة الرسول (ص) وكان الخطيب هو ملا عبد الكريم بن حمود نزيل لبنان وكانت قراءة مقدرة.

على مقبرة آل يس

وفي عصر اليوم المؤرخ أيضاً مررنا على مقبرة آل يس فتلونا وأهدينا إلى روح الشيخ محمد رضا آل يس وأسرته.

زيارة السيد عبد الكريم القزويني

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ زارنا العلامة السيد عبد

الشيخ أحمد بن الشيخ منصور آل سيف وحضرت المأتم المقام عنده بمناسبة وفاة الرسول (ص) وكان الخطيب هو ملا عبد الكريم بن حمود نزيل لبنان وكانت قراءة مقدرة.

على مقبرة آل يس

وفي عصر اليوم المؤرخ أيضاً مررنا على مقبرة آل يس فتلونا وأهدينا إلى روح الشيخ محمد رضا آل يس وأسرته.

زيارة السيد عبد الكريم القزويني

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ زارنا العلامة السيد عبد

زيارة الشيخ أحمد آل سيف

وفي صبيحة يوم الاحد التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ أحمد آل سيف في محل إقامتنا فسررنا بزيارته.

زيارة الامام الخوئي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ تشرفت بزيارة المرجع الديني الأعلى زعيم الحوزة العلمية السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي مدظله في منزله العامر فسررنا جداً بموافاته وانتفعنا بحديثه وفوائده ونصائحه.

زيارة الشيخ محمد تقي المعتوق

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ محمد تقي ابن الشيخ سلمان المعتوق التاروتي فسررنا جداً بزيارته.

وفي صبيحة اليوم المؤرخ تشرفت بزيارة المرجع الديني الأعلى زعيم الحوزة العلمية السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي مدظله في منزله العامر فسررنا جداً بموافاته وانتفعنا بحديثه وفوائده ونصائحه.

زيارة الشيخ محمد تقي المعتوق

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ محمد تقي ابن الشيخ سلمان المعتوق التاروتي فسررنا جداً بزيارته

بدار الحكمة والتاريخ للسيد موسى بن السيد جعفر بحر العلوم وإليك ذكره :

هذي الثوايا الصالحات تجسدت
عمــلاً رصيناً دون أي تفكك

وطأت بأخمصها الوجود وما على
غير الحكيم من الدعائم تتكي

حمال أعباء الزعامـة دائب
في الله بالعمـل الحثيث المنهك

خص الرضا من آلـه ببنائها
هــذا البناء الاقدس المتبرك

فأقامها للدين مدرسـة يكاد
إلى السماء بدونها لم يسلك

ضمت جوانبها بأنصع فتيـة
دمغت بهم شبهات كل مشكك

من كل من يمشي على سنن الهدى
وبغير حبـل الله لم يستمسك

ما دامت الايام فخراً أرخوا
دامت مناقب صاحب المستمسك

١٣٩٠ هـ

ومن معلوماته أيضاً هذا التاريخ الثاني للمدرسة المذكورة وهو للسيد محمد الحلي وهو هذا

مدرسة الحكيم في روعتها   كالفجر تجلى من سناها الظلمه
قلت لمن يسألني أرخ بها   تقرر العلم بدار الحكمه

سنة ١٣٩٠ هـ

في منزل السيد محمد جمال الهاشمي

وفي صبيحة يوم الاثنين الثلاثين من الشهر المؤرخ زرت العلامة الحجة السيد محمد جمال الهاشمي في منزله العامر ولقيت عنده نجليه الفاضلين السيد هاشم والسيد حسن والعلامة محي الدين المامقاني فلقينا منهم التقدير والتجلة والاحترام .

في منزل الشيخ مرتضى آل يس

ثم مضينا إلى منزل الامام الشيخ مرتضى آل يس مدظله فحظينا بموافاته واجتمعنا عنده بالعلامة الحجة السيد محمد باقر الصدر ولقينا منهما الحفاوة والتكريم والاجلال والتعظيم .

في مدرسة الجزائري

ثم مضينا إلى مدرسة الجزائري لزيارة الفاضل الشيخ

عز الدين نجل العلامة الشيخ محمد جواد الجزائري فأنسنا
جداً بهذه الزيارة وبما أملاه علينا من طرائف وفوائد .

تناول طعام الغداء عند الحاج صالح آل ابراهيم

وفي ظهر اليوم المؤرخ تناولنا طعام الغداء أنا ومن معي
من الجماعة عند الحاج صالح بن الحاج محمد آل ابراهيم
من أهالي الكويكب في خان نجم وذلك بعد تقدم الدعوة
منه ولقد أنسنا جداً بهذه المأدبة ودعونا له بالخير والبركة .

شهر ربيع الأول سنة ١٣٩١هـ

في فاتحة السيدة بنت السيد كاظم الخرسان

وفي ليلة الثلاثاء الاولى من الشهر المؤرخ حضرت الفاتحة
المقامة للسيدة الجليلة فاطمة بنت السيد كاظم بن السيد
محمد علي بن السيد جعفر الخرسان في مسجد الخضراء
وكانت وفاتها فجأة في صبيحة يوم الاحد التاسع والعشرين
من شهر صفر الماضي والمتصدي في الفاتحة الاسرة آل
الخرسان وقد إجتمعت في هذا المسجد مع الحجة الشيخ
محمد رضا الطبسي وسررت بهذا الاجتماع .

زيارة السيد محمد جمال الهاشمي

وفي الليلة المؤرخة زارنا العلامة الحجة السيد محمد جمال

الهاشمي في محل إقامتنا ومعه نجله الفاضل السيد حسن
والفاضل الشيخ أحمد آل سيف .

مأساة حسينية

وفي الليلة المؤرخة قرأ لنا تعزية الخطيب عبد المحسن
النصر وكانت قراءة موفقة .

زيارة الطبسي

وفي صبيحة يوم الثلاء الحادي من الشهر المؤرخ زارنا
العلامة الشيخ محمد رضا الطبسي فسررنا بزيارته وحديثه
وفوائده وأهديناه الجزء الثاني عشر من الأزهار .

زيارة السيد جاسم الخرسان

وفي هذا المجلس زارنا السيد الجليل السيد جاسم بن
السيد محمد بن السيد محمد علي بن السيد جعفر الخرسان
فانسنا جداً بزيارته وابتهجنا بحديثه ومنطقه .

زيارة السيد يوسف الحكيم

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا العلامة الحجة السيد يوسف
الطباطبائي الحكيم مدظله في محل إقامتنا فسررنا جداً بهذه
الزيارة وانتفعنا بنصائحه وفوائده .

تاريخ وفاة الامام الحكيم

وفي عصر اليوم المؤرخ تلقيت الابيات الآتية لناظمها السيد موسى بن السيد جعفر بحر العلوم في تاريخ وفاة الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم قدس سره وقد كتبت في طرف باب مقبرته واليك ذكرها :

بوركت في الوادي المقدس بقعة
ما كان لولا ما تضمن أيمنا
بثراك بات موسداً أمل الورى
ياجنة المأوى ومقبرة المنى
حلى معاقد لحدك العقد الذي
ما ازدان جيد الدهر منه بأثمنا
والدين آذن بالرحيل مقوضاً
ليرى له في أرض لحدك موطنا
تبعاً لقائده الحكيم كأنما
متعاقدان معاً على أن يظعنا
أعزز علي بأن أقول مؤرخا
في مضجع دفنوا الهدى والمحسنا

سنة ١٣٩٠ هـ

زيارة الامام أبو القاسم الخوئي مدظله

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثاني من الشهر المؤرخ تشرفت بزيارة الامام السيد أبو القاسم الخوئي مدظله في منزله العامر وسررت جداً بموافاته وإستماع حديثه النافع ومنطقه العذب وفوائده المهمة .

زيارة ملا جمعة الحاوي

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الخطيب الشيخ ملا جمعة ابن حسن الحاوي من أهالي سترة من البحرين فسررنا بزيارته.

زيارة السيد جمال الدين الخوئي

وفي ليلة الخميس الثالثة من الشهر المؤرخ زارنا العلامة السيد جمال نجل الامام السيد أبو القاسم الخوئي مدظله في محل إقامتنا ومعه السيد مرتضي الحكمي والفاضلان السيد محمد علي والسيد ابراهيم ابنا الامام السيد عبد الهادي الشيرازي فسررنا جداً بزيارتهم .

زيارة السيد محمد علي الحكيم

وفي الليلة المؤرخة زارنا العلامة الجليل السيد محمد علي بن السيد أحمد الحكيم مدظله فسررنا جداً بزيارته وابتهجنا كثيراً بحديثه وفوائده .

زيارة الشيخ عزالدين الجزائري

وفي عصر يوم الخميس الثالث من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ عز الدين نجل العلامة الشيخ محمد جواد الجزائري فأنسنا بزيارته وابتهجنا بحديثه .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الرابعة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا أمـــير المؤمنين (ع) بالزيارة الجامعة عند ضريحه المقدس ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل .

زيارة قبور بعض العلماء

ثم زرنا قبور بعض العلماء الآتي ذكرهم :

١ ـ الامام السيد أبو الحسن الاصفهاني .

٢ ـ الامام ملا محمد كاظم الآخوند الخراساني .

٣ ـ الامام السيد محمد كاظم اليزدي .

٤ ـ الامام الشيخ الطوسي .

وعند كل واحد تلونا وأهدينا :

زيارة بعض الفضلاء الاحسائيين

وفي الليلة المؤرخة زارنا الفضلاء الاحسائيون الآتي ذكرهم :

١ ـ الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسن الجزيري .

٢ ـ السيد عدنان بن السيد محمد العلي .

٣ ـ السيد ناصر بن السيد محمد بن السيد ناصر .

فسررنا بزيارتهم وانسنا بحديثهم .

زيارة الشيخ محمد تقي المعتوق

وفي صبيحة يوم الجمعة الرابع من الشهر المؤرخ زرنا الفاضل الشيخ محمد تقي بن الشيخ سلمان المعتوق التاروتي في منزله العامر ولكن مع الاسف لم نحظ بموافاته لأنه مسافر الى الكاظمية نعم وافينا نجله الكريم الشيخ محمد علي فتلقانا بالترحاب والتجلة وكان معي الفاضل الشيخ أحمد آل سيف

في منزل الشيخ منصور البيات

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرنا العلامة الشيخ منصور بن الحاج عبد الله البيات في منزله العامر واستمعنا التعزية عنده والخطيب هو الشيخ عبد الجليل بن الشيخ برهون المساء التاروتي وكان من الحاضرين للاستماع العلامة السيد محمد كاظم الحكيم وكانت قراءة موفقة .

في منزل الشيخ أحمد آل سيف

ثم مضينا الى منزل الفاضل الشيخ أحمد آل سيف وجلسنا عنده هنيئة من الزمن اجابة لدعوته ورداً لزيارته ولقد أنسنا

بهذه الجلسة القصيرة .

زيارة الشاهرودي والطبسي والخميني

وفي صبيحة اليوم المؤرخ أيضاً زرت المراجع الآتي ذكرهم :

١ ـ الامام السيد محمود الشاهرودي .

٢ ـ العلامة الحجة الشيخ محمد رضا الطبسي ،

٣ ـ الامام السيد روح الله الخميني ،

ومع الاسف لم نحظ بموافاتهم .

دعاء السمات

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات في محل إقامتنا .

تهنئة العريس

وفي ليلة السبت الخامسة من الشهر المؤرخ مضينا إلى خان الشمرتي الكائن موقعه قريباً من سوق السمك لتهنئة الحاج مهدي بن عبد الله الصادق من أهالي الربيعية من تاروت بزواج ولده حسين وكان زفاف هذا العريس ليلة الجمعة الرابعة من الشهر المؤرخ فهنأناه وباركنا له ودعونا له بالرفاء والبنين وكان من الحاضرين في هذا المجلس السيد موسى بن السيد جعفر الرفيعي وأخوه السيد عبد الله وجماعة من

أهالي تاروت .

زيارة الشيخ عبد الله الخنيزي والشيخ عبد علي آل سيف

وفي صبيحة يوم السبت الخامس من الشهر المؤرخ زارنا الشهم اللامع الشيخ عبد الله الخنيزي والفاضل الشيخ عبد علي بن الحاج يوسف آل سيف التاروتي فأنسنا جداً بزيارتهما وابتهجنا بحديثهما .

زيارة السيد محمد الشاهرودي

وفي ليلة الاحد السادسة من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الجليل السيد محمد نجل الامام السيد محمود الشاهرودي ومعه جماعة من الفضلاء فأنسنا جداً بزيارتهم وابتهجنا كثيراً بحديثهم ومن الجماعة المذكورين الفاضل الشيخ جواد بن الشيخ بهار الزيرجاوي وقد قدمت الى هذا الفاضل الجزء الثاني عشر من الازهار الارجية ،

زيارة الشيخ هادي التاروتي

وفي الليلة المؤرخة زارنا الشيخ هادي نجل العلامة الشيخ علي بن يحيى التاروتي فسررنا جداً بزيارته ،

زيارة الشيخ محمد تقي المتوق

وفي عصر يوم الاحد السادس من الشهر المؤرخ زارنا

الفاضل الشيخ محمد تقي بن الشيخ سلمان المعتوق التاروتي فسررنا بزيارته وابتهجنا بحديثه وفوائده .

الملائكة النقالون

ومن فوائده ما حكاه لنا عن الامام الشيخ مرتضى آل ياسين من نقل الملائكة لموتى أمير المؤمنين الى الغري ونقل غير المؤمنين من الغري الى غيره وذكر لنا في ذلك عنه حكايتين .

الحكاية الاولى

ان بعض الاغنياء الاثرياء من المؤمنين جاء النجف الاشرف مجاوراً عازماً على البقاء فيها حتى يتوفاه الله فلم يزل ملازماً للنجف حتى نفدت ثروتـــه وأصبح فقيراً بائساً فأشار عليه أخصاؤه بالرجوع الى بلاده فلم يجب الى ذلك حتى جاءه ذات يوم أحد العلماء من لا يعرفهم وقال له أنا أعطيك ليرة وتدرس على القبر الفلاني في الصحن المرتضوي الى الصباح بشرط ان لا تنام فأجابه الى ذلك ولكنه في آخر الليل غلبه النوم وفي اليوم الثاني جاء صاحبه فسأله فأجابه غلبني النوم فقال له هذه الليلة لا تنم وأنا أعطيك ليرة أيضاً فأجاب ولكن أيضاً غلبه النوم فجاءه في اليوم الثالث فسأله فأجابه غلبني النوم أيضاً فأعطاه ليرة وقال له في هذه الليلة إن شاء الله تجتهد

في عدم النوم ففي هـذه الليلة اجتهد أن لا ينام وفي أواخر الليل رأى كأن الصحن الشريف صار بحراً وفيه تجري السفن وفيها عمال ينقلون من الصحن أمواتاً ويجلبون اليه أمواتاً آخرين وبقي الصحن على هذه الصفة مدة يسيرة ثم عاد الى سيرته الاولى فلما أصبح جاءه صاحبه فسأله فأجابه إنني في هذه الليلة لم أنم الى الصباح فقال له ما رأيت فأخبره بما رأى فقال له ذلك العالم أنا أمير المؤمنين وبأمري تنقل الي أموات شيعتي وتنقل عني أموات غيرهم وأنـا آمرك ان تعود الى بلادك ونحن نأتيكم إنشاء الله فسافر الى بلاده في ذلك اليوم .

الحكاية الثانية

عن الشيخ مرتضى آل ياسين عن السيد جعفر بحر العلوم عن السيد مهدي بحر العلوم وملخصها ان رجلا من علماء الهند كان مجاوراً في النجف الاشرف لطلب العلم الديني وبعد مدة رحل الى الهنـد وخفي على النجفيين خبره ولا يتحصلون على من يخبرهم عن صحته حتى رأى أحد العلماء النجفيين ذات ليلة كأن جماعة من العلماء يستقبلون جنازة تأتي الى الصحن الشريف حتى جيء بالجنازة فسأل عن صاحب الجنازة فقيل

هو فلان يعنون الهندي فدفن في الرواق الشريف فلما أصبح العالم أخبر بعض العلماء بما رأى فأجابه بأني رأيت البارحة مثلما رأيت فسمع السيد مهدي بحر العلوم بذلك فأحضرهما في المشهد المقدس وفرق بينهما فطلب واحداً منهما قائلاً له أتعرف المكان الذي دفن فيه فقال نعم وأرشده عليه ثم دعا الآخر فسأله عن ذلك فأرشده على المكان الذي قال به الاول فاستدعى السيد مهدي جماعة تعرف الرجل الهندي وكشف الصخرة التي فوق القبر فعرفه الجماعة بعينه وشخصه انتهى .

وهاتان الحكايتان على تقدير صحتهما دالتان على وجود الملائكة النقالين .

مأساة الامام العسكري

وفي ليلة الثلاثاء الثامنة من الشهر المؤرخ عقدنا نادي مأساة بمناسبة وفاة الامام الحسن العسكري (ع) والخطيب فيه هو الشيخ ملا عبد الرسول بن الحاج رضي البيابي التاروتي وكان ساكناً مع الولد الشيخ حسين في البيت وهو من طلبة العلم المهاجرين وكانت هذه الخطابة موفقة .

مأساة الامام العسكري

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثامن من الشهر المؤرخ عقدنا

ايضاً نادي مأساة وكان الخطيب هو الفاضل الشيخ الميرزا حسين البريكي وكانت خطابة موفقة ومشجية وقد حضر هذا المجلس جماعة من أهالي النجف وغيرهم منهم الخطيب السيد جابر ابو الريحة .

مأساة الامام العسكري

وفي ضحى اليوم المؤرخ حضرت المأساة المقامة في منزل العلامة الشيخ منصور البيات وكان الخطيب هو العلامة الشيخ الميرزا حسين السابق الذكر وكانت خطابة شيقة ومحزنة .

زيارة القبانچي

وفي عصر يوم الاربعاء التاسع من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب الشهير السيد حسن القبانچي فأنسنا جداً بزيارته وابتهجنا كثيراً بحديثه وفوائده .

لفت نظر

ومن فوائده انه نبهنا على وجود غلط في الجزء الثاني عشر من الازهار الارجية في الصفحة الثامنة في تاريخ وفاة الامام السيد محمد جواد بن العلامة الحجة السيد محمد تقي الطباطبائي التبريزي قدس سره ووجه الغلط إننا ذكرنا أن وفاته يوم الثلاثاء ٢٩/٥/١٣٨٧هـ والصواب ما يلي أن وفاته

يوم الجمعة ١٨ / ٥ / ١٣٨٧هـ.

تاريخ وفاة الامام التبريزي

ومن فوائده انه ذكر لنا تاريخاً للعلامة الميرزا محمد الخليلي في الامام التبريزي وهو هذا :

نعى الناعي فكان نبأ مريعا   له قلب الهدى أمسى فجيعا
وأحزن جده الهادي وأبكى   علياً بل أئمتــه جميعا
ولم تصبر له الزهراء حزناً   وأجرت فوق خديها الدموعا
فيا لله من خطب جليل   به نادي التقى والعلم ريعا
فقد خدم الهدى والفضل عمراً   يجاهد في سبيلهما مطيعا
أيمضي وهو في التاريخ حي   جواد للجنان مضى سريعاً

زيارة بعض الاماكن

وفي يوم الخميس العاشر من الشهر المؤرخ زرنا الاماكن الآتية :

١ ـ مكتبة الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم .
٢ ـ مقبرة الامام الحكيم قدس سره وههنا تلونا واهدينا .
٣ ـ مكتبة الامام الأميني .
٤ ـ مقبرة الامام الاميني وههنا تلونا واهدينا .

وتشرفنا مع نجله الكريم الشيخ محمد رضا فعزيناه في

والده المغفور له ووجدنا تاريخاً لوفاة الامام الاميني مكتوباً تجاه صورته لناظمه السيد علي الهاشمي وهو هذا :

ناعي الاميني أدميت القلوب أسى   بنعيك العلم والقرطاس والقلما
فرددت نعيــه الأقطار قاطبة   وابنتــه حدادا حوزة العلما
وكل عين جرت دمعاً عليــه كما   قد عاد أرخته سيل الغدير دما

سنة ١٣٩٠ هـ

وفي هذا المجلس قدمت اليه التاريخ الذي انشأته لعام وفاة والده وهو هذا :

قضى الاميني الامام الشهير   كاتب موسوعة يوم الغدير
لم ينعه الناعي ولكنما   قد أرخوه جاء ينعى الغدير

سنة ١٣٩٠ هـ

وفي هذا المجلس ذكرت له اني أرسلت اليه كتاب تعزية في والده المغفور له وفي طيه هذا التاريخ فأجاب انه لم يصلني هذا الكتاب .

٥ ـ منزل الفاضل الشيخ عبد الرسول الجواد .

ولما وصلنا تلقانا بالتجلة والترحاب وفي هـــذا المجلس اجتمعنا بالفاضل الشيخ احمد آل سيف والشيخ عبد الحميد بن الشيخ سلمان آل سلمان الاحسائي من أهالي القارة والخطيب السيد محمد صالح بن السيد عدنان البحراني فصار مجلساً شيقاً جرت فيه مسائل شرعية وذكرت فيه اشعاراً ادبية من جملة تلك الاشعار ما أملاه الشيخ عبد الحميد :

من بلغ السبعين من عمره   رأى اموراً منـه مستنكره
وان تعداها رأى بعدها   من حادثات الدهر مالم يره

ومن الاشعار التي أملاها ايضاً ونسبها الى دعبل الخزاعي :

مطيات السرور فويق عشر   الى العشرين ثم قف المطايا
فان تزدد فزد شيئاً قليلا   وبنت الاربعين من الرزايا

٦ ـ منزل السيد حسن القبانجي .

ولما وصلنا هذا المنزل لقينا من صاحبه التكريم والتقدير وفي هذا المجلس كان معنا الشيخ احمد آل سيف ايضاً فكان مجلساً شيقاً مبهجاً .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الحادية عشرة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا امير المؤمنين (ع) بالزيارة الجامعة عند ضريحه المقدس

ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد ثم زرنا الحسين بزيارة وارث وصلينا ودعونا بما تيسر .

زيارة بعض الاماكن

وفي الليلة المؤرخة زرنا بعض الاماكن الآتية :

١ ـ الحجرة التي فيها قبر الشيخ موسى ابو خمسين الاحسائي.
وفي هـذه الحجرة قبر المغفور له الحاج محمد بن مكي البحارنة .

٢ ـ الحجرة التي فيها قبر الشيخ محمد حسين النائيني .

٣ ـ قبر الشيخ الطوسي في مسجده العامر .

وفي كل واحد من هذه الاماكن تلونا واهدينا .

واستنسخنا التاريخ المكتوب على قبر الشيخ الطوسي وهو هذا :

يا مرقد الطوسي فيك قد انطوى   محيي العلـــوم فمدت أطيب مرقد
وبكى له الشرع الشريف مؤرخاً   ابكى الهـدى والدين فقد محمد

سنة ٤٦٠ هـ

مع القرطوسي

وعند خروجنا من مسجد الطوسي توافينا مع الفاضل الشيخ عبد المنعم القرطوسي فأنسنا جداً بهذه الموافاة .

زيارة الشيخ نوري مشكور

وفي صبيحة يوم الجمعة الحادي عشر من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ نوري بن العلامة الحجة المغفور له الشيخ حسين مشكور ومعه الفاضل الشيخ جواد بن الشيخ موسى الساعدي فسررنا جداً بزيارتهما وابتهجنا بحديثهما .

دعاء السماة

وفي اواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات وذلك في محل اقامتنا .

في منزل السيد امين الجارودي

وفي صبيحة يوم السبت الثاني عشر من الشهر المؤرخ زرنا السيد امين بن السيد هاشم آل السيد طالب من اهالي الجارودية ومعنا الفاضل الشيخ الميرزا حسين البريكي وذلك بعد تقدم الدعوة من السيد امين للجميع ولقد حصل الانس والسرور في هذا المجلس .

زيارة الشيخ سعيد المداوح

وفي ليلة الاثنين الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ زارنا

الفاضل الشيخ سعيد بن عبد الله المداوح من أهالي سيهات فسررنا بزيارته وحديثه .

زيارة الشيخ عبد الرزاق العرادي

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ عبد الرزاق بن ملا حبيب العرادي فانسنا بزيارته .

زيارة الشيخ محمد تقي المعتوق

وفي صبيحة يوم الاربعاء السادس عشر من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ محمد تقي بن الشيخ سلمان المعتوق التاروتي فأنسنا بزيارته وفي هذا المجلس قدم إلينا رسالة الامام الخميني تحرير الوسيلة الجزئين هدية من مكتب الامام الخميني بتوسطه شكر الله سعيه .

زيارة الحاج يوسف آل سيف

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرنا الوجيه الحاج يوسف بن سلمان آل سيف في منزل ولده الفاضل الشيخ عبد علي وذلك بمناسبة قدومه من القطيف الى النجف الاشرف ولقد سررنا في هذا المجلس وابتهجنا كثيراً .

في مكتبة الامام الحكيم

وفي ضحى اليوم المؤرخ زرت مكتبة الامام السيد محسن الحكيم قدس سره فلقيت من مديرها السيد محمد تقي الحكيم التجلة والتكريم وأنست بالحديث معه وفي هذا المجلس سألته من عدد كتب المكتبة فأجاب انها تزيد على خمسة وعشرين ألف كتاب من مخطوطات ومطبوعات .

ذكرى ميلاد الرسول (ص)

وفي ليلة الخميس السابعة عشرة من الشهر المؤرخ عقدنا نادياً لذكرى ميلاد الرسول (ص) بمناسبة ليلة ميلاده فقرأ لنا شطراً من كتاب الميلاد للبكري ثم قرأ لنا الشيخ ابراهيم ابن الحاج عبد الله الغراش شطراً من مديحه (ص) ثم قرأ الشيخ عبد الرسول البيابي قصيدتي اللامية التي أولها :

بشرى عقول ذوي العقول بتولد الهادي الرسول الخ

وهي مذكورة في الجزء الثاني من كتابي هذا الازهار الارجية في صوادر شهر ربيع الاول سنة ١٣٦٤هـ ص٧٨ فكان نادي أنس وسرور ومحفل ابتهاج وفرح .

ذكرى ميلاد الرسول (ص)

وفي صبيحة يوم الخميس السابع عشر من الشهر المؤرخ

عقدنا ايضاً نادياً بمناسبة الميلاد فقرأ لنا شطراً من كتاب الميلاد الحاج عبد اللطيف بن الحاج محمد جواد الزاير ثم قرأ لنا الشيخ عبد الرسول البيابي قصيدتي الجيمية التي أولها :

ماست الدنيـــا سروراً وابتهاجا

مذ بدا من كان نوراً وسراجا الخ

وهي مذكورة في الجزء الاول من كتابي الازهار الارجية في صوادر شهر ربيع الاول ١٣٦١هـ ص١١٦ ثم قرأ قصيدتي اللامية المتقدم ذكرها فكان نادي سرور وابتهاج :

زيارة الشيخ محمد الخاقاني

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ محمد بن الشيخ محمد طاهر آل شبير الخاقاني فسررنا جداً بزيارته وابتهجنا بمنطقه وحديثه .

زيارة الامير المخصوصة

وفي ضحى اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا أمير المؤمنين (ع) بالزيارة المخصوصة بيوم الميلاد زرناه في مشهده المقدس تجاه ضريحه الاقدس وصلينا ودعونا بما تيسر .

العمائم تيجان العلماء

وفي عصر اليـــوم المؤرخ لبس العمامـــة الخطيب ملا

حسن (١) بن الحاج موسى بن العلامة الشيخ رضي بن الحاج علي الصفار آل فردان التاروتي الساكن حينئذ في أم زيد من توابع الدبابية وذلك بعد ان استشارني في لبسها فاشرت عليه بذلك قائلا له :

العمائم تيجان العلماء وكان عازماً على المجاورة في النجف الاشرف لطلب العلم الديني حقق الله لنا فيه الآمال وقد ألبسته العمامة أنا بيدي وكان ذلك في منزل ابني الشيخ حسين ودعوت له بهذا الدعاء الذي أجراه الله على لساني وهو اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم توجه بتاج الكرامة واجعله من أفاضل أرباب العمامة اللهم زينه بزينة العلماء العاملين ووشحه ببردة الفضلاء الكاملين اللهم زوده بزاد التقوى ووفقه للعمل الاصلح الارضى اللهم أقر به أعيننا وأعين المسلمين واجعله من حفاظ شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين .

وقد نظم الشيخ ابراهيم بن الحاج عبد الله الغراش قصيدة بهذه المناسبة واليك ذكرها تحت عنوان :

(١) كان ميلاده ليلة الاثنين في الساعة الحادية عشرة وثلثي ساعة ١٣٧٦/٤/٢٢ هـ .

تاج العالم وسمة المتعلم

العلم نور به الالباب تعتصم
حقاً وينجاب من اشراقه الظلم

فكن له ساعياً بالجد مجتهدا
وخل عنك أناساً منه قد سئموا

فالناس قسمان ان تسأل أجبك فذو
علم ومن في بحار الجهل مرتطم

فحارب الجهل تظفر بالمنى ابداً
وانصر ذوي العلم إذ هم للهدى علم

فكم اناروا عقولاً وهي مظلمة
لما ألم بها من جهلها الم

وأوضحوا غامضات العلم فاتضحت
وبان للناس أن الدين منتظم

فاخضع لاقوالهم ياذا الحجى فبهم
تحظى بسعدك إذ هم منقذوك هم

فكم يعانون في ذا الامر من نصب
كي يوضحوا لحيارى الناس نهجهم

فهم أولوا الامر من بعد الهداة لنا
وهم لنا بعد أهل البيت معتصم

لا غروا لو شمخوا فضلا وفاق علا
على دم الشهداء حقاً مدادهم

وهم أمان لمن أضحى لهم تبعا
يوم القيامة فليخسأ عدوهم

هذا ابو حسن عين القطيف ومن
أضحت به الخط بالايمان(١) تعتصم

أعني بذا فرج العمران من ثبتت
على ذرا المجد والعليا له قدم

---

(١) ذكر الخطيب الشيخ حسن الآنف الذكر أن ناظم القصيدة قد قرأها على الفاضل الشيخ منصور البيات وذلك في أوائل شهر جمادي الثانية من العام المؤرخ وكنت حاضراً معهما فلما وصل الى هذه الكلمة اعترضه الشيخ قائلا : لو أبدلت قولك بالايمان بالعرفان لكان أفضل لان الايمان الذي تزدهي به القطيف كان ببركة الشيخ عبد الله المعتوق والامام الخنيزي وأمثالهما من علماء القطيف الماضين والاستاذ الشيخ فرج وان كان له أثر عظيم في البلاد وإيمانها ولكن الاساس=

فكم هدى حائراً من ظلمة لهدى
واستنقذ الناس من هوّاة جهلهم

واطلق الفكر من قيد الهوى فاتت
شبيبة الخط نحو العلم تزدحم

جاءت الى النجف الاسمى مهاجرة
للعلم تسمو بها نحو العلا الهمم

مثل ابن موسى ومن ينميه مرتقياً
الى العلا جده العلامة العلم

=هؤلاء فبالعرفان أفضل لما قام به الشيخ فرج من تثقيف البلاد قال الخطيب المذكور وعلى أثر هذا الاعتراض رأيت رؤيا لطيفة في ليلة الجمعة السابعة من شهر جمادي الثانية من العام المؤرخ واليكها : رأيت كأن شخصاً قد أقبل إلي وبعد التحية ذكر اعتراض الشيخ منصور ثم قال ان هذا الاعتراض في غير محله فانه وان كان للشيخ عبد الله المعتوق والامام الخنيزي وأمثالهما من علماء القطيف أثر كبير في تطوير البلاد وايمانها ولا ننكر ذلك ولكن لم تكن جهودهم كجهود الشيخ فرج العمران ولم تكن لجهودهم أثر كما كان لجهوده ندفاتر الاخماس والمظالم عملها الشيخ فرج وانتشرت في البلاد حتى أصبح =

اعني الرضي رضي الدين والخلق
الكريم نسل كرام طبعها الكرم

ذاك ابن موسى الذي سماه بالحسن
العلا والفضل والتوفيق والشمم

اني ليبني كما كانت اوائله
تبني ويرسم هديا مثلما رسموا

=الذي لا يخمس وليس له دفتر محاسبة نادراً أ س هذا من الايمان اصدر هذا العمل في حياة الامام ابن معتوق والامام الخنيزي وقراءة الأدعية والاوراد وبقية الاعمال المستحبة كصلاة ليلة القدر وأعمالها وصلاة جعفر وأدعية عرفة والغدير وأمثالها من المستحبات الاكيدة التي هي الآن مشهورة في البلاد بل لا يوجد شخص من أبناء البلاد الا ويعرف هذه الاعمال بالتفصيل اللهم إلا ما ندر أليس هذا من الابدال اصدر هذا في عصر الامام ابن معتوق او الخنيزي او غيرهما وكثير وكثير أقول ثم انتبهت من المنام وانا أحمد الله وأدعو للشيخ فرج بالبقاء طويلا وأسأل الله ان لا يحرمنا فوائده ويمتعنا ببقائه وبالجملة فالقطيف في خير ما دام هذا الشيخ في الوجود .

لذاك تاقت الى لبس العمامة منه
النفس وهي بتاج العلم تتسم

وقد أتى مستشيراً شيخنا فرج
العمران إذ رأيه حزم ومعتصم

فقال يا حبذا تاجاً فجاء بها
مثل الهلال فهنيء من بها غنموا

هنيء ذوي العلم بالتيجان تلبسها
بل هنيء التاج إذ يعلو رؤسهم

هم هدى للورى ان غمة دهمت
وهم عماد لهم ان زلت القدم

لا تسأم العلم ان شئت النجاة فما
تاج سوى من هم للعلم قد علموا

واستسهل الصعب بالصبر الجميل فلا
يصاحب النصر إلا الصابر الشهم

واختر لنفسك خلا ليس ذا حسد
فحاسد الناس لا تزكوا له شيم

وجاهد النفس أن تدنو لموبقة
فان دنت ندمت مثل الاولى ندموا

وكن صبوراً إذا وافتك معضلة

فكل ذي مسكة بالله يعتصم

ونظم أيضاً قصيدة بهذه المناسبة الشيخ جمعة بن سلمان الحاوي البحراني الستري أحد الطلبة المجاورين بالنجف الاشرف لطلب العلم الديني وأحد خطباء المنبر الحسيني وافتتح القصيدة بذكر ميلاد الرسول الاكرم (ص) بمناسبة ان هذا اليوم هو يوم الميلاد الميمون واليك ذكر القصيدة تحت عنوان :

الفرحة الكبرى

ولد المربي للبرية أحمد ... فغدت له الدنيا ضيا تتوقد

قد جاء يحمل للأنام نجاتهم ... اعمم به فهو العظيم المرشد

والله بالظفر الكبير معينه ... وله النجاح على العداة يقيد

اليوم قلبي فيه حامت فرحة ... كبرى واخرى في الفؤاد تؤكد

فالفرحة الكبرى بمولد منقذ ... أعني به المبعوث وهو محمد

ولنا الكرامة إذ نشيد بذكره ... ولأجله نلقي الثنا ونردد

أن القوافي قد قصرن ولم تكن ... وفته حق المدح وهو الأمجد

والفرحة الاخرى بذهم طيب ... حسن به أمل النجاح موطد

لبس العمامة وهي خير أمانة ... للدين عند المرء إذ هي تشهد

ترك البلاد وجاء يطلب للعلا ... بالعلم حيث بذاك لا يتردد

والعلم ان كان الرشاد طريقه ... اكرم به فهو الطريق الارشد

أما اذا كان الدمار طريقه ... أسوء به والى الجحيم يخلد

سر يا ابن موسى للعلوم مشمراً ... ان الطريق الى العلوم ممهد

واحفظ أمانتك العمامة وارعها ... واترك اناساً هم لقدرك حسد

واليك يا علامة (الخط) الذي ... قد صارت الدنيا بفضلك تشهد

اهني به فرج القطيف فانه ... علامـة وعلومه لا تجحد

وعليك من لطف الاله حراسة ... لا تستطيع بان تنالها يد

صلى الاله على النبي وآله ... في كل وقت ذكرهم يتردد

وأعيد قولي بالثناء مكرراً ... ولد المربي للبرية أحمد

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا أمير المؤمنين (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد وذلك في محل اقامتنا .

مأساة حسينية

وفي الليلة المؤرخة قرأ لنا تعزية السيد سعيد بن السيد أحمد الخباز وكانت قراءة حسنة .

في الكوفة

وفي صبيحة يوم الجمعة الثامن عشر من الشهر المؤرخ مضينا الى الكوفة فزرنا الاماكن الشريفة الآتية :

١ ـ مقام يونس بن متى .

٢ ـ المسجد الاعظم .

٣ ـ مشهد مسلم .

٤ ـ قبر المختار .

٥ ـ مشهد هاني .

٦ ـ مشهد خديجة بنت أمير المؤمنين (ع) .

٧ ـ مشهد ميثم التمار .

وفي أكثر هذه الاماكن صلينا ودعونا بما تيسر .

في فاتحة عبد الرؤف الخنيزي

وفي ليلة السبت التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ حضرت الفاتحة المقامة للفقيد الشاب عبد الرؤف بن الحاج حسن ابن الشيخ علي ابو الحسن الخنيزي قدس سره في منزل عمه الشهم الوجيه عبد الله الخنيزي وهو المتصدر في الفاتحة مع جماعة من أهالي القطيف والخطيب فيها هو الخطيب الشهير العلامة الشيخ الميرزا حسين البريكي وقد استمعت خطابته

وكانت خطابة شيقة .

زيارة الشيخ أحمد آل سيف والشيخ علي المرهون

وفي صبيحة يوم السبت التاسع عشر من الشهر المؤرخ زارنا الفاضلان الشيخ أحمد آل سيف والشيخ علي المرهون وكان هذا اليوم أول قدوم الشيخ علي المذكور من القطيف فسررنا جداً بزيارتهما .

زيارة السيد عبد الحسين القزويني

وفي ليلة الاثنين الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا العلامة السيد عبد الحسين بن السيد محمد رضا القزويني فسررنا جداً بزيارته وحديثه .

زيارة الشيخ كاظم الحلفي

وفي ليلة الثلاثاء الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا العلامة المفضال الشيخ كاظم الحلفي فابتهجنا بزيارته وفوائده وارشاداته .

مغادرة النجف الاشرف

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا مولانا امير المؤمنين (ع) وصلينا ودعونا وودعنا غادرنا النجف الاشرف متوجهين الى الكاظمية .

في المسيب

وفي طريقنا عرجنا على المسيب فزرنا ولدي مسلم بن عقيل محمد وابراهيم وصلينا ودعونا بما تيسر .

في الكاظمية

وفي ظهر اليوم المؤرخ تشرفنا بالوصول الى الكاظمية وقرت أعيننا بالنظر الى قبتي الامامين الجوادين الكاظم والجواد عليهما السلام والى مناراتهما الاربع الذهبيات ونزلنا في منزل المغفور له الشيخ هادي بن جواد طه المعروف بالخان السريع .

زيارة الكاظمين

وفي أواخر نهار اليـــوم المؤرخ تشرفنا بزيارة الامامين الكاظمين عند ضريحهما المقدسين وصلينا ودعونا بما تيسر .

زيارة بعض العلماء

وفي ليلة الاربعاء الثالثة والعشرين من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا العشائين جماعة في الرواق الشمالي الشريف زرنا العلماء الآتية أسماؤهم .

١ ـ الشيخ المفيد . ٢ ـ استاذه ابن قولويه . ٣ ـ الشيخ نصير الدين . ٤ ـ السيد ماجد العوامي .

وعند كل واحد تلونا واهدينا ودعونا بما تيسر .

رؤيا طريفة

وفي ليلة الخميس الرابعة والعشرين من الشهر المؤرخ رأيت في عالم الرؤيا كأني جئت منزل المغفور له الشيخ سليمان بن الشيخ ضيف الله آل سيف فدخلت في حجرة هناك فرأيت فيها أولاده الثلاثة الحاج حسن علي والحاج ضيف الله رحمهما الله والحاج محمد ومعهم جماعة مضطجعون لا أعرفهم فلما دخلت وسلمت قام بعضهم وبقي الآخرون مضطجعين فروى لهم الحاج ضيف الله حديثاً أظنه عن رسول الله (ص) وهذا نص الحديث : (اذا دخل عالم على جماعة فلم يحترموه سلبهم الله التوفيق) . فقال أخوه الحاج محمد الآن أجبرهم على القيام فقلت له دعهم لعلهم متعبون وانا اسمح لهم .

الى سامراء ـ زيارة السيد محمد

وفي صبيحة يوم الخميس الرابع والعشرين بعد أن زرنا الامامين الكاظمين وصلينا ودعونا وودعنا توجهنا الى سامراء وفي طريقنا عرجنا على بلد لزيارة السيد الجليل السيد محمد ابن الامام الهادي عليه السلام فزرناه في مشهده الشريف وصلينا ودعونا .

في سامراء

وفي ضحى اليوم المؤرخ وصلنا سرمن رأى وقرت نواظرنا برؤية قبة الامامين العسكريين (ع) ونزلنا في احد منازل السيد طالب بن السيد حسين آل حديد احد خدام الحضرة العسكرية .

زيارة الامامين العسكريين

وفي اواخر نهار اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة الامامين العسكريين والسيدتين الجليلتين حكيمة بنت الامام الجواد وام القائم عجل الله فرجه وصلينا ودعونا بما تيسر .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الخامسة والعشرين من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا العشائين جماعة في الرواق الشمالي من الحضرة الشريفة زرنا الامامين العسكريين (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل تجاه ضريحهما الشريفين .

زيارة السرداب

وفي صبيحة يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة السرداب الشريف محل تهجد الامامين العسكريين والامام الحجة عجل الله فرجه فزرنا الامام الغائب

وصلينا ودعونا بما تيسر من المأثور وغيره .

التبرك بماء البئر

وبعد أن زرنا السرداب جئنا الى البئر المباركة فتناولنا ما تيسر من الماء فشربنا منه قليلا وصببنا علينا منه قليلا تبركاً بذلك الماء المبارك .

في مدرسة الشيرازي

ثم مضينا الى مدرسة الامام الشيرازي وتوافينا مع رئيسها العلامة السيد عبد الحسين ذي الرياستين ولقينا منه البشاشة والترحاب وأنسنا جداً بهذه الزيارة وزرنا مكتبة المدرسة وأهدينا اليها الجزء الثاني عشر من الازهار الارجية ودعونا لها بالتقدم والنجاح .

دعاء السمات

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ بعد أن زرنا الامامين والسيدتين دعونا الله سبحانه بدعاء السمات تجاه ضريحيهما المقدسين .

مغادرة سامراء

وفي صبيحة يوم السبت السادس والعشرين من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا الامامين العسكريين والسيدتين الجليلتين

وودعناهم غادرنا سامراء راجعين الى الكاظمية .

في الكاظمية

وفي صبيحة اليوم المؤرخ وصلنا الكاظمية في أحسن حال ولله الحمد .

زيارة السيد علي الاصفهاني

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا الشهم النبيل والسيد الجليل السيد علي نجل العلامة الحجة المغفور له السيد محمد مهدي الموسوي الاصفهاني في منزله العامر في محلة القطانة نعزيناه في والده الراحل المتوفى يوم الاحد ١٦ / ١ / ١٣٩١ هـ ودعونا له بالنجاح والتأييد .

وفي هذا المجلس ذكر لنا ما أصاب العراق عامة والكاظمية خاصة من الأسى العميق لفقد والده الحجة وذكر لنا الحفل الرائع الذي أقيم لوالده في الصحن الكاظمي ولقد اطلعت على منهاج الحفل وانه لحفل فخم ومجتمع رهيب حضره شتى الطبقات من الناس ولا بأس بذكره .

بسم الله الرحمن الرحيم

منهاج الحفلة التأبينية

لفقيد العلم والدين سماحة السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي

القرآن الكريم المقرىء محمد الدباغ كاظمية

١ ـ كلمة الافتتاح للدكتور حسين محفوظ «

٢ ـ قصيدة للاستاذ الحاج خاشع الراوي بغداد

٣ ـ كلمة للسيد أحمد السيد ابراهيم ابو يوسف كاظمية

٤ ـ قصيدة للشاعر خضر عباس الصالحي بغداد

٥ ـ كلمة للمحامي السيد جواد هبة الدين الشهرستاني كاظمية .

٦ ـ كلمة للدكتور عبد الله فياض عميد كلية أصول الدين بغداد .

٧ ـ قصيدة للشاعر السيد سلمان هادي آل طعمة كربلاء .

٨ ـ كلمة للدكتور ضياء الدين ابو الحب كربلاء

٩ ـ قصيدة للشاعر السيد عبد الستار الحسني كاظمية

١٠ ـ كلمة للعلامة الشيخ عبد المولى الطريحي نجف

١١ ـ كلمة للسيد علي بن الفقيد كاظمية

١٢ ـ مجلس حسيني للخطيب السيد علي الهاشمي «

أقول ولقد قلت في تاريخ وفاته هذين البيتين :

يبكي الهدى يبكي التقى والآبا حزناً لمن أحزن أهل العبا

تعجب لو أرخت يبكي الهدى   محمد المهدي قـد غيبا
سنة ١٢٩١ هـ

زيارة الشريفين

وفي عصر اليـوم المؤرخ زرنا السيدين الشريفين السيد المرتضى علم الهدى والسيد الرضي كاتب نهج البلاغة كلاً في مشهده المنسوب اليه فتلونا واهدينا وزرنا ايضاً المكتبة المؤسسة الكائنة في مشهد السيد المرتضى ودعونا لها بالتقدم .

مع الفاضل المجلسي

وفي ليلة الاحد السابعة والعشرين من الشهر بعد ان زرنا الامامين الكاظمين وصلينا العشائين جماعة توافينا مع الفاضل الشيخ عبد الله المجلسي داخل الحرم الكاظمي الشريف واهدينا اليه الجزء الثاني عشر من كتابي (الازهار الارجية) .

الى ايران

وفي صبيحة يوم الاحد السابع والعشرين من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا الامامين الكاظمين (ع) وصلينا ودعونا وودعنا غادرنا الكاظمية متوجهين الى ايران لزيارة مولانا علي بن موسى الرضا (ع) ومن يزار هناك أنا والولد الشيخ حسين وعائلته والشيخ محسن بن الحاج علي بن صالح المعلم اهل

الجارودية وجماعة من أهالي صفوي منهم السيد جواد بن السيد محمد وجماعة من أهالي الاحساء .

في سرميل كرند

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغداء في سرميل كرند .

في اسد آباد

وفي ليلة الاثنين الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في أسد آباد .

في الطريق

وفي صبيحة يوم الاثنين الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح جماعة في الطريق قريباً من بلدة قم .

في قم

وفي صبيحة اليوم المؤرخ تشرفنا بالحضور في بلدة قم وقرت أعيننا بالنظر الى قبـة السيدة الجليلة الذهبية ونزلنا في (مسافر خانة توكل) .

رؤيا لطيفة

وعندما وصلنا الى بلدة قم ونحن بعد في الكراج تمت

قليلا فرأيت في المنام كأني مع الفاضل الشيخ محمد علي بن الحاج
أحمد الجشي وبيده قارورة وهو يأخذ منها شيئاً ويمسح به حلقي
وصدري فقلت له دع هذا بعد الاكل وكانت المائدة حاضرة
فقال في القارورة شيء لك بعد الاكل .

زيارة السيدة

وفي ضحى اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة السيدة الجليلة فاطمة
بنت الامام موسى بن جعفر وصلينا ودعونا .

زيارة ابن الراوندي

وفي ضحى اليوم المؤرخ زرنا العالم الجليل الشيخ قطب
الدين سعيد بن هبة الدين ابن الراوندي المتوفى ٥٧٣/١٠/١٤ هـ
فتلونا واهدينا .

زيارة الشيخ النوري

وفي ليلة الثلاثاء التاسعة والعشرين من الشهر المؤرخ بعد
ان زرنا السيدة الجليلة وصلينا العشائين جماعه زرنا العلامة
الكبير الشيخ فضل الله النوري المستشهد بتاريخ ١٣٤٧/٧/١٣ هـ

زيارة الشيخ حسين الكوراني

وفي الليلة المؤرخة زارنا الفاضل الشيخ حسين بن الحاج
محمد الكوراني اللبناني ومعه أخوه الشيخ عباس وكانا مهاجرين

في قم لطلب العلم الديني زارنا في محل إقامتنا فسررنا
بزيارتهما وابتهجنا كثيراً بحديثهما .

زيارة بعض القبور

وفي صبيحة يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من الشهر
المؤرخ زرنا القبور الآتية :

١ ـ قبر العالم العارف السيد حسن الكاشفي بن السيد
عبد الرزاق اللاهيجي الكائن موقعه في الطريق عن يمين
الذاهب الى قبر ابن بابويه .

٢ ـ قبر علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ .

٣ ـ قبر الشيخ محمد مهدي النراقي صاحب جامع السعادات
المتوفى سنة ١٢٠٩هـ .

٤ ـ قبر العالم الرباني زكريا بن آدم .

٥ ـ قبر زكريا بن ادريس .

٦ ـ قبر آدم بن اسحاق .

٧ ـ قبر ابي القاسم المحقق القمي صاحب القوانين المتوفى
سنة ١٢٣١ هـ .

٨ ـ قبر اقا حسين البروجردي .

وعند كل واحد من هذه القبور تلونا وأهدينا .

في مكتبة البروجردي

وبعد زيارة القبور المذكورة زرنا مكتبة الامام البروجردي وأسدينا اليها الجزء الثاني عشر من الازهار الارجية .

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩١هـ

مغادرة قم

وفي صبيحة يوم الاربعاء الحادي من الشهر المؤرخ بعد أن زرنا السيدة المعصومة وصلينا ودعونا وودعنا غادرنا مدينة قم متوجهين الى خراسان .

في بنور

وفي ظهر اليوم المؤرخ وصلنا في طريقنا الى محلة تسمى بنور وصلينا الظهرين جماعة في مسجدها وتناولنا طعام الغداء قريباً من المسجد .

في شاه پسند

وفي ليلة الخميس الثانية من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في شاه پسند .

في بجنورد

وفي صبيحة يوم الخميس الثاني من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح في بجنورد .

في خراسان

وفي صبيحة اليوم المؤرخ تشرفنا بالوصول الى خراسان وقرت أعيننا بالنظر الى قبة الامام الرضا (ع) الذهبية السامية ونزلنا في مسافر خانه جهان‌نو كوچه نقاره الكائن موقعها قريباً من الحضرة الرضوية المشرفة ونوينا الاقامة من حين الوصول .

زيارة الامام الرضا (ع)

وفي أواخر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا الامام علي ابن موسى الرضا (ع) فزرناه أولاً بزيارته المخصوصة المعروفة بهفت حديث ثم زرنا ثانياً زيارة الجامعة وصلينا ودعونا .

دعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الثالثة من الشهر المؤرخ بعد أن صلينا العشائين جماعة كما هي سيرتنا المستمرة في الحرم الشريف دعونا الله سبحانه بدعاء كميل .

دعاء السمات

وفي أواخر نهار يوم الجمعة الثالث من الشهر المؤرخ بعد أن زرنا الامام الرضا (ع) بالزيارة الجوادية وصلينا ودعونا بما تيسر دعونا بدعاء السمات وذلك في الحرم الشريف .

مع السيد علي الاصفهاني

وفي ليلة الاحد الخامسة من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا الامام الرضا (ع) وصلينا توافينا مع العلامة السيد علي بن الامام المغفور له السيد ابي الحسن الاصفهاني قدس سره في محل مصلاه وأهدينا اليه الجزء الثاني عشر من الازهار الارجية ولقد سررنا جداً بهذه الموافاة .

زيارة الحر العاملي

وفي الليلة المؤرخة زرنا الفقيه المحدث الثقة الشيخ محمد حسن الحر العاملي في شمالي الصحن الرضوي المقدس وتلونا وأهدينا .

زيارة الشاهرودي

وفي صبيحة يوم الاثنين السادس من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الحجة الشيخ أحمد الشاهرودي امام الجماعة في مسجد كوهرشاد في محل اقامتنا ومعه جماعة من علماء العجم فسررنا جداً بزيارته وانسنا بحديثه ومنطقه وفوائده وفي هذا المجلس اهديناه الجزء الثاني عشر من الازهار ومرشد العقول كما اهدينا بعض الجماعة الذين معه نسختين من الجزء الثاني عشر من الازهار .

مع الميلاني

وفي ليلة الاربعاء الثامنة من الشهر المؤرخ توافينا مع آية الله السيد محمد هادي الميلاني داخل الحضرة المقدسة مما يلي رجلي الامام الرضا (ع) فسررت جداً بهذه الموافاة في هذا المكان الشريف وسألته الدعاء لي بالشفاء والصحة والعافية وحسن العاقبة .

مدح الامام الرضا (ع)

وفي ليلة الخميس كملت الابيات الآتية في مدح الامام الرضا (ع) التي شرعت في انشائها من حين دخولنا حدود ايران واليك ذكرها .

قبـــة طاولت قباب سماها واستطالت حتى على العرش جاها
حسدتها النجوم لا بل تمنت ان يرى فوق أوجها مستواها
طالعتها الشعرى العبور فظنت انها دون شهبها شعراها
قبـــة قدست وليس ببدع ضمنت كنز كنت تحت ثراها
قد حوت مصدر الفيوض ومن لو لاه لم يخلق الورى مولاها
قبـــة للرضا علي بن موسى ثامن الاوصياء من آل طه
وارث الانبيا وكل وصي فلديـــه علومهم منتهاها
ضامن للزوار جنات عدن ومغيث الاشياع يوم جزاها

وشفيع لهم الى الله يوم الحشر نعم الشفيع من شفعاها
فعليه السلام ما دام الصبا لم تسوداً مويناً لهداها

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة العاشرة من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا العشائين جماعة في الحرم الرضوي الشريف زرنا الامام الرضا عليه السلام بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل .

مع شيخ الاسلام

وعند خروجنا من داخل الحضرة المقدسة من الباب القدمي الشريف المقابل لرجلي الامام (ع) توافينا مع العلامة شيخ الاسلام فسررنا بهذه الموافاة جداً .

زيارة الطبرسي

وفي صبيحة يوم الجمعة العاشر من الشهر المؤرخ زرنا أمين الاسلام الطبرسي في مشهده المبارك زرناه بالزياره التي تزار بها العلماء وتلونا وأهدينا .

في مدح الامام الرضا (ع)

وفي صبيحة اليوم المؤرخ كمل تخميس الابيات المتقدم ذكرها واليك ذكر التخميس :

قبــة للرضا يلوح سناها وتقر النفوس من مرآها

فاز والله من حواه فضاها
قبــة طاولت قباب سماهـا
واستطالت حتى على العرش جاها
وعليهــا حمامة المجــد غنت
ولهــا طارت القلوب وحنت
واليها من كل فج تمنت
حسدتها النجوم لا بل تمنت
ان يرى فوق اوجها مستوها
قبة كل قبة قــد تمنت
انها تحتهــا انطوت واستكنت
شمخت في العلا وبالقدس رنت
طالعتهــا الشعرى العبور فظنت
انها دون شهبها شعراها
فضلها ثابت بعقــل وسمع
قد رواه جمع لنا اثر جمع
جمعت كل سؤدد اي جمع
قبة قــدست وليس ببــدع
ضمنت كنز كنت تحت ثراها

قد حوت من بسره قد بدا الضو

قد حوت من بنوره اشرق الجو

قد حوت من بحبه يدفع السو

قد حوت مصدر الفيوض ومن لو

لاه لم يخلق الورى مولاها

قبة نورها يمد الشموسا

وسناها الوهاج يحيي النفوسا

ولها تخفض الملوك الرؤسا

قبة للرضا علي بن موسى

ثامن الاوصياء من آل طه

اصله من محمد وعلي   خير اصل وذو مقام علي

بحر علم يمد كل ولي   وارث الانبيا وكل وصي

فلديه علومهم منتهاها

فهو حقا امام انس وجن

ولهم في الخطوب اعظم ركن

من يزره النجا باكبر حصن

ضامن للزوار جنات عدن

ومغيث الاشياع يوم جزاها

وهو عين الاله يرشد من ضل

في البراري اذا به يتوسل

وهو للمؤمنين نعم المؤمل

وشفيع لهم الى الله يوم ال

حشر نعم الشفيع من شفعاها

جمع العلم والمعارف جمعا

وله جانبت الرئاسة تسعى

فهي اهل له وما قلت بدعا

فعليه السلام ما دام للعا

لم نورا مبينا لهداها

زيارة البهائي

وفي صبيحة يوم السبت الحادي عشر من الشهر المؤرخ توجهت الى مشهد العلامة المحقق الشيخ البهائي (قدس سره) فوجدنا الباب مسدودا فزرناه عندباب مشهده المبارك العامر وتلونا واهدينا .

مغادرة خراسان

وفي ضحى يوم الثلاثاء الرابع عشر من الشهر المؤرخ بعد انزرنا الامام الرضا(ع) وصلينا ودعونا وودعنا غادرنا خراسان

وركبنا القطار الى طهران .

تاريخ السفر

وقد قلت في تاريخ هذا السفر الميمون الابيات الاتية :

قصدنا بطوس علي الرضا   فجبنا الفلا وطوينا الفضا

وجئنا ضيوفا على داره   ومنه الحوائج كل قضى

ولمـــا قضينا لبانا تنا   حبينا من الله حق الرضا

حبينا وساعة تاريخـه   وداع علي بن موسى الرضا

سنة ١٣٩١ هـ

في القطار

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين فرادى في القطار

مع ضياء الدين الاملي

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا في محلنا الخاص في القطار العلامة الشيخ ضياء الدين بن العلامة الحجة الشيخ محمد(1)

(1) المولود ١١ / ١١ / ١٣٠٤ هـ صاحب كتاب (درر الفوائد في غرر الفرائد) تعليقة على شرح منظومة السبزواري المطبوع في طهران سنة ١٣٧٠ هـ فرغ من تاليفه صبيحة يوم الاثنين ٢٢ / ٨ / ١٣٦٨ هـ وذكر ابنه المذكور ان له ايضا كتاب (مصباح الهدى في شرح العروة الوثقى) يقع في=

تقي بن محمد الاملي الطهراني فانسنا جداً بزيارته وابتهجنا بحديثه وفوائده .

بيتان في شأن الإمام الرضا (ع)

ومن فوائده ما انشده علينا من البيتين الاتيين في شان الامام الرضا (ع) وهما :

من سره ان يرى قبراً برؤيته
يفرج الله عمن زاره كربه
فليأت ذا القبر ان الله اسكنه
سلالة من نبي الله منتجبه

ثم ذكر لنا انه رأى هذين البيتين رجل بات عند الامام الرضا عليه السلام فراهما مكتوبة على الحائط بخط جلي مداده رطب .

في طهران

وفي صبيحة يوم الاربعاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ انتهى بنا القطار الى طهران .

= اكثر من عشرين مجلدا اوله تقريرات النائيني على الصلاة اكتفى به عن شرح صلاة العروة .

في الري

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ايضا وصلنا الري مشهد السيد الجليل السيد عبد العظيم الحسني وقرت اعيننا بالنظر الى قبته الذهبية المباركة ونزلنا في

(مسافر خانة شهرري)

قريباً من السوق المتصلة بالحضرة الشريفة .

تخميس البيتين السابقين

وفي عصر اليوم المؤرخ خمست البيتين السابقين واليك ذكرهما مخمسين :

قبر بطوس تعالى شأن تربته

من زاره راجيا تحصيل بغيته

اعطاه ذوالعرش مايرجو بزورته

من سره ان يرى قبراً برؤيته

يفرج الله عمن زاره كربه

فليرن ذا القبر ان الله ضمنه

جسم الرضا عصمة اللاجي ومأمنه

ومن نمى مع المختار مسكنه

فليأت ذا القبر ان الله اسكنه

سلالة من رسول الله منتجبه

زيارة السيد عبد العظيم

وفي اواخرنهار اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة السيدالعظيم السيد عبدالعظيم الحسني وبزيارة جاريه السيدين الجليلين السيد حمزة ابن الامام موسى بن جعفر (ع) والسيد طاهر بن الامام زين العابدين (ع) كلا في مشهده الشريف وفي كل مشهد صلينا ودعونا بما تيسر .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة السابعة عشرة من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا السادة الكرام وصلينا العشائين جماعة قريباً من باب مشهد السيد حمزة كما هي سيرتنا السابقة عند حضورنا هذا المشهد الشريف تشرفنا بزيارة الحسين (ع) والائمة (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد .

زيارة ناصر الدين شاه

ثم جئنا مقبرة ناصر الدين شاه فزرناه وزرنا العلماء المجاورين له وتلونا واهدينا .

مغادرة الري

وفي ظهر يوم الجمعة السابع عشر من الشهر المؤرخ غادرنا الري قاصدين الى العراق .

في هوايه

وفي ليلة السبت الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في هوايه .

في خسروي

وفي صبيحة يوم السبت الثامن عشر من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح جماعة وتناولنا طعام الفطور في خسروي

في شهربان المقدادية

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغداء في شهربان المقدادية .

في الكاظمية

وفي عصر اليوم المورخ وصلنا الكاظمية وقرت اعيننا بالنظر الى قبتي الامامين الكاظمين ومناراتهما الاربع الذهبيات .

زيارة الكاظمين

وفي صبيحة يوم الاحد التاسع عشر من الشهر المورخ زرنا الامامين الهمامين الكاظمين عند ضريحيهما المقدسين بالزيارة المخصوصة بهما وزيارة أمين الله وصلينا ودعونا بما تيسر .

اجازة السيد علي الاصفهاني

وفي ضحى هذا اليوم كتبت الاجازة الآتية وذلك بعد تقدم التماس السيد المذكور واليك ذكرها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء العاملين وفضل مدادهم على دماء الشهداء المجاهدين وصلى الله وسلم على سيد الكائنات محمد الذي جاء بالقرآن المبين والشرع المستبين وعلى آله الطاهرين وأصحابه الميامين الذين تحملوا عنه العلم اليقين ورووه لنا دستوراً جامعاً نافعاً الى يوم الدين وبعد فقد استجازني السيد النجيب والشهم الحسيب السيد علي نجل العلامة الحجة المغفور له السيد محمد مهدي (١) الاصفهاني قدس سره فاجزته حفظه الله وابقاه ووفقه لما يحبه ويرضاه ان يروي

---

(١) توفى يوم الاحد ١٦ / ١ / ١٣٩١ ه وقد قلت في تاريخ وفاته هذين البيتين :

يبكي الهدى ينعى التقى والابا حزناً لمن أحزن اهل العبا
تعجب لو أرخت يبكي الهدى محمد الهدى قد غيبا

سنة ١٣٩١ ه

عني جميع ما صحت لي روايته عن مشائخي الكرام ذوي النقض والابرام المسطورة أسماؤهم في سائر مؤلفاتي ومسفوراتي ولا سيما كتابي (الازهار الارجية) ومن جملة مشائخي والده الحجة المقدس - من الكتب المعتبرة والزبر المشهورة ولاسيما الكتب الاربعة التي اشتهرت في الاعصار والامصار اشتهار الشمس في رابعـــة النهار وهي الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار وكالوسائل ومستدرك الوسائل والعوالم والبحار فليرو دام توفيقه منها ما شاء متى شاء وليجز ذلك لمن يشاء عن يراه أهلاً ومحلاً لتحمل هذه الاعباء وأوصيه ونفسي بتقوى الله في السر والعلانية فانه لا يفوز في دار القرار إلا المتقون كما اني اوصيه بما اوصاني به مشائخي الصالحون من لزوم جادة الاحتياط فانه ليس بناكب عن الصراط من سلك سبيل الاحتياط وأسأله ان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته .

مع الشيخ عبد الرسول الجواد

وفي ضحى اليوم المؤرخ ايضاً توافينا مع الفاضل الشيخ عبد الرسول بن ملا حميد الجواد في الخان الذي هو محل إقامتنا فسررنا جداً بموافاته وكان مجيئه الى الخان غير قاصد الى

زيارتنا لعدم علمه بقدومنا من ايران فلما استقر معنا في المجلس سألناه عن سبب قدومه من النجف الاشرف الى الكاظمية فاخبرنا انه جاء مع تسعة عشرة من اهل العلم منهم الشيخ احمد آل سيف من القطيف والباقي من الاحساء جاءوا لعيادة المرجع الديني الاعلى السيد ابو القاسم الخوئي مدظله في بغداد في مستشفى مدينة الطب الكائن موقعه في محلة المجيدية وقد اجريت له عملية وقد نجحت ولكنهم لم يؤذن لهم بالدخول عليه لالزام الاطباء بعدم الاذن لأحد بالدخول احتياطاً بصحته فدعونا له بالشفاء والصحة والعافية ولجميع مرضى المؤمنين .

زيارة عبد الحميد الجشي

وفي صبيحة يوم الاثنين العشرين من الشهر المؤرخ زارنا الماجد الكريم عبد الحميد بن الشيخ محمد علي الجشي في محل اقامتنا فآنسنا بزيارته وابتهجنا بحديثه .

زيارة الشيخ أحمد آل سيف

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ احمد آل سيف فسررنا بزيارته .

في مكتبة الجوادين

وفي ليلة الثلاثاء الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ بعد

ان زرنا الامامين الكاظمين وصلينا العشائين جماعة في المشهد
الكاظمي الشريف زرنا مكتبة الجوادين العامة وقرأنا الفاتحة
والاخلاص لروح العلامة المغفور له السيد هبة الدين الشهرستاني
مؤسس المكتبة المذكورة وأهدينا اليها الجزء الثاني عشر من
الازهار واستلمه منا النائب عن الامين العام للمكتبة حميد
الجزائري الاسدي .

زيارة السيد علي الاصفهاني

وفي عصر يوم الاربعاء الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ
زارنا الفاضل السيد علي بن العلامة الحجة السيد محمد مهدي
الموسوي الاصفهاني الكاظمي قدس سره في محل اقامتنا فسررنا
جداً بزيارته .

زيارة الشيخ علي المرهون

وفي ظهر يوم الخميس الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ
زارنا الفاضل الشيخ علي المرهون فسررنا وأنسنا بزيارته .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الرابعة والعشرين من الشهر المؤرخ بعد
أن صلينا العشائين جماعة كما هي سيرتنا المستمرة زرنا

الامامين الكاظمين بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء
كميل بن زياد وذلك عند ضريحيهما المقدسين .

زيارة الشيخ عبد علي آل سيف

وفي ضحى يوم الجمعة الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ
زارنا الشيخ عبد علي بن الحاج يوسف آل سيف فسررنا
بزيارته وأنسنا بحضوره .

مغادرة الكاظمين

وفي صبيحة يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر
المؤرخ بعد أن زرنا الامامين الكاظمين (ع) وصلينا ودعونا
وودعنا غادرنا الكاظمية متوجهين الى كربلاء

زيارة عون

وفي ضحى اليوم المؤرخ عندما حاذينا مشهد عون نزلنا من
السيارة وجئنا عند ضريحه فزرنا وصلينا ودعونا بما تيسر .

في كربلا

وفي ضحى اليوم المؤرخ ايضاً وصلنا كربلاء المقدسة وقرت
اعيننا بالنظر الى القبتين الساميتين الذهبيتين قبتي الحسين (ع)
والعباس (ع) ونزلنا في خان السدرة القريب من التل الزينبي .

زيارة الحسين والعباس

وفي عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا ابي عبدالله الحسين (ع) وابي الفضل العباس (ع) كلا في مشهده الشريف وصلينا ودعونا .

مع الميلاني

وفي ليلة الأحد السادسة والعشرين من الشهر المؤرخ وبعد أن صلينا العشائين جماعة داخل الحضرة الحسينية المقدسة مما يلي الرأس الشريف وأردنا الخروج توافينا مع الفاضل السيد نور الدين الميلاني فسررنا بهذه الموافاة .

مغادرة كربلاء

وفي عصر يوم الاحد السادس والعشرين من الشهر المؤرخ غادرنا كربلاء المقدسة متوجهين الى النجف الاشرف .

في النجف الاشرف

وفي أواخر اليوم المؤرخ تشرفنا بالوصول الى النجف الاشرف وقرت أعيننا بالحضور في هذه البلدة المشرفة .

زيارة أمير المؤمنين (ع)

وفي صبيحة يوم الاثنين السابع والعشرين من الشهر المؤرخ

تشرفنا بزيارة مولانا أمير المؤمنين (ع) عند ضريحه المقدس وصلينا ودعونا بما تيسر .

زيارة السيد عدنان العلي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زارنا الماجد الكريم السيد عدنان بن العلامة الحجة السيد محمد بن السيد حسين العلي اهل المبرز من الاحساء فسررنا جداً بزيارته .

زيارة الشيخ علي المرهون

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ علي المرهون ومعه جماعة من الطلبة القطيفيين نعد منهم :

١ ـ السيد محمد بن السيد عباس بن علوي بن السيد محمد آل السيد ادريس من أهالي صفوى .

٢ ـ ملا أحمد بن منصور بن علي بن كاظم آل خميس من اهالي سيهات .

٣ ـ ملا عبد الرسول بن عبد الكاظم من أهالي تاروت .

٤ ـ السيد صالح بن السيد سعيد من اهالي باب الشمال .

٥ ـ السيد عبد الله بن السيد شرف من أهالي صفوى .

فسررنا بزيارتهم وانسنا وابتهجنا بحضورهم .

زيارة الشيخ احمد آل سيف

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ أحمد آل سيف فسررنا بزيارته وحضوره .

زيارة الشيخ عبد الرؤف المدن

وفي أواخر اليوم المؤرخ زارنا الشيخ عبد الرؤف بن الحاج سعيد بن الحاج مهدي المدن فانسنا بزيارته .

زيارة جماعة من أهل العلم

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا جماعة من أهل العلم والفضل نعد منهم :

١ ـ العلامة الشيخ منصور البيات .

٢ ـ الشيخ محمد تقي المعتوق .

٣ ـ الشيخ عبد علي آل سيف .

٤ ـ الشيخ عبد الله الخنيزي .

في السهلة

وفي عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بالحضور في مسجد السهلة وأتينا ببعض الاعمال وفي ليلة الاربعاء التاسعة والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة في مقام صاحب الزمان (ع) من مسجد السهلة .

شهر جمادي الاولى سنة ١٣٩١ هـ

في فاتحة السيدة بنت الحكيم

وفي ليلة الجمعة الثانية من الشهر المؤرخ حضرت الفاتحة المقامة في مسجد الخضراء للسيدة الجليلة بنت العلامة السيد باقر الحكيم واخت العلامة السيد محمد صادق الحكيم وقد حضر الفاتحة أسرة الامام الحكيم قدس سره وفي طليعتهم سماحة الحجة السيد يوسف فقرأنا الفاتحة والاخلاص وتلونا بعض الاحزاب من القرآن وأهدينا ثواب ذلك لروح الفقيدة وأرواح المؤمنين .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي الليلة المؤرخة تشرفنا بزيارة مولانا أمير المؤمنين (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل وذلك عند ضريحه المقدس .

دعاء السمات

وفي أواخر نهار يوم الجمعة الثاني من الشهر المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات وذلك في محل اقامتنا .

اجازة رواية من الامام السيد ابو القاسم الخوئي مدظله

وفي ليلة الاحد الرابعة من الشهر المؤرخ تلقيت الاجازة الآتية

من سماحة المرجع الديني الاعلى الامام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مدظله وتاريخ كتابتها ١٧ / ٣ / ١٣٩١ واليك صورتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع منازل العلماء حتى جعلهم بمنزلة الانبياء وفضل مدادهم على دماء الشهداء والصلاة والسلام على خير خلقه وافضل بريته محمد وعترته الطيبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين الى يوم الدين وبعد فان شرف العلم لا يخفى وفضله لايحصى قد ورثه اهله من الانبياء ونالوا به نيابة خاتم الاوصياء صلى الله عليه وعليهم ما دامت الارض والسماء وممن سلك في طلبه مسلك صالحي السلف هو جناب العالم العامل والفاضل الكامل عماد العلماء الاعلام حجة الاسلام الشيخ فرج آل عمران دامت ايام افاضاته وقد استجازنا في الرواية فأجزناه ان يروى عنا جميع ما صحت لنا روايته من الكتب الاربعة التي عليها المدار : الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار والجوامع الأخيرة الوسائل ومستدركه والوافي والبحار وغير ذلك من مصنفات أصحابنا وما رووه عن غيرنا بحق اجازتنا من مشائخنا العظام باسانيدهم المنتهية الى أهل

بيت النبوة وموضع الرسالة عليهم افضل الصلاة والسلام وأوصيه أيده الله وسدد خطاه بالتثبت وسلوك سبيل الاحتياط فانه ليس بناكب عن الصراط من سلك سبيل الاحتياط وان لا ينساني من صالح الدعوات والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

بيان

اعلم ان مشائخ اجازة الرواية لهذا الإمام مدظله ثلاثة :

١ - الامام الشيخ محمد الحسين النائيني عن الشيخ محمد الحسين النوري أعلى الله مقامهما .

٢ - الامام السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي قدس سره .

٣ - العلامة الحجة الشيخ محمد محسن اغا بزرك الطهراني صاحب الذريعة قدس سره .

زيارة السيد عبد الكريم القزويني

وفي عصر يوم الاثنين الخامس من الشهر المؤرخ زارنا العلامة السيد عبد الكريم القزويني فسررنا وابتهجنا بزيارته.

زيارة الحجة السيد محمد باقر الصدر

وفي صبيحة يوم الخميس الثامن من الشهر المؤرخ زارنا

العلامة الحجة السيد محمد باقر الصدر في محل إقامتنا فسررنا جداً بزيارته .

كتاب الى السيد محمد تقي الحكيم

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ارسلت الكتاب الاتي الى السيد محمد تقي الحكيم في مكتبة الامام الحكيم قدس سره واليك ذكره .

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب السيد الجليل السيد محمد تقي نجل العلامة الحجة السيد محمد علي الحكيم دام توفيقه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بعد الدعاء لكم بالتأييد والتسديد نشعركم بأن كتبنا المطبوعة ومنها الازهار الارجية كلها لنا نتصرف فيها باختيارنا ان شئنا بعنا وان شئنا تبرعنا وبيان ذلك اننا كنا في حياة الامام الحكيم قدس سره قد استأذناه فيما لو احتجنا الى طبع كتاب ان نتناول من حق الامام (ع) ما يكفي لطبعه على ان يكون هذا المال لنا ثم نصرفه في طبع الكتاب فيصبح الكتاب ملكاً لنا لا للامام (ع) وبعد ان اختاره الله الى دار كرامته استأذنا الامام

السيد ابا القاسم الموسوي الخوئي مدظله في هذا الموضوع فأذن لنا على طبق إذن الامام الحكيم قدس سره ولقد سألتموني عن هذا الامر وأجبتكم ولكن الجواب فيما اذكر مجمل وهذا تفصيله والداعي لهذا التحرير هو انه بلغني ان أحد ابناء الامام الحكيم قدس سره يرغب في اقتناء دورة من الازهار الارجية فقلت للمبلغ لا توجد عندي دورة كاملة ولكن في المكتبة قد توجد فأجاب أن الدورات التي في المكتبة من حق الامام (ع) وأبناء الامام الحكيم قدس سره لا ترغب في ذلك ولعل هذه الاشاعة ناشئة من اجمال جوابي لكم وقد عزمتم الان بيانه فعليه ان الكتب الموجودة في المكتبة أمرها لولي المكتبة يوزع منها على فروع المكتبة ما يشاء ويعطى منها ما يشاء لمن يشاء وارجو ان يكون هذا الكتاب محفوظاً عندكم تذكرة وبياناً والله يحفظكم ويرعاكم .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة التاسعة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا امير المؤمنين (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل وذلك في الحضرة المرتضوية .

زيارة ملا جمعة الحاوي

وفي صبيحة يوم الجمعة التاسع من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ ملا جمعة بن سلمان الحاوي البحراني فسررنا بزيارته .

دعاء السمات

وفي أواخر اليوم المؤرخ تبركنا بقراءة دعاء السمات الجليل وذلك في محل اقامتنا .

مأساة الصديقة الزهراء

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثالث عشر من الشهر المؤرخ عقدنا نادي مأساة بمناسبة وفاة الصديقة فاطمة الزهراء(ع) قرأ لنا الخطيب الشيخ ابراهيم الغراش وكانت خطابة موفقة .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة السادسة عشرة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة سيدنا امير المؤمنين (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل في الحضرة المرتضوية .

زيارة الدكتور حسين علي محفوظ

وفي عصر يوم الجمعة السادس عشر من الشهر المؤرخ زارنا

الفاضل الدكتور حسين علي محفوظ ومعه الفاضل السيد حسين ابن السيد محسن الجلالي الكربلائي مولداً النجفي مسكناً فسررنا جداً بزيارتهما وابتهجنا بحديثهما .

وفي هذا المجلس التمس مني الدكتور ان اجيزه رواية ما صحت لي روايته فأجزته وكتبت له الاجازة الاتية كما اني ايضاً استجزته فاجازني بالاجازة الشفوية ووعدني بالاجازة الكتبية شكر الله سعيه الجميل .

اجازة الدكتور حسين علي محفوظ

وهذا نص اجازتي له :

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك وأشكرك يامن أجاز لنا رواية أحاديث حدوث مصنوعاته ودلنا بها على وجوب وجوده وقـــدم ذاته واصلي واسلم على من انتهت اليه عنعنة الكمالات ووقفت لديـــه سلسلة النبوات والرسالات وعلى آله المبلغين عنه حقائق الاحكام الشرعية والموضحين مشكلات دقائق المعارف الالهية وبعد فقد استجازني العلامة العلم الدكتور حسين علي محفوظ فأجزته مشافهة بذاتي وبلفظي ان يروي عني جميع ما صحت لي روايته

من مشائخي الكرام وأساتذتي العظام بطرقي المتصلة الى اهل بيت العصمة عليهم السلام والسلف الصالح من الصحابة الاعلام من الكتب المعتبرة والزبر المشتهرة ولا سيما الكتب الاربعة التي عليها المدار في الاعصار والامصار أعني الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار والجوامع الثلاثة الوافي والوسائل والبحار وطرق اجازتي كثيرة وهي في مدوناتي ومسفوراتي مذكورة وأخص بالذكر منها موسوعتي الموسومة (بالازهار الارجية في الاثار الفرجية) فانها قد اشتملت على أكثر الاجازات فليرو حفظه الله تعالى عني عن مشائخي ما شاء متى شاء وليجز ذلك لمن يشاء ممن يراه أهلاً وأوصيه بما أوصاني به مشائخي اوصيه بتقوى الله في السر والعلانية وسلوك جادة الاحتياط فانه ليس بناكب عن الصراط من سلك سبيل الاحتياط وان لا ينساني من دعائه الصالح ولا سيما في مظان الاجابة جرى ذلك في النجف الاشرف عصر يوم الجمعة ١٦ / ٥ / ١٣٩١ هـ .

بيان

الدكتور حسين علي محفوظ نزيل الكاظمية كان عضواً في الجمعية الكلية في لندن وحاز الدكتوراه في الادب العربي

بعد ما قدم (متنبي وسعدي) طبع في طهران وهو معروف بالديانة والامانة والنشاط الثقافي العلمي والعملي وله ولع شديد بمطالعة نفائس المخطوطات وتحقيقها ومن المخطوطات التي حققها صحيفة الرضا (ع) المطبوعة في مطبعة الآداب النجف الاشرف سنة ١٣٩٠ هـ وله اهتمام كبير بمعرفة مشائخ الاجازات وأخذ الاجازة منهم وقد اجتمعت عنده ثروة من الاجازات ومن مشائخ اجازاته العلامة المغفور له الشيخ محمد محسن الطهراني الشهير بأغا بزرك كاتب الذريعة أعلى الله مقامه .

دعاء السمات

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات وذلك في محل اقامتنا .

زيارة الامام الخوئي مدظله

وفي صبيحة يوم السبت السابع عشر من الشهر المؤرخ زرت المرجع الديني الاعلى زعيم الحوزة العلمية الامام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مدظله زرته في منزله العامر مهنئاً له بالسلامة من مرضه الذي عوفي منه بعد ان اجريت

له العملية في مستشفى مدينة الطب الكائن موقعه في محلة المجيدية من بغداد كما تقدم بيان ذلك وكان هذا اليوم هو اليوم الثاني من قدومه الى النجف الاشرف والحمد لله رب العالمين .

في فاتحة الشيخ ناصر الدندن

وفي ليلة الاحد الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ حضرت الفاتحة المقامة في مقبرة السيد محمد كاظم اليزدي للفقيد المغفور له الشيخ ناصر بن الشيخ عباس الدندن أهل المبرز من الاحساء وكان المعزى فيها اخوه الشيخ علي وبعض الاسرة وجماعة من طلبة العلم من أهالي الاحساء فتلونا وأهدينا وعزينا .

في مقبرة صاحب التكامل

ثم مضينا الى الحجرة التي دفن فيها الشيخ ناصر المذكور وهي الحجرة التي دفن فيها الشيخ احمد أمين صاحب التكامل في الاسلام المتوفى في بغداد صبيحة يوم الخميس الثاني من شهر صفر سنة ١٣٩٠ هـ ودفن في النجف الاشرف يوم الجمعة الثالث من الشهر المؤرخ فتلونا وأهدينا للجميع ووجدنا تاريخاً

لوفاة صاحب التكامل مكتوباً أمام قبره وهذه صورته .

أرى اسرة العلم مفجوعة بفقد المربي والمرشد
ونابغة الفكر بحر الندى عميد الهدى العالم الاوحد
ففي صفر قال تاريخه تضج بكاء على أحمد
سنة ١٣٩٠ هـ

في مقبرة شرف الدين

ثم مضينا الى مقبرة السيد عبد الحسين شرف الدين المتوفى ليلة الثلاثاء ٩ / ٦ / ١٣٧٧ هـ وهي الحجرة التي دفن فيها ايضاً الشيخ محمد تقي صادق العاملي المتوفى في بيروت ٢٥/٧/١٣٨٥ هـ والسيد اسماعيل الصدر المتوفى سنة ١٣٨٨ هـ فتلونا وأهدينا للجميع .

زيارة السيد محمد علي الحكيم مدظله

وفي صبيحة يوم الاثنين التاسع عشر من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الحجة السيد محمد علي بن السيد أحمد الحكيم مدظله في محل اقامتنا فسررنا جداً بزيارته وابتهجنا بحديثه وانتفعنا بنصائحه وتوجيهاته وفي هذا المجلس جرى ذكر اجازة الرواية واهتمام العلماء بها والحرص الشديد على تدوينها

فقال حفظه الله اني لا أرى فيها اي اهتمام وانه يجوز لكل أحد ان يروي من اي كتاب ولا يتوقف ذلك على الاجازة ولقد سألت مولانا الامام السيد محسن الحكيم قدس سره عن أمر هذه الاجازة فأحالني على الكتب التي تتعرض لذلك كخاتمة مستدرك الوسائل واني قد راجعت كثيراً من مظانها فلم أجد لي مقنعاً هذا كلامه وله رأيه حفظه الله .

زيارة الشيخ حبيب الهديبي

وفي صبيحة يوم الثلاثاء العشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ ملا حبيب بن ابراهيم الهديبي من أهالي العمران من الاحساء .

زيارة الشيخ علي المسبح

وفي صبيحة يوم الخميس الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ علي بن الحاج ابراهيم المسبح من أهالي البطالية من الاحساء ومعه الشيخ عبد الرسول الجواد فسررنا جداً بزيارتهما .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الثالثة والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا

بزيارة مولانا أمير المؤمنين بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل عند ضريحه المقدس .

دعاء السمات

وفي أواخر نهار يوم الجمعة الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات وذلك في محل اقامتنا .

زيارة السيد ابو القاسم الخوئي مدظله

وفي يوم الأحد الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ زرت الإمام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مدظله في منزله العامر وقد أنست بهذه الزيارة وانتفعت من فوائده وعلومه وفي هذا المجلس سألته عن قراءة قوله تعالى كفواً أحد أي القراءات الاربع أولى فأجاب مدظله كفواً بالفاء المضمومة والواو وسألته عن المسافة اليسيرة التي لا تضر بالاقامة لو نواها مريد الاقامة من أول الامر فأجاب مدظله مقدار ساعة الى ساعتين .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الثلاثين من الشهر المؤرخ دعونا الله

سبحانه بدعاء السمات وذلك في محل اقامتنا .

شهر جمادي الثانية سنة ١٣٩١ هـ

زيارة الشيخ منصور البيات

وفي صبيحة يـــوم الاحد الثاني من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الشيخ منصور البيات في محل اقامتنا فسررنا جداً بزيارته وابتهجنا كثيراً بحديثه .

زيارة الحاج عبد الوهاب المعلم

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الوجيه الحاج عبد الوهاب ابن منصور المعلم من أهالي سيهات فسررنا بزيارته .

زيارة الشيخ علي المرهون

وفي عصر اليـــوم المؤرخ ايضاً زارنا الفاضل الشيخ علي المرهون فسررنا جداً بزيارته . وكان هذا اليوم هو يوم وصوله النجف الاشرف من سفره الى خراسان لزيارة الإمام الرضا(ع) وفي هذا المجلس قدم الي ورقة استلام الكتب الآتية من مكتبة دارالتبليغ بقم وهي هذه :

١ ـ مرشد العقول في علم الأصول .

٢ ـ تخميس ابن مجلى لقصيدة السيد الحميري .

٣ ـ ستة أجزاء من الازهار الارجية ٢ و ٥ و ٧ و ٨ و ١٠ و ١١ و ١٢ .

مأساة الصديقة الزهراء

وفي ليلة الاثنين الثالثة من الشهر المؤرخ قرأ لنا تعزية الخطيب الشيخ عبد الرسول بن الحاج رضي البياتي من أهالي تاروت بمناسبة وفاة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام فكانت قراءة موفقة وكان ذلك في محل اقامتنا .

مأساة الصديقة الزهراء

وفي صبيحة يوم الاثنين الثالث من الشهر المؤرخ قرأ لنا ايضاً تعزية الشيخ عبد الرسول المذكور في محل اقامتنا وكانت قراءة مشجية محزنة .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة السابعة من الشهر المؤرخ تبركنا بزيارة مولانا أمير المؤمنين (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل عند الضريح المقدس وصلينا ودعونا بما تيسر .

مع الامام الشيخ حسين الحلي

وفي الليلة المؤرخة توافينا مع الامام الشيخ حسين الحلي

دظله تجاه الضريح المقدس فسررنا جداً بهذه الموافاة .

زيارة الشيخ عبد الرضا الستري

وفي صبيحة يوم الجمعة السابع من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ عبد الرضا بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس الستري من أهالي البحرين فسررنا جداً بزيارته .

دعاء السمات

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات وذلك في محل اقامتنا .

وفي صبيحة يوم السبت الثامن من الشهر المؤرخ أنشأت البيتين الآتيين :

ذوت زهرتي

ذوت زهرتي ووهت قوتي وشيبي تلألأ وعظمي وهن

ولم أعتمد عملاً صالحاً ولكن ظني بربي حسن

زيارة ملا صادق المرهون

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الخطيب ملا صادق المرهون ومعه أخوه الفاضل الشيخ علي فسررنا جداً بزيارتهما .

في فاتحة عبد الوهاب السليمان البصري

وفي ليلة الاثنين العاشر من الشهر المؤرخ حضرت الفاتحة

المقامة في مقبرة السيد محمد كاظم اليزدي للفقيد عبد الوهاب ابن محمد بن ابراهيم آل سليمان من أهالي البصرة والد زوجة الامام السيد ناصر الاحسائي وأم ولده الفاضل السيد علي مات عن عمر يزيد عن مائة وعشرين سنة كما قيل فعزينا سبطه السيد علي المذكور وسبطه الثاني السيد عدنان ابن العلامة الحجة السيد محمد بن السيد حسين العلي الاحسائي وتلونا واهدينا .

زيارة الخوئي مدظله

وفي صبيحة يوم الاثنين العاشر من الشهر المؤرخ زرت الامام السيد ابا القاسم الموسوي الخوئي مدظله في منزله العامر وابتهجت بهذه الزيارة وانتفعت بفوائده .

زيارة الشيخ علي بن يحيى

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرت العلامة الشيخ علي بن يحيى التاروتي في منزله العامر فاجتمعنا عنده بالعلامة السيد عبد الكريم القزويني فسررنا جداً بهذه الزيارة وبهذا الاجتماع .

زيارة السيد عبد الحسين القزويني

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الحادي عشر من الشهر المؤرخ

زارنا العلامة السيد عبد الحسين القزويني في محل اقامتنا فسررنا جداً بزيارته وكان معه السيد النجيب السيد عبد الرسول السيد عبد الحسين عليخان شكر الله سعي الجميع .

تاريخ ميلاد زهير الفراش

وفي ليلة الاربعاء الثانية عشرة من الشهر المؤرخ أنشأت الابيات الآتية المشتملة على تاريخ ميلاد زهير بن الشيخ ابراهيم ابن الحاج عبد الله الفراش وكان ميلاده في أواخر نهار يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر شوال سنة ١٣٨٩ هـ واليك ذكر الابيات :

قد نظرنا سما العلا فوجدنا   افق المكرمات شع واسفر

فسألنا العلاء هل لاح نجم   للمعالي وفي سما العلم نور

فأجاب العلاء يا سعد أرخ   إي زهير لقد أضاء وأزهر

سنة ١٣٨٩ هـ

زيارة الشيخ أحمد آل سيف

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثاني عشر من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ أحمد آل سيف في محل اقامتنا فسررنا وانسنا بزيارته .

زيارة السيد محمد جمال الهاشمي

وعندما انتهت هذه الزيارة مضيت الى منزل العلامة الحجة السيد محمد جمال الهاشمي مدظله ومعي الفاضل الشيخ أحمد المذكور وعلوي بن علوي الجاش فحظينا بموافاته ولقينا عنده العلامة الشيخ محي الدين المامقاني فسررنا جداً بهذه الزيارة وحصل لنا الانس الكثير بهذا الحضور .

زيارة القبانچي

ثم مضينا جميعاً الى منزل الخطيب السيد حسن القبانچي فتلقانا بالبشرى والترحاب والتجلة وسررنا كثيراً بهذه الزيارة وابتهجنا بهذا الحضور .

مع المستنبط

وعندما وصلنا الصحن المرتضوي راجعين الى محل اقامتنا توافينا مع العلامة الحجة السيد أحمد المستنبط فسررنا بهذه الموافاة وعندما رآني وعرف ان اقامتي في النجف الاشرف قد طالت مدتها من متعارف السنين السابقة أظهر في وجهي البشاشة والبهجة ووجه الي التهنئة والبشرى شكر الله سعيه الجميل وفي هذا الوقت ذكر لي حكاية عن الامام المغفور له

السيد ابي الحسن الاصفهاني قدس سره وهي انه قال زوار علي عليه السلام ثلاثة انواع نوع زيارته بالهمة ونوع بالقسمة ونوع بالدعوة ثم قال لي المستنبط وأملي ان زيارتكم بالدعوة ثم افترقنا .

اقول لعل المعنى ان الزائر تارة لا تتأتى له الزيارة إلا بعد المحاولة والاجتهاد وهو النوع الاول وتارة تتيسر له الزيارة بدون تعب ولا مشقة وهذا القسم تارة تكون زيارته من باب قدوم الضيف الى دار الضيافة من دون تقدم دعوة من صاحب الدار وهو النوع الثاني كالنوع الاول وتارة تكون من باب قدوم الضيف الى دار الضيافة بعد تقدم الدعوة من صاحب الدار وهو النوع الثالث والله أعلم بالواقع

زيارة ملا رضي الزائر

وفي صبيحة يوم الخميس الثالث عشر من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب ملا رضي بن الحاج محمد جواد الزائر فسررنا بزيارته وانسنا بحديثه .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة

مولانا أمير المؤمنين (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد وذلك عند ضريحه الشريف .

مأساة حسينية

وفي الليلة المؤرخة حضرت المأتم المقام في خان نجم واستمعنا قراءة الخطيب ملا صادق الشيخ منصور المرهون وكانت قراءة موفقة ومشجية وكان المأتم على نفقة السيد عيسى ابن السيد ناصر من أهالي التوبي .

دعاء السمات

وفي عصر يوم الجمعة الرابع عشر من الشهر المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات وذلك في محل اقامتنا .

صلاة الخسوف

وفي ليلة السبت الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ خسف القمر خسوفاً كلياً وصلينا صلاة الخسوف جماعة مع من حضر في محل اقامتنا من الجماعة .

زيارة السيد ابي القاسم الخوئي مدظله

وفي صبيحة يوم الاثنين السابع عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الامام زعيم الحوزة العلمية السيد ابي القاسم

الموسوي الخوئي مدظله في منزله العامر فحظينا بموافاته وفزنا بمواجهته وانتفعنا من فوائده ونصائحه .

زيارة السيد يوسف الحكيم مدظله

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرنا العلامة الحجة السيد يوسف الحكيم مدظله في منزل والده المغفور له فحظينا بموافاته وسررنا بالحضور معه وابتهجنا بحديثه .

زيارة السيد محمد رضا الحكيم

وفي ضحى اليوم المؤرخ زرت العلامة السيد محمد رضا الحكيم في المدرسة الجديدة المعروفة بدار الحكمة وسررنا جداً بمواجهته وغنمنا فوائده ودعاءه .

الى كربلا

وفي عصر يوم الثلاثاء الثامن من الشهر المؤرخ غادرنا النجف الاشرف متوجهين الى كربلاء المقدسة لتجديد العهد بزيارة سيد الشهداء لذكره المجد .

في كربلاء

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ تشرفنا بالوصول الى كربلاء المقدسة وقرت أعيننا بالنظر الى قبتي السيدين الحسين والعباس

عليهما السلام الذهبيتين ومناراتهما السامية ونزلنا في خان التسوية قريباً من مشهد الشيخ أحمد بن فهد .

زيارة الحسين والعباس

وفي صبيحة يوم الاربعاء التاسع عشر من الشهر المؤرخ حظينا بالمثول عند ضريح سيد الشهداء الحسين لذكره الشرف فزرناه بزيارة وارث وصلينا ودعونا ثم مضينا الى مشهد ابي الفضل العباس (ع) فزرناه وصلينا ودعونا .

ذكرى ميلاد الصديقة الزهراء

وفي صبيحة يوم الخميس العشرين من الشهر المؤرخ عقدنا نادي أنس وسرور بمناسبة ميلاد الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء لذكرها الثناء .

وقد حضر هذا النادي جماعة من الزائرين من أهالي القطيف منهم الخطيب ملا صادق المرهون وهو الذي تولى الخطابة وقرأ قصيدتنا الرائية في ميلاد الزهراء التي أولها :

من مهبط الوحي اومن مطلع النور

نور أضاء كمثل النور في الطور

وهي مذكورة في الجزء العاشر من الازهار الارجية ص ١٧٤ .

ثم اضاف اليهما تكملة الخطابة بذكر بعض فضائلها عليها السلام وختم خطابته بذكر قصة ميلادها عليها السلام .

زيارة الشيخ أحمد بن فهد

وفي ضحى اليوم المؤرخ تبركنا بزيارة العالم الرباني الشيخ احمد بن فهد الحلي المتوفى سنة ٨٤١ هـ في مشهده العامر وكان قريباً من منزل اقامتنا فزرناه بالزيارة المرسومة في اللوحة المعلقة بشباكه وصلينا ودعونا وتلونا وأهدينا .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الحسين (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد كل ذلك عند رأس الحسين (ع) ثم صلينا ودعونا بما تيسر .

وداع الحسين والعباس

وفي صبيحة يوم الجمعة الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الحسين والعباس كلاً في مشهده الشريف وصلينا ودعونا وودعنا .

زيارة بعض القبور

وفي أثناء هذه الاقامة القصيرة تبركنا بزيارة بعض القبور

لبعض العلماء المشاهير نعد منهم :

١ ـ السيد محمد باقر الحجة الطباطبائي الحائري المتوفى ١ / ٧ / ١٣٣١ هـ .

٢ ـ ابنه السيد محمد صادق المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ .

٣ ـ السيد محمد المجاهد المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ .

٤ ـ الشيخ محمد تقي الشيرازي المتوفى ١٣/١٢/١٣٣٨هـ .

٥ ـ السيد علي صاحب الرياض المتوفى ١٢٣١ هـ .

٦ ـ الشيخ محمد باقر البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٨ هـ .

٧ ـ السيد مرزا مهدي الشيرازي المتوفى ٢٨/٨/١٣٨٠ هـ .

الى الوطن

وفي عصر اليوم المؤرخ وهو يوم الجمعة الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ غادرنا كربلاء المقدسة متوجهين الى الوطن .

في الكوت

وفي ليلة السبت الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في الكوت .

في صفوان

وفي صبيحة يوم السبت الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ

صلينا صلاة الصبح وتناولنا ما تيسر من الفطور في صفوان .

في صفوان

وفي ضحى اليوم المؤرخ بعد أن تجاوزنا العبدلي أول مراكز الكويت شاء الله لنا ان نعود الى العراق لنفوز بزيارة سيد الشهداء الحسين (ع) أول يوم من شهر رجب فقيض الله لنا سيارة متوجهة الى العراق فتحولنا اليها وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين في صفوان .

في محلة العزير

وفي عصر اليوم المؤرخ تناولنا طعام الغداء في محلة العزير .

في محلة شيخ سعد

وفي ليلة الاحد الثالثة والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا العشائين وتناولنا طعام العشاء في محلة شيخ سعد وبعد تناول الطعام سألني شاب حاسر عن الاسئلة الآتية فأجبته على سبيل الاستعجال بالاجوبة التالية .

س١

ما هو الدليل على ان علياً هو الخليفة بعد رسول الله (ص) بلا فصل .

ج١

الدليل على ذلك هو السنة المتواترة كحديث الغدير الشهير والحديث الشارح معنى آية يا ايها الرسول بلغ ماأنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته الناص على ان المراد بلغ ما انزل اليك من ربك في علي .

س٢

كثيراً ما تتكرر على الألسن اللهم صل على محمد وآل محمد وأرغب ان افهم كلمة اللهم ومعنى الصلاة المطلوبة .

ج٢

معنى كلمة اللهم يا الله والميم المشددة عند اهل العربية عوض عن حرف النداء ومعنى الصلاة المطلوبة هو الرحمة والعطف فمعنى هذه الجملة التي تتكرر على الالسن يا الله ارحم محمداً وآل محمد واعطف عليهم .

س٣

ما حكم الانسان الذي يعيش بين أبوين غير متبعين للحق فيعتقد ما يعتقدان .

ج٣

لا يخفى عليك ان الله سبحانه اعطى الانسان عقلاً قدسياً

وهو الرسول الباطني والعقل يسيطر على صاحبه ان يطلب الحق فحكم هذا الانسان ان يطلب الحق اينما كان سواء وافق معتقد ابويه او خالفه فان الحق واحد وما سواه هو الباطل جعلنا الله واياكم من الطالبين للحق والمتمسكين به .

س٤

ما معنى قوله تعالى الذي خلق سبع سماوات طباقاً .

ج٤

معنى كون السماوات طباقاً اما على حسب الهيئة القديمة فهو ان كل سماء محيطة بالتي تحتها ومنطبقة عليها واما على الهيئة الجديدة فهو ان كل سماء من السماوات اى كل كرة من الكرات كالقمر والشمس فوق الثانية وطابق عليها والكل في فضاء لا نهائي بحسب عقولنا .

س٥

ما معنى قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين .

ج٥

فيه ثلاثة وجوه الوجه الاول ان المشرقين والمغربين هما مشرقا الشمس والقمر ومغرباهما والوجه الثاني هما مشرقا الشمس ومغرباهما في الشتاء والصيف والوجه الثالث ماقيل

ان الشمس كانت قبل عهد موسى بن عمران تشرق من حيث تغرب وفي عهده أصابها ركود بقدرة الله سبحانه مدة ليست باليسيرة ثم تحركت الى خلاف حركتها الاولى فكانت تشرق حيث تشرق اليوم فبهذا التغير صح ان لها مشرقين ومغربين .

س٦

ما معنى قوله تعالى لا تنفذون إلا بسلطان ؟

ج٦

من معاني السلطان القوة العلمية فالله سبحانه علم الانسان مالم يعلم ففي هذا العصر انكشف لك هذا المعنى جلياً وليس اختراع السفينة الفضائية ومركبة الصعود الى تلك الكرات كالمعجزة الخارقة للعادة المختصة بالانبياء والاولياء كابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى وانما هي آلة من الالات في قدرة البشر ان يصنعها مرة ثانية وثالثة وهكذا والله أعلم بحقائق الامور .

في كربلاء

وفي صبيحة يوم الاحد الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ

صلينا صلاة الصبح في المشهد الحسيني تجاه الضريح المقدس وذلك بعد ان زرنا الحسين (ع) بزيارة وارث وصلينا ودعونا بما تيسر ثم مضيت الى مشهد ابي الفضل العباس فزرتـــه وصليت ودعوت بما تيسر .

في النجف الاشرف

وفي ضحى اليوم المؤرخ تشرفنا بالوصول الى النجف الاشرف ومعي في السيارة ملا رضي الزاير وعبد الحميد ابو السعود وقد التقيت بهما في كربلاء المقدسة .

زيارة الامير

وفي صبيحة يوم الاثنين الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا امير المؤمنين لذكره المجد والشرف عند ضريحه المقدس وصلينا ودعونا .

زيارة الامام الخوئي

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ زرت الامام السيد ابا القاسم الموسوي الخوئي مدظله في منزله العامر وسررت كثيراً بهذه الزيارة وانتفعت من معارفه وفوائده .

نعي الشيخ محمد علي سيبويه

وفي ضحى يــوم الاربعاء السادس والعشرين من الشهر المؤرخ تلقيت منشوراً من هيئة القرآن الحكيم في كربلاء المقدسة يتضمن نعاء العلامة الحجة الشيخ محمد علي سيبويه وقد نشر يوم وفاته وهو يوم الثلاثاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ وقد جعلت فيه صورته تغمده الله برحمته .

واليك ذكر المنشور :

تنعى بمزيد الاسى والحزن العميق نبأ وفاة العلامة الكبير حجة الاسلام والمسلمين آية الله العظمى في العالمين الشيخ محمد علي سيبويه تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنانه ان خسارة الامة كبيرة لا تحصى لانها فقدت رجلاً كانت الامة بأمس الحاجة الى تعاليمه الانسانية ومثله الرفيعة كيف لا وقد كان رحمه الله الوجه الناصع لحقيقة الرسالة المحمدية واللسان الناطق برسالة السماء واليد العاملة لله من أجل ترسيخ قواعد الاسلام كان فقيدنا رمز قوتنا وعظمتنا ومجدنا فقد فقدنا ذلك كله يوم أعلن نبأ وفاته على حين غرة فهرعت الجماهير عن بكرة أبيها كل ينادي وا إماماه وا سيداه قلوب مفجوعة ودموع

ساكبة وأصوات مرتفعة انها تشاهد خسارة جسيمة .

هيهات ان يأتي الزمان بمثله   ان الزمان بمثله لبخيل

وان هيئتنا لا يسعها إلا ان تقوم بدورها في مشاركة الامة مصابها الجلل العظيم وان تشارك اسرة الفقيد احزانها بهذه الفاجعة الكبرى فانا لله وانا اليه راجعون .

زيارة الامام السيد ابي القاسم الخوئي

وفي يوم السبت الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الامام السيد ابا القاسم الخوئي مدظله فسررنا بزيارته وانتفعنا من فوائده وغنمنا دعاءه الصالح ثم ودعناه وانصرفنا شاكرين .

الى كربلاء

وفي عصر اليوم المؤرخ توجهنا الى كربلاء المقدسة فوصلناها في أواخر اليوم المؤرخ وقرت أعيننا بالنظر الى قبة الحسين الشريفة الذهبية .

زيارة الحسين والعباس

وفي صبيحة يوم الاحد التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة سيد الشهداء الحسين وأخيه ابي الفضل العباس كلاً في مشهده الشريف وصلينا ودعونا .

شهر رجب سنة ١٣٩١ هـ

زيارة الحسين والعباس

وفي صبيحة يوم الاثنين الحادي من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا ابي عبد الله الحسين لذكره المجد بالزيارة المخصوصة بهذا اليوم عند ضريحه المقدس وصلينا ودعونا بما تيسر ثم مضينا الى مشهد ابي الفضل العباس فزرنا وصلينا ودعونا .

مع الشيخ حسين سيبويه

وبعد ان زرنا العباس (ع) توافينا مع العلامة الشيخ حسين بن المغفور له العلامة الحجة الشيخ محمد علي سيبويه فعزيناه في والده الراحل وتلونا وأهدينا .

زيارة الشيخ جابر الزبرجاوي

وفي اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ جابر بن الشيخ محمد الزبرجاوي الحائري في محل إقامتنا فسررنا كثيراً بزيارته وأنسنا وابتهجنا بحديثه وفوائده .

زيارة الحسين والعباس

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثاني من الشهر المؤرخ تشرفنا

ايضاً بزيارة الحسين واخيه العباس كلا في مشهده الشريف وصلينا ودعونا وودعنا .

الى الوطن

وفي ضحى اليوم المؤرخ غادرنا كربلاء المقدسة متوجهين الى الوطن .

في الكوت

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين وتناولنا طعام الغداء في الكوت .

في القرنة

وفي ليلة الاربعاء الثالثة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين وتناولنا طعام العشاء في القرنة .

في الكويت

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثالث من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح في الكويت وتناولنا ما تيسر من طعام الفطور .

في ابي حدرية

وفي عصر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين وتناولنا الغداء في ابي حدرية .

في الوطن

وفي أوائل ليلة الخميس الرابعة من الشهر المؤرخ وصلنا الوطن المحبوب « القطيف » ونحن في صحة وسلامة والحمد لله رب العالمين .

كتاب من الشيخ محمد هادي الاميني

وفي صبيحة يوم الخميس الرابع من الشهر المؤرخ تلقيت كتاباً من العلامة الشيخ محمد هادي الاميني يشتمل على طلب المساهمة في ذكرى والده الحجة المجاهد كاتب الغدير حسب عزمه على اصدار كتاب يضم بين دفتيه ما جاء في شأنه من المدح والرثاء واليك صورة الكتاب .

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته :

بعد أشهر تحل الذكرى الاولى لوفاة رجل البحث والتاريخ الحجة المجاهد شيخنا الاكبر المغفور له الحاج الشيخ عبدالحسين الاميني النجفي نور الله مرقده ولهذه المناسبة في النية اصدار كتاب يضم بين دفتيه ما جاء بحقه من المدح والرثاء نثراً ونظماً لذلك يسعدني ان تكون لحضرتكم مساهمة فكرية ومؤازرة علمية وأدبية فيه فتشرفوني بما تجود به قريحتكم

الفياضة وما تقدمونه من مقال او قصيدة حول شيخنا الفقيه والامل كله ان تحظى الدعوة بالاستجابة والقبول فتصلنا مساهمتكم الفكرية خلال مدة نهايتها آخر شهر ربيع الاول ١٣٩١ هـ مشفوعة بتصويركم الكريم وتفضلوا قبول فائق التحيات والتقدير .

محمد هادي الاميني

النجف الاشرف ـ العراق

الشيخ الأميني

عبد الحسين بن أحمد الاميني النجفي ولد ١٣٢٠ / ١٩٠٠ في ايران .

رحل الى النجف لطلب العلم في ١٣٤٥ هـ ودرس على شيوخ العلم وأقطابه حينذاك .

نال اجازات الاجتهاد في الفقه والاصول والرجال والتاريخ الاسلامي والحديث وتفوق بصورة مدهشة .

اشتغل بالحديث والتحقيق واصدر موسوعات فتح بها وجه التاريخ وأصبح صاحب مدرسة فكرية وجامعة علمية يقصد من كل صوب وحدب على أثر الاجهاد الفكري لازمه المرض

الفراش منذ عام ١٣٨٧ هـ واشتد فتكه به وأعيى الطب عن معالجته الى ان التحق بالرفيق الاعلى يوم الجمعة في الساعة العاشرة صباحاً ٢٨ ربيع الثاني ١٣٩٠ في ايران ونقل جثمانه الطاهر الى النجف الاشرف ودفن في الموضع الذي أوصى ان يدفن فيه ولا حول ولا قوة إلا بالله .

مؤلفاته :

أ ـ المطبوعة :

أدب الزائرين لمن يمم الحائر ط النجف ١٣٦٢

سيرتنا وسنتنا سيرة وسنة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ط النجف ١٣٨٤ وايران .

شهداء الفضيلة ط النجف ١٣٥٥ .

الغدير في الكتاب والسنة والادب ١ ـ ١١ ط النجف ١٣٦٤ وايران عام ١٣٧٢ وبيروت ١٣٨٧ .

كامل الزيارات لابن قولويه ـ تحقيق ط النجف ١٣٥٦.

ب ـ المخطوطة :

اعلام الانام في معرفة الملك العلام ـ لغته فارسية .

تفسير سورة الفاتحة .

تفسير آية (واذ أخذ ربك من بني آدم) .

تفسير آية : (ربنا امتنا اثنتين) .
تفسير آية : (ولله الاسماء الحسنى) .
تفسير آية : (وكنتم أزواجاً ثلاثة فأصحاب الميمنة) .
حاشية على فرائد الاصول ـ الرسائل ـ
رسالة في الدراية .
رسالة في النية .
رياض الانس ـ كشكول ١ ـ ٢ .
العترة الطاهرة في الكتاب .
الغدير في الكتاب والسنة والادب ـ في عدة مجلدات .

انتهى

اقول : لقد قدمت اليه قبل هذا التاريخ ما سمحت به قريحتي الفاترة في تاريخ وفاة والده الحجة وهو هذان البيتان

قضى الاميني الامام الشهير   كاتب موسوعة يوم الغدير
لم ينعه الناعي ولكنما   قد أرخوه جاء ينعى الغدير

سنة ١٣٩٠ هـ

زيارة الشيخ محمد طاهر آل شبير

وفي عصر يوم الاربعاء العاشر من الشهر المؤرخ زرنا العلامة الحجة الشيخ محمد طاهر آل شبير الخاقاني في محل

اقامته منزل الوجيه الحاج عبد الله بن حسين المطوع في سيهات ومعي الحاج عبد الله بن الحاج صالح الخضر وعلوي بن علوي الجراش فلما وصلنا سيهات قيل لنا انه في منزل الحاج عبد الوهاب بن منصور المعلم فمضينا اليه فتلقانا بالترحاب والتجلة فبقينا معه مدة من الوقت في أنس وسرور والزم علينا الحاج عبد الوهاب ان نبقى لنتعشى مع العلامة المذكور وفي أواخر النهار مضينا معه الى منزل الحاج علي بن حسين صليل حتى صار وقت الغروب .

وفي هذا المنزل صليت العشائين جماعة بمن حضرني من الجماعة بمن كان معي وبعض من أهالي سيهات وبعد الصلاة جاءتنا السيارة ومضت بنا الى منزل الحاج عبد الوهاب وبعد العشاء رجعنا الى الوطن الغالية شاكرين .

الخاقاني في منزلنا

وفي صبيحة يوم السبت الثالث عشر من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الحجة الشيخ محمد طاهر آل شبير الخاقاني الآنف الذكر في مكتبتنا ومعه ابنه الفاضل الشيخ محمد والوجيه الحاج عبد الله المطوع والحاج علي بن أحمد السيهاتي وجماعة من أهالي سيهات وفي هذا المجلس حضر الخطيب

الشيخ الميرزا حسين البريكي نصار مجلس علم وأدب واخلاق .

الى الحجاز

وفي عصر اليوم المؤرخ توجهنا الى الحجاز للعمرة المفردة الرجبية والمقاول هو الحاج أحمد العوى ومعنا في سيارتنا الجماعة الآتي ذكر أسمائهم .

١ ـ علوي بن علوي الجراش .

٢ ـ مهدي بن تقي القطري .

٣ ـ محمد سعيد بن الشيخ محمد علي الخنيزي .

غربي سيهات

وفي ليلة الاحد الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة غربي سيهات .

في الظهران

وفي الليلة المؤرخة تناولنا طعام العشاء في الظهران عند الملف .

في الدهناء

وفي صبيحة يوم الاحد صلينا صلاة الصبح جماعة في الدهناء .

في مراة

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين وتناولنا طعام الغداء في مراة .

بين شقراء والدوادمي

وفي ليلة الاثنين الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين وتناولنا طعام العشاء في الطريق بين شقراء والدوادمي .

حادث مزعج

ولما وصلنا الدوادمي شبت مكينة السيارة ناراً والتهبت التهاباً عالياً وليس للسيارة إلا الباب المحاذي للسائق وأما الباب الثاني فهو مغلق ولا يتيسر لنا فتحه فانحصر الركاب في السيارة ولكن دفع الله عظيم . لم تصل الشعلة النارية الى البنزين وبعض الركاب حاولوا اطفاءها بالتراب والرمل والبرانس الرطبة وفي حال الاطفاء خرج باقي الركاب من السيارة بالسلامة ولم يصبهم بحمد الله إلا الخوف والجزع .

في عفيف

وفي صبيحة يوم الاثنين الخامس عشر من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح وتناولنا طعام الفطور في عفيف .

في المويه

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين وتناولنا طعام الغداء في المويه .

في الطائف

وفي ليلة الثلاثاء السادسة عشرة صلينا العشائين وتناولنا طعام العشاء في الطائف وبتنا فيها الى الصباح وكلفنا البرد مع ان الوقت صيف وصلينا صلاة الصبح من يوم الثلاثاء السادس عشر من الشهر المؤرخ وتناولنا طعام الفطور في محل المبيت .

في مكة المكرمة

وفي ضحى اليوم المؤرخ تشرفنا بالوصول الى مكة المكرمة واتينا بأعمال العمرة المفردة من الطواف وصلاته والسعي والتقصير وطواف النساء وصلاته .

في الحرم الشريف

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة في البيت شرفه الله مع جماعتي الذين اعتمروا معي والحمد لله رب العالمين .

في منزل العمدة

وبعد انتهاء الصلاة مضينا الى محل اقامتنا وهو منزل أمين العمدة الكائن موقعه في برحة الرشيدي من شعب عامر .

في البيت الشريف

وفي ليلة الخميس الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة البيت شرفه الله فطفنا سبعة أشواط نيابة عن الرسول والزهراء والائمة والانبياء والمرسلين وعن والدينا والمؤمنين والمؤمنات أجمعين ثم صلينا في مقام ابراهيم ودعونا بما تيسر ثم جئنا الى باب الكعبة المشرفة فدعونا بما تيسر ثم جئنا الى زمزم فشربنا حتى ارتوينا واغتسلنا من مائها المبارك .

مع الشيخ حسين الخليفة

وفي اثناء حضورنا في البيت الشريف توافينا مع العلامة الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة الاحسائي من أهالي المبرز فسررنا جداً بهذه الموافاة .

سهرتنا في مكة

وسهرتنا في مكة طيلة اقامتنا فيها اننا نمضي في كل ليلة الى البيت الشريف على السيارة فنطوف ونصلي وندعو بما تيسر

اللهم إلا إذا كان عارض .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ زرنا الحسين والائمة عليهم السلام بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد وكان ذلك في محل اقامتنا .

دعاء السمات

وفي اواخر يوم الجمعة التاسع عشر من الشهر المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات وكان ذلك في محل اقامتنا .

مع الشيخ محمد طاهر آل شبير

وفي ضحى يوم السبت العشرين من الشهر المؤرخ اجتمعت بالعلامة الحجة الشيخ محمد طاهر آل شبير في محل اقامتنا عند المقاول الحاج أحمد العوى ومعه نجله العلامة الشيخ محمد وجماعة من أهالي سيهات وكان ذلك في الحجرة التي يسكنها الفاضل الشيخ علي المرهون وهو المرشد للمعتمرين وقد جرت في هذا المجلس مسائل شرعية وأدبية فكان مجلس علم وأدب .

مأساة الامام الكاظم

وفي ضحى يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ

اقيمت في منزلنا مأساة بمناسبة وفاة الامام الكاظم عليه السلام وقد القيت انا على المنبر قصيدتي السينية التي أولها :

المجد في قمة الجوزاء مغرسه والفضل في ذروة الشعرى معرسه

وهي مذكورة في الجزء الثاني عشر من الازهار ص٣٢ .

ثم قرأ لنا الفاضل الشيخ علي المرهون فصارت قراءة موفقة ومشجية .

أمّن يجيب المضطر اذا دعاه

وفي ليلة الجمعة السادسة والعشرين من الشهر المؤرخ اجتمعنا عند الفاضل الشيخ علي المرهون وكانت عنده جماعة من المعتمرين وتلونا الآية الكريمة (أمّن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء) تلوناها إثني عشر الف مرة سائلين من الله مبتهلين اليه طالبين منه قضاء المهمات وتفريج الكربات عن جميع المؤمنين والمؤمنات وبعد انتهاء هذا العدد دعونا الله سبحانه بدعاء الامام السجاد (ع) الذي أوله يا من تحل به عقد المكاره .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

ثم زرنا الائمة عليهم السلام بالزيارة الجامعة ثم دعونا

الله سبحانه بدعاء كميل .

دعاء السمات

وفي أواخر نهار يوم الجمعة السادس والعشرين من الشهر المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات وكان ذلك في محل إقامتنا .

ذكرى المبعث والمعراج

وفي ليلة السبت السابعة والعشرين من الشهر المؤرخ أقيم في منزل إقامتنا حفل كريم بمناسبة ذكرى المبعث والمعراج فقرأوا لنا أولاً شطراً من كتاب المعراج ثم قرأ الخطيب الشيخ محمد حسن المرهون شطراً من مدح رسول الله (ص) من القصيدة القافية لعبد الباقي أفندي التي خمسها السيد حيدر الحلي التي أولها

تخيرك الله من آدم   وآدم لولاك لم يخلق

ثم قرأ الفاضل الشيخ علي المرهون طائفة من مدحه صلى الله عليه وآله من أبيات أصلها وتخميسها لنا التي أولها :

يا نبياً لاجله انبياها   خلقت والاله قد زكاها

وهي مذكورة في ديواني الروض الانيق المطبوع في المطبعة

الحيدرية - النجف ص ١٠٧ .

طواف الوداع

وبعد الفراغ من ذكرى المبعث والمعراج مضينا الى البيت الشريف فطفنا سبعة أشواط طواف الوداع وصلينا ركعتيه في مقام ابراهيم ثم صلينا ركعتين عند الميزاب وركعتين عند الركن اليماني ودعونا الله سبحانه بما تيسر لنا من الدعاء سائلين مبتهلين اليه ان لا يجعله آخر العهد من زيارتنا لبيته الحرام ثم شربنا من ماء زمزم والحمد لله على التوفيق .

من الزائرين

وفي أثناء اقامتنا بمكة المكرمة زارنا جماعة من المعتمرين نذكر منهم ما يلي :

١ - الخطيب عبد المحسن بن محمد النصر من أهالي سيهات من القطيف .

٢ - الخطيب الشيخ عبد الله بن حسين السمين من أهالي الاحساء .

٣ - الخطيب ملا علي بن ملا عيسى بن عبد العال من اهالي القلعة من القطيف .

٤ ـ موسى بن الحاج محمد الخرس من أهالي الهفوف من الاحساء .

٥ ـ الخطيب الشيخ محمد حسن المرهون من أهالي الدبابية من القطيف .

٦ ـ الخطيب ملا عبد الحميد المرهون من أهالي ام الحمام من القطيف .

٧ ـ الحاج محمد بن الشيخ سليمان آل سيف من أهالي القلعة .

٨ ـ الحاج عبد الوهاب بن منصور المعلم من أهالي سيهات .

مغادرة مكة

وفي صبيحة يوم السبت السابع والعشرين من الشهر المؤرخ غادرنا مكة المكرمة قاصدين الى المدينة المنورة .

زيارة الامير

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرنا مولانا امير المؤمنين عليه السلام بالزيارة المخصوصة بيوم المبعث ونحن في السيارة والذي قرأ لنا الزيارة الحاج علي بن يوسف المرهون من اهالي القديحة .

في بدر

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغداء في بدر .

في المدينة المنورة

وفي ليلة الاحد الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا المدينة المنورة وقرت أعيننا بالحضور فيها ونزلنا في منزل حسن ابن عبد الحفيظ الكائن موقعه في حوش المستسلم .

زيارة الرسول وأئمة البقيع

وفي صبيحة يوم الاثنين التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة أئمة البقيع (ع) في البقيع زرناهم أولاً بالزيارة المخصوصة وثانياً بالزيارة الرجبية ودعونا الله بما تيسر وانما قدمنا زيارتهم على زيارة الرسول (ص) خوفاً من ان يغلق باب البقيع ثم تشرفنا بزيارة سيدنا الرسول الاكرم الذكره الشرف عند ضريحه المقدس وصلينا ركعتي الزيارة في الروضة ودعونا بدعاء الروضة وبدعاء اسطوانة ابي لبابة عند الاسطوانة وبدعاء مقام جبرئيل في المقام وزرنا الزهراء (ع) عند الحجرة التي تلي قبر ابيها كما زرناها ايضاً

في الروضة الشريفة .

سيرتنا في المدينة

وسيرتنا في المدينة طيلة اقامتنا بها اننا نزور في كل يوم مرة واحدة وقت الصباح نبدأ بالبقيع ونختم بالمسجد النبوي الشريف .

شهر شعبان المبارك سنة ١٣٩١ ه

ذكرى ميلاد الحسين

وفي ليلة الجمعة الثالثة من الشهر المؤرخ حضرت الحفل الذي أقامه الفاضل الشيخ محمد علي بن الشيخ علي العمري في حسينيته المعروفة وكان حفلاً فخماً اجتمع فيه شتى الطبقات من أهالي المدينة وغيرهم من المعتمرين وقد ألقى فيه جماعة من أهل الفضل ما تيسر من المدح والثناء في أهل البيت عليهم السلام ونذكر منهم ما يلي :

١ ـ الخطيب الشيخ عبد الله بن حسين السمين .

٢ ـ خالد ملا علي السمين .

٣ ـ السيد محمد الشخص من أهالي القارة .

٤ ـ الفاضل الشيخ علي المرهون .

وهو الذي بيده منهاج الحفل .

وقد ألقيت انا ايضاً قصيدتي اليائية في مدح سيد الشهداء الحسين وهي التي أولها :

عقد المجد للتهاني نديا قم نوفي نبينا العربيا

وهي مذكورة في الجزء السادس من الازهار الارجية في صوادر شهر شعبان سنة ١٣٧٥ ه ص ١٢٢ ولقد قوبلت بالاستحسان الحار .

وبعد الفراغ والانتهاء قدم للحاضرين النثار المناسب للوقت وقدم ايضاً العشاء الممتاز لعموم الحاضرين في هذا الحفل الميمون .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وبعد أن جئنا الى منزل اقامتنا زرنا الحسين والأئمة عليهم السلام بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل ابن زياد .

الزيارة الجامعة في البقيع

وفي صبيحة يوم الجمعة الثالث من الشهر المؤرخ زرنا أئمة البقيع بالزيارة الجامعة الكبرى وبزيارة أمين الله ودعونا الله سبحانه بما تيسر كل ذلك تجاه ضرائحهم المقدسة .

ذكرى ميلاد الحسين

وفي ضحى اليوم المؤرخ حضرت الحفل الذي اقيم في منزل الحاج احمد العوى وكان حفلاً ميموناً حضره الجم الغفير من المعتمرين وأهل المدينة والقى فيه ما تيسر من مدح واطراء في آل الرسول اذكرهم الشرف ونذكر من الملقين ما يلي :

١ ـ الخطيب الشيخ محمد حسن المرهون .

٢ ـ الخطيب ملا علي بن ملا عيسى بن عبد العال .

٣ ـ الخطيب ملا راضي بن علي الطلالوه .

٤ ـ الفاضل الشيخ علي المرهون .

وهو الذي بيده منهاج الحفل وقد القى عني قصيدتي اليائية المتقدم ذكرها وكان هذا الحفل مقاماً في الحجرة التي يسكنها هو وجماعته المعتمرون وبعد الفراغ قدم للحاضرين ما تيسر من النثار ثم قدم الغداء لعموم الحاضرين .

دعاء السمات

وفي أواخر اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات الشريف وذلك في منزل إقامتنا .

في قباء واحد

وفي عصر يوم السبت الرابع من الشهر المؤرخ تبركنا بزيارة مسجد قباء وهو أول مسجد اسس على التقوى وصلينا فيه ركعتين ودعونا بما تيسر ثم مضينا الى أحد فزرنا سيد الشهداء الحمزة بن عبد المطلب والشهداء المدفونين بجواره وصلينا ركعتين في المسجد القريب منه ودعونا بما تيسر .

زيارة أئمة البقيع وبعض مقاماته

وفي صبيحة يوم الاحد الخامس من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة أئمة البقيع (ع) ودعونا الله سبحانه بما تيسر وزرنا عندهم فاطمة بنت أسد ام مولانا أمير المؤمنين (ع) ثم زرنا المقامات التالية :

١ ـ بنات رسول الله .

٢ ـ زوجات رسول الله .

٣ ـ عقيل ابن ابي طالب .

٤ ـ عبد الله بن جعفر الطيار .

٥ ـ أبراهيم بن رسول الله .

٦ ـ شهداء أحد .

٧ ـ حليمة السعدية .

٨ ـ عمات رسول الله .

٩ ـ فاطمة ام البنين .

ودعونا الله سبحانه عند كل مقام بما تيسر .

ثم زرنا رسول الله (ص) في مشهده المقدس وصلينا ودعونا كما هي سيرتنا مدة اقامتنا في المدينة المنورة .

عند الحاج عبد اللطيف الزاير

وفي ضحى يوم الاثنين السادس من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا أئمة البقيع (ع) والرسول (ص) مضينا الى منزل الحاج عبد اللطيف بن الحاج محمد جواد الزاير وذلك بعد تقدم الدعوة منه فتناولنا عنده الفاكهة وشربنا الشربت وكان من الحاضرين جماعة من المعتمرين من أهالي الوطن منهم الفاضل الشيخ علي المرهون وكان هذا المجلس مجلس انس وسرور .

مأساة حسينية

وفي مدة إقامتنا في المدينة المنورة حضرت المأتم الذي يقيمه جماعة الحاج أحمد العوى في محل إقامته والخطيب فيه هو الفاضل الشيخ علي المرهون حضرته ليلة السبت الرابعة من الشهر المؤرخ وليلة الاحد الخامسة من الشهر المؤرخ .

ذكرى ميلاد الحسين

وفي ليلة الثلاثاء السابعة من الشهر المورخ أقام الحاج أحمد

العوى حفلا تقام فيه ذكرى ميلاد الحسين بمناسبة انه ولد له مولود في وطنه اسمه عمار ووصله الخبر بواسطة برقية من أخيه الحاج مهدي في يوم الاثنين السادس من الشهر المؤرخ فألقى الفاضل الشيخ محمد حسن المرهون بعض المدح في الرسول (ص) والحسين (ع) ثم ألقى الفاضل الشيخ علي المرهون قصيدتي اليائية التي تقدم ذكرها ثم ختم الحفل بتخميس قصيدة السيد الحميري والتخميس له فكان حفلا ميموناً مباركاً .

وداع أئمة البقيع والرسول

وفي صبيحة يوم الثلاثاء السابع من الشهر المؤرخ زرت أئمة البقيع في البقيع وودعتهم ثم زرت الرسول في مشهده الشريف وصليت ودعوت وودعت سائلا من الله سبحانه ان لا يجعله آخر العهد من زيارة هذه الاماكن الشريفة .

تاريخ السفر

وفي عصر اليوم المؤرخ أنشأت الابيات الآتية المشتملة على تاريخ هذا السفر الميمون واليك ذكرها .

يا وفودا للعمرة الرجبيـــة فزتم بالسعادة الابديـــة

زرتم البيت شرف الله ذاك البيت ... طفتم بالكعبة المرضية
واتخذتم من المقام مصلى ... وسعيتم سبعا بأخلص نيه
وحللتم وطفتم ثم صليتم ... تمام الوظيفة الشرعية
والثمتم مقبل الحجر الاسود ... وفقا للسنة النبوية
وشربتم من ماء زمزم ريا ... وهو فيه الشفا لكل بليه
ثم ودعتم وزرتم رسول الله ... والآل والبتول الزكية
وختمتم أعمالكم خير ختم ... بالدعا والثنا لرب البرية
فهنيئاً لكم اعادكم الله ... على ذي الاماكن القدسيه
هذه عمرة لكم جملت أرخ ... ولي خير عمرة رجبيه

سنة ١٣٩١ هـ

من الزائرين

وفي أثناء اقامتنا بالمدينة المنورة زارنا جماعة من المعتمرين نذكر منهم ما يلي :

١ ـ الشيخ محمد علي بن الشيخ علي العمري .

٢ ـ الشيخ علي المرهون .

٣ ـ الشيخ محمد حسن المرهون .

٤ ـ الخطيب عبد المحسن بن محمد النصر من أهالي سيهات .

٥ ـ الحاج جمعة بن محمد بن علي القلاق من أهالي

سيهات وهو بعض المقاولين .

مغادرة المدينة المنورة

وفي أواخر اليوم المؤرخ وهو يوم الثلاثاء السابع من الشهر المؤرخ غادرنا متوجهين الى الوطن .

في الصويدرة

وفي ليلة الاربعاء الثامنة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في الصويدرة .

في مذنب

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثامن من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح في مذنب .

في مرات

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغداء في مرات .

في الرياض

وفي ليلة الخميس التاسعة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة في الرياض .

في خريص

وفي الليلة المؤرخة تناولنا طعام العشاء في خريص .

في الظهران

وفي صبيحة يوم الخميس التاسع من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح وتناولنا ما تيسر من طعام الفطور في ملعب الظهران .

في الوطن

وبعد أن صلينا صلاة الصبح توجهنا الى الوطن فوصلناه قبل طلوع الشمس والحمد لله رب العالمين .

تذييل

الصحيفة السجادية وكلمة كافة

في طريقنا الى الوطن التزمت بقراءة أدعية الصحيفة السجادية ومطالعتها حتى انهيتها الى آخرها فوجدت فيها كلمة « كافة » مستعملة مضافة وليست حالاً وذلك في دعائه عليهم السلام لجيرانه وأوليائه اذا ذكرهم وهو قوله (ع) (واستعمل حسن الظن في كافتهم) وفي دعائه (ع) اذا نظر الى السحاب والبرق او سمع صوت الرعد وهو قوله (ع) (ولا تقطع عن كافتنا مادة برك) .

وكنت سابقاً أعتقد ان استعمالها كذلك خطأ ولما وقفت

على كلامه عليه السلام خطأت من خطأ من يستعملها كذلك .

ولما وصلت الى الوطن راجعت شرح الصحيفة السجادية للسيد الجليل السيد علي خان .

فوجدت في الروضة السادسة والعشرين ص ٢٨٠ عند كلامه على قوله عليه السلام (واستعمل حسن الظن في كافتهم) ما يلي :

وكافة قيل هي في الاصل صفة من كف بمعنى منع استعملت بمعنى الجملة بعلاقة انها مانعة للأجزاء عن التفرق والتاء فيها للتأنيث وقيل هي في الاصل اسم لجماعة تكف مخالفيها ثم استعملت في معنى جميع والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية كما في عامة وخاصة وقاطبة وقيل للمبالغة كما في راوية وعلامة ورد بانه خروج عن الاصل من غير ضرورة وأكثر النحويين على انها أعني كافة من الاسماء اللازمة النصب على الحالية وانها مختصة بمن يعقل قال الرضي وتقع كافة في كلام المتأخرين ومن لا يوثق بعربيته مضافة غير حال وقد خطأوا فيها انتهى . وقال ابن هشام في المغني تجويز الزمخشري الحالية من الفاعل ومن المفعول في قوله تعالى (ادخلوا في السلم كافة) وهم لأن كافة مختصة بمن يعقل ووهمه في قوله

تعالى (وما ارسلناك إلا كافة للناس) إذ قدر كافة نعتاً لمصدر محذوف أي ارسالة أشد لانه اضاف الى استعماله فيما لا يعقل اخراجه عما التزم فيه من الحالية ووهمه في خطبة المفصل إذ قال محيط بكافة الابواب أشد وأشد لأخراجه إياه عن النصب البتة انتهى وتعقبه بعض المحققين من المتأخرين بانه ان أراد باختصاص لفظة كافة مطلقاً بمن يعقل وبكونها حالاً فباطل لقولهم وتلحقها ما الكافة .

وان أراد اختصاصها بذلك حين استعمالها اسماً بمعنى الجملة او الجميع فالاعتراض الثاني ليس بشيء لانه على تقدير كونها صفة لمصدر محذوف مستعملة بالمعنى الوصفي وكذا الثالث لجواز ان معناه محيط بقواعد كافة للابواب عن التفرق على ان الزمخشري لم ينفرد بذلك بل ذهب الزجاج الى عدم اختصاصها بمن يعقل ايضاً وهما الطودان العظيمان في اللغة فلابد في الرد عليهما من شاهد قوي ومجرد شيوع استعمالها كذلك لا يدل على الاختصاص انتهى وقال السيد عبد الله شارح اللباب قد وقع كافة مضافاً في كلام البلغاء والفصحاء منه قول عمر : قد جعلت لآل بني كاكلة على كافة بيت المسلمين لكل عام مائتي مثقال ذهباً إبريزاً كتبه عمر بن

الخطاب ختمه كفى بالموت واعظاً يا عمر وهذا الخط موجود في آل بني كاكلة الى الآن فلا وجه للتخطئة انتهى قلت وفي عبارة الدعاء من ضياء الحق ما يصدع ظلام الشك فكفى بها شاهداً على وقوع كافة مضافة في الفصيح فانه عليه السلام أفصح العرب في زمانه فليتخط الزمخشري رقاب من خطأ وبحق ما قيل ان عبارته كروايته وما العجب إلا من الرضي رضي الله عنه حيث لم يقف على عبارة الصحيفة الشريفة مع مكانته في المذهب وزعم ان وقوعها مضافة غير حال انما يقع في كلام المتأخرين ومن لا يوثق بعربيته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى .

ووجدت في الروضة السادسة والثلاثين ص٢٧٣ عند كلامه على قوله (ع) (ولا تقطع من كافتنا مادة برك) ما يلي .

وكافتنا اي جميعنا وفيه شاهد على استعمال كافة غير منصوب على الحال خلافاً لمن زعم انه لا يستعمل الا كذلك وقد استوفينا الكلام على ذلك في الروضة السادسة والعشرين فليرجع اليه انتهى .

أقول وبعد الوقوف على كلامه عليه السلام لا ينبغي الاشكال أصلاً فان كلامه (ع) ككلام آبائه وأبنائه الطاهرين

فوق كلام المخلوق وتحت كلام الخالق مضافاً الى ما عرفت
من وقوعها مضافة وغير حال في كلام عمر المتقدم ذكره ومن
جواز ذلك عند الزجاج والزمخشري وهما الطودان العظيمان
في اللغة كما تقدم فلا يعبأ لاعتراض من يعترض وإشكال من
يشكل على من استعملها مضافة وغير حال والله الهادي الى
صوب الهدى .

الى الاحساء

وفي صبيحة يوم السبت الثامن عشر من الشهر المؤرخ توجهت
الى الاحساء لقصد السباحة في عين نجم للتداوى من بعض
الآلام ومعي الولد علي وعلوي بن علوي الجراش والحاج عبد
الله بن الحاج صالح الخضر فوصلناها ضحى اليوم المؤرخ ونزلنا
عند الوجيه الحاج أحمد بن حسن بن علي معيوف في الحسينية
المعروفة بالهاشمية الكائن موقعها في فريق النعاثل من الهفوف
المتصلة بمنزل الحاج احمد المذكور .

في عين نجم

وفي عصر اليوم المؤرخ توجهنا على السيارة الى عين نجم
فبقينا فيها مدة عشر دقائق تقريباً وبعد السبح تدثرت مدة

عشر دقائق تقريباً ثم رجعنا الى محل الاقامة .

في منزل الحاج طاهر الحمد

وفي ليلة الاحد التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ تناولت
طعام العشاء انا والجماعة الذين معي وجماعة من أهالي
الاحساء في منزل المكرم الحاج طاهر بن محمد الحمد وذلك
بعد تقدم الدعوة منه شكر الله سعيه .

مأساة حسينية

وفي الليلة المؤرخة قرأ لنا تعزية الخطيب السيد عبد الله
ابن السيد هاشم بن السيد شرف من أهالي صفوى وكان
حاضراً في الاحساء قبل قدومنا وكانت التعزية في محل اقامتنا
فكانت خطابة موفقة وقراءة مشجية .

زيارة الشيخ حسين القواف

وفي صبيحة يوم الاحد التاسع عشر من الشهر المؤرخ
زارنا العلامة الشيخ حسين بن الحاج عبد الله بن عيسى القواف
ومعه الوجيه الحاج طاهر بن حسن ابو خليجة في محل اقامتنا
فسررنا جداً بزيارتهما وابتهجنا كثيراً بحضورهما .

في عين الحوار

وفي ضحى اليوم المؤرخ مضينا الى عين الحوار الكائن

مرتفعها في الطريق فصعدنا فيها ما يقرب من ثلث ساعة .

في منزل السيد محسن السويج

وفي ظهر اليوم المؤرخ تناولت طعام الغداء انا وجماعتي وجماعة من أهالي الاحساء في منزل الفاضل السيد محسن بن السيد علي بن السيد أحمد السويج وذلك بعد تقدم الدعوة منه شكر الله سعيه .

والسيد محسن المذكور من الاسرة السويجية وقد اطلعني على نسبه الشريف المتصل الى السيد ابراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر (ع) وهو يجتمع مع السيد حامد بن العلامة السيد أحمد نزيل البصرة في جده الرابع السيد محمد السويج الخارج من الهفوف عاصمة الاحساء مع ولده الاكبر السيد هاشم الى البصرة وقد ذكرت نسب السيد حامد في الجزء التاسع من الازهار ص ١٠٩ .

في عين نجم

وفي عصر اليوم المؤرخ مضينا الى عين نجم وبقينا فيها مايقرب من عشر دقائق وتدثرنا كذلك ثم رجعنا الى محل الاقامة وهذه هي المرة الثانية .

في منزل حسين اسحيب

وفي ليلة الاثنين العشرين من الشهر المؤرخ تناولت طعام العشاء انا وجماعتي وجماعة من أهالي الاحساء في منزل المكرم حسين بن حسن اسحيب وذلك بعد تقدم الدعوة منه شكر الله سعيه .

مأساة حسينية

وفي الليلة المؤرخة قرأ لنا ايضاً تعزية الخطيب السيد عبد الله السابق الذكر في محل اقامتنا وكانت خطابة موفقة وقراءة محزنة .

زيارة بعض الفضلاء

وفي صبيحة يوم الاثنين العشرين من الشهر المؤرخ زارنا الجماعة الاتي ذكر اسمائهم .

١ ـ العلامة الشيخ محمد بن الحاج سلمان الهاجري .

٢ ـ العلامة الشيخ باقر بن الشيخ موسى ابي خمسين .

٣ ـ الفاضل الشيخ عبد الوهاب بن الحاج سعود الغريري .

٤ ـ الفاضل الشيخ حسين بن الحاج عبد الله الشواف .

٥ ـ الحاج عبد الله بن محمد علي المرزوق .

وكانت زيارتهم لنا في محل اقامتنا ولقد حصل الانس الكثير شكر الله سعيهم .

في عين ام سبعة

وفي ضحى اليوم المؤرخ مضينا الى عين ام سبعة وسبحنا في حمام متصل بها بقينا فيها نصف ساعة تقريباً وقد ابتهجنا بهذه السباحة .

في منزل الحاج طاهر ابو حليجة

وفي ظهر اليوم المؤرخ تناولت طعام الغداء انا وجماعتي وجماعة من أهالي الاحساء ومنهم الفاضل الشيخ حسين الشواف في منزل الوجيه الحاج طاهر بن حسن ابي حليجة وذلك بعد تقدم الدعوة منه شكر الله مساعيه الجميلة .

في عين نجم

وفي عصر اليوم المؤرخ مضينا الى عين نجم المرة الثالثة وبقينا فيها نصف ساعة تقريباً وقد تحصلنا على بعض الفائدة وان كانت الاقامة في الاحساء قصيرة .

الى الوطن

وبعد انتهاء هذه السياحة توجهنا الى الوطن (القطيف)

فوصلناه في أوائل ليلة الثلاثاء الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ ونحن في صحة متقدمة والحمد لله رب العالمين .

شهر رمضان المبارك سنة ١٣٩١ هـ

أجوبة المسائل الخضراوية

وفي يوم السبت الثامن من الشهر المؤرخ تمت كتابة الاجوبة الآتية المشتملة على اجوبة المسائل التالية واليك ذكرها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين وبعد فهذا ما تيسر لي من الجواب على مسائل السيد الكريم السيد محمد بن السيد هاشم الخضراوي من أهالي القديح وقد كان قدمها الى المرجع الديني الاعلى الامام السيد ابي القاسم الموسوي الخوئي مدظله بتاريخ ٢٨ / ١١ / ١٣٩٠ هـ فأحاله في الجواب الينا معتذراً اليه بما ان بعض هذه المسائل يحتاج الى بسط وتفصيل ولا يسعنا ذلك لضيق المجال وكثرة المسائل الضرورية التي ترد علينا ولأجل ذلك نحيلكم الى وكيلنا العلامة الحجة الشيخ فرج العمران دامت تأييداته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في ٢ محرم الحرام ١٣٩١ هـ

انتهى .

س١

ما معنى الشيخية وما معنى الركنية ؟

ج

المراد بالشيخية اتباع الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي المتوفى ٢٢/١١/١٢٤١ هـ والمراد بالركنية اتباع كريم خان الكرماني تلميذ الشيخ احمد المذكور اما الشيخية فتنسب اليهم اعتقادات لا تتناسب مع القواعد الدينية الاسلامية كانكار المعراج الجسماني واعتقاد ان الرسول (ص) انما صعد بروحه الطاهرة لا بجسمه الشريف وكانكار المعاد الجسماني واعتقاد ان الارواح انما تحشر في الاجساد المثالية الهورقليائية (١) لا الاجساد الدنيوية العنصرية فمن ثبت انه معتقد لتلك الاعتقادات اجتنب وإلا فيحمل على الصحة .

وأما رئيسهم الشيخ احمد فاحسن ما وقفت عليه فيه كلام الامام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء قدس سره في كتابه (الايات البينات) ص١٨ قال على الهامش ما نصه :

(١) نسبة الى هورقليا وهو العالم الذي قبل هذا العالم وفيه جنان الدنيا والجنتان المدهامتان واليه تأوي أرواح المؤمنين وهورقليا معناه ملك آخر هكذا قيل والله أعلم .

كان (يعني الشيخ احمد) في أوائل القرن الثالث عشر وحضر على السيد بحر العلوم وكاشف الغطاء وله منهما اجازة تدل على علو مقامه عندهم وعند سائر علماء ذلك العصر ثم لما انتشرت كتبه ومؤلفاته بعد حياته اختلف الناس فيه بين غال وقال، بين من يقول بركنيته وبين من يقول بكفره (والتوسط خير الامور) والحق انه رجل من أكابر علماء الامامية وعرفائهم وكان على غاية من الورع والزهد والاجتهاد في العبادة كما سمعناه ممن نثق به ممن عاصره ورآه نعم له كلمات في مؤلفاته مجملة متشابهة لا يجوز من اجلها التهجم والجرأة على تكفيره بها ولكن تلميذه الكرماني والرشتي قد خرجا عن الجادة القويمة وزاغا زيغاً عظيماً ولكن لا أدري هل بلغ ذلك بهما الى حد الكفر والخروج عن الدين ام لا .

نعم ادخلا على الشيعة الامامية أشد محنة وأعظم بلية ومنهما نشأت بلية البابية وان كان كريم خان كفر الباب ورد عليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

اقول وقد ذكرت للشيخ احمد ترجمة في كتاب روضات الجنات ص ٢٥ فراجعها ان شئت فان فيها كلاماً جميلا في الشيخ المذكور .

وأما الركنية فهم يعتقدون انه يجب ان يكون في كل عصر وزمان رجل كامل من جميع الجهات غير امام الزمان عالم بكل العلوم ومتصرف في الكون وواسطة بين الامام والرعية في ايصال الفيوضات الكونية والشرعية من الامام الى عامة من الخلق ومرجع لتمام المخلوقات من جميع المراتب ولا يجوز لاحد من العلماء مع وجوده ادعاء استقلال واجتهاد بل يجب عليهم ان يدعو الخلق اليه ويجب على جميع المكلفين معرفة ذلك ولو ماتوا ولم يعرفوه ماتوا ميتة جاهلية وميتة كفر ونفاق ويسمون هذا الرجل في كتبهم ورسائلهم باسماء عديدة لعلها تزيد على ثلاثين اسماً ولكن نذكر منها ثلاثين فقط واليك ذكرها .

الامام	الامام الناطق	الاله	الباب	باب الله الذي منه يؤتى
١	٢	٣	٤	٥
الحاكم	الحجة الكلية	الرب	الرحمن	الركن
٦	٧	٨	٩	١٠
السر الاعظم	سبيل الله	السلطان	سلطان الدنيا والآخرة	
١١	١٢	١٣	١٤	
الشهيد	الشيخ	شيخ الوقت	العقل	الغوث الاكبر
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩

فوارة القدر	القطب	قطب العقول	قطب النقباء
٢٠	٢١	٢٢	٢٣
مؤسس الاساس	مقنن القانون	النذير	الناطق
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
النائب الخاص	النائب الكلي	الوزير	
٢٨	٢٩	٣٠	

أقول من هذا الكلام تعرف ان الركنية طائفة ضالة مضلة قد أضلهم الشيطان وطبع على قلوبهم فهم لا يهتدون أعاذنا الله واياكم من هذه الاعتقادات الفاسدة والمقالات الكاسدة .

وأما رئيسهم الركن وهو كريم خان ويطلق عليه الركن الرابع(١) فقد عرفت فيه من كلام الامام كاشف الغطاء

(١) الذي فهمته من مطاوي الكلمات التي تؤثر من الركنية وتنسب اليوم ان الاركان عندهم الى زمان كريم خان أربعة الركن الاول هو امام العصر الحجة عجل الله فرجه وهو الناطق حقيقة والصامت ظاهرا والركن الثاني هو الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي وهو الناطق في زمانه ظاهراً بالنسبة الى الخلق والصامت حقيقة بالنسبة الى أمام

ما يغنيك عن التفصيل وكفى قوله قدس سره انه خرج عن الجادة القويمة وزاغ زيغاً عظيماً ثبتنا الله واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

س٢

ما معنى قول جبرئيل عليه السلام للحسين عليه السلام حل من احرامك واجعلها عمرة مفردة وفي خبر آخر حل من احرام الحج .

ج

اعلم اننا لا نقول بان كل خبر قطعي الصدور كما تقول بذلك جماعة من الاخباريين فجاز ان يكون هذا الخبر صحيحاً وجاز ان يكون غير صحيح نعم على تقدير صحته يتوقف بيان المعنى على ثلاثة امور .

= العصر والركن الثالث هو السيد كاظم الرشتي وهو ايضاً الناطق في زمانه ظاهراً والصامت حقيقة والركن الرابع كريم خان وهو ايضاً الناطق في زمانه ظاهراً والصامت حقيقة هذا ما فهمته من كلماتهم ولعل للاركان عندهم معنى آخر غير هذا والله اعلم .

الامر الاول في الكافي في (باب العمرة المبتولة(١) في اشهر الحج) ما نصه علي بن ابراهيم عن ابيه اسماعيل بن مرار عن يونس عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله (ع) من اين افترق المتمتع والمعتمر فقال (ع) ان المتمتع مرتبط بالحج والمعتمر اذا فرغ منها ذهب حيث شاء وقد اعتمر الحسين (ع) في ذي الحجة ثم راح يوم التروية الى العراق والناس يروحون الى منى ولا بأس بالعمرة في ذي الحجة لمن لا يريد الحج انتهى .

الامر الثاني في كتاب من لا يحضره الفقيه في (باب العمرة في اشهر الحج) وروى عمر بن يزيد عن ابي عبد الله (ع) قال من اعتمر عمرة مفردة فله ان يخرج الى اهله متى شاء إلا ان يدركه خروج الناس يوم التروية انتهى .

أقول وظاهره وجوب الحج عليه اذا بقي في مكة الى يوم التروية ولكنه معارض بالصحيح السابق المعتضد باطلاقات الرخصة في الترك فحمل على الاستحباب والافضلية .

الامر الثالث في الارشاد لما اراد الحسين (ع) التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل من

(١) اي مقطوعة عن الحج وهي المفردة .

احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه فينفذ الى يزيد بن معاوية انتهى .

اقول اذا تلوت ما تقدم عرفت ان الحسين (ع) اعتمر في اشهر الحج وعرفت ان الافضل لمن بقي في مكة الى يوم التروية ان يحج وعرفت ان الحسين (ع) قد احرم بالحج عاملا بالافضلية واذا عرفت ذلك كله عرفت معنى الخبر المؤل عنه وذلك المعنى هو ان الحسين (ع) كان ليلة الثامن من ذي الحجة ليلة التروية محرماً بالحج عازماً على التوجه الى منى صبيحة ذلك اليوم يوم التروية ليصلي الظهرين في مسجد الخيف كما هو المستحب لامام الحاج ثم يتوجه الى عرفات ويكمل حجه فخاطبه جبرئيل بامر الرب الجليل (حل من احرامك قبل ان تستحل محارمك واجعل الحج عمرة) . فعدل عن احرام الحج الى احرام العمرة المفردة فاكملها واحل من احرامه وخرج من مكة في اليوم الثامن متوجهاً الى العراق .

واما معارضة الخبر بان جبرئيل لم ينزل الى الارض بعد وفاة رسول الله (ص) فقد يجاب عنها بان صاحب الاقبال ومجمع البيان وغيرهما ذكروا في كتبهم ان جبرئيل (ع) ينزل الى الارض ليلة القدر ويسلم على كل مؤمن ومؤمنة وان

الفاضل المجلسي ذكر في الجزء التاسع من بحاره ص ٦٧١ رواية تدل على انه لما ضرب ابن ملجم (لعنه الله) علياً عليه السلام نادى جبرئيل بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله أركان الهدى الى ان قال فلما سمعت ام كلثوم نعى جبرئيل وذكر فيه ايضاً عند الكلام على تشييع امير المؤمنين (ع) ص ٦٧٥ ما نصه :

وتقدم الحسن والحسين الى السرير من مؤخره فاذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكان حاملاه من مقدمه جبرئيل وميكائيل وان الفاضل الدربندي ذكر في المجلس الرابع من أسير العبادات الى اسرار الشهادات في توجه الحسين (ع) من مكة الى ان وصل كربلا ما نصه وفي المناقب عن ابن عباس رأيت الحسين (ع) قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عزوجل.

وأما قول جبرئيل لرسول الله (ص) عند وفاته هذا آخر هبوطي الى الدنيا فعلى تقدير صحته قد يأول بأن المعنى هذا آخر هبوطي الى الارض بالقرآن والوحي وتبليغ الاحكام الشرعية واما بالنسبة الى الامور الكونية كالاجال والارزاق وامثال ذلك وأخبار ولي الامر بها فلا . والله اعلم هذا كله على تقدير صحة

الخبر الدال على خطاب جبرائيل للحسين (ع) وأمره له بالاحلال
وأما على تقدير عدم صحته وما أكثر الاحاديث الغير
الصحيحة فقد يسأل سائل لأي سبب احل الحسين (ع) من
احرامه وجعل حجه عمرة مفردة . فيجاب بان الذي نعرفه
من بعض الاحاديث ان السبب في ذلك هو انه عليه السلام
رأى جده رسول الله (ص) في المنام وأمره بالاحلال من الاحرام
والخروج من مكة كما يدل عليه ما رواه الفاضل المجلسي
قال وجاء عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه
بالامساك فقال لهما ان رسول الله (ص) قد أمرني بامر وانا
ماض فيه قال فخرج ابن عباس وهو يقول وا حسيناه وما في
اللهوف من ان الحسين (ع) قال لاخيه محمد بن الحنفية وقد
كان وعده النظر فيما سأله اتاني رسول الله (ص) بعد مافارقتك
وقال لي يا حسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلاً .

نعم لنا ان نقول ان حديث احرام الحسين (ع) بالحج غير
ثابت وانه عليه السلام انما خرج من مكة بعد العمرة المفردة
التي اعتمرها في شهر ذي الحجة وذلك مما لا اشكال في جوازه
كما هو صريح صحيح معاوية بن عمار السابق الذكر وقد
ذكر هذا الصحيح الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم قده

في دليل الناسك وهو تعليقته على منسك آلامام الشيخ محمد
حسين النائيني أعلى الله مقامه ذكره في ص٢٤٦ وقد أفتى
بمضمونه .

اقول وحينئذ فالاحسن ان يقال انما لم يحرم الحسين(ع)
بالحج مع انه هو الافضل لكونه عليه السلام لم يتمكن من
ذلك مخافة ان تبطش به شياطين بني أمية كما يرشد الى
ذلك مافي الارشاد من انه لما قال له الفرزدق بأبي انت وامي
ما أعجلك عن الحج أجابه عليه السلام لو لم أعجل لأخذت
والله اعلم بحقائق الامور .

س٣

هل يجوز لذرية رسول الله (ص) ان يسألوا بالكف على
أبواب الحوانيت ونحو ذلك .

ج

اذا مسته الضرورة الى السؤال بحيث لو لم يسأل لخاف
على نفسه وعياله الهلكة جاز ذلك بل وجب لانقاذ نفسه
وعياله واما اذا لم يبلغ الحال الى ذلك فاللازم على الذرية
الشريفة الاجتناب عن تلك الامور فان فيها ذلة ومهانة وإيذاء
للرسول(ص) والأئمة عليهم السلام فانهم لايرضون الذلة والمهانة

لعموم المؤمنين فكيف بالذرية المنتسبة اليهم وفقنا الله جميعاً لما يحب ويرضى .

هذا ما تيسر لي بيانه وأسأل الله العصمة من كل وصمة .

وفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من الشهر المؤرخ كتبت القصيدة الآتية والمقطوعة التالية لناظمها الحاج علي بن الحاج محمد الزاهر من اهالي العوامية في ميلاد الامام الزكي الحسن بن علي عليهما السلام واليك ذكرهما :

يازكي الامام

سيد المسلمين من آل طه   حسن بعد حيدر مرتضاها

سيد المسلمين بعد أبيه   معدن الجود والندى سبط طه

اين منه ابن مزيد في سخاه   لا ولا حاتم وانى يضاهى

هو كالمصطفى ختام النبيين   وسر الوجود من مبتداها

وسليل الوصي من بولاه   شرعة المصطفى استتم علاها

امه فاطم انها يغضب الله   ويرضى إلهنا لرضاها

واخوه الحسين شمس المعالي   والذي سن للاباة إباها

اخته زينب التي هدت الجور   وأخزت امية باعتداها

جعفر عمه وعم أبيه   حمزة في الكفاح قطب رحاها

يا زكي الامام اماً وجداً   طبت في المبتدا وفي منتهاها

لم تدنس بمشرك وفجور   والذي للوجود نفسي براها

انت فيض من ذلك النور تزهو   قبل ايجاد ارضها وسماها

وعديل القرآن في كل معنى   وامام بنص جدك طه

في موالاتك النجاة الى الامة   حقاً والفوز في اخراها

ولدتك الزهراء فاهتزت الارض   سروراً وسبحت مولاها

جاء الزكي

من بضعة المصطفى الهادي الى الامم   جاء الزكي إمام الحل والحرم

فمذ أتى أشرقت من نور غرته   ارض الحجاز وعم النور للامم

سبط الرسول امام العدل والده   والمرتضى قبل خلق اللوح والقلم

أعني الذي كان للاسلام ناصره   نفس الرسول مجلي غيهب الظلم

جاء الذي كان نوراً يستضاء به   وما برا الكون طراً بارىء النسم

المجتبى حسن أعلى الورى شرفا   بعد الرسول وبعد المرتضى العلم

يكفيه فضلا بان الله مادحه
في هل اتى بصريح الذكر ذي الحكم

شهر شوال المبارك سنة ١٣٩١

كتاب الى الشيخ عبد العظيم الربيعي

وفي يوم الاحد الثالث من الشهر المؤرخ كتبت الكتاب الاتي ذكره الى العلامة المفضال المشار اليه وهذا نص الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العلامة المفضال الشيخ عبد العظيم الربيعي دام علاه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

بمناسبة حلول العيد المبارك أزف إليكم أحر التهاني وأسنى التبريكات سائلا من المولى جل وعلا ان يعيده علينا وعليكم أعواماً عديدة ونحن جميعاً نرفل في ثياب الصحة والسلامة وبرود العز والكرامة .

ثم ان هديتكم الثمينة وتحفتكم القيمة (الفية الربيعي) قد شرفت مكتبتنا وكنا بها جداً مسرورين مبتهجين لاعدمنا وجودكم وجودكم ووفقنا الله واياكم لخدمة الدين بحق محمد

وآله الطاهرين الميامين وكل عام وانتم بخير .

كتاب الى الحاج جعفر الفردان التاروتي

وفي اليوم المؤرخ كتبت الكتاب الاتي :

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب المكرم الوجيه الحاج جعفر بن الملا صالح الفردان الصفار .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد فقد سرحت بريد نظري خلال روضتكم الجعفرية فوجدتها روضة غناء وحديقة فيحاء ذات أزهار وثمار تؤتى أكلها كل حين باذن ربها فهي قرة عين للناظرين وبهجة قلب للمتأملين ولقد أحببت ان أكتب عليها كلمة ولو موجزة ولكن كثرة الاشغال تعوقني عن ذلك ومع ذلك فقد استخرت فلم تساعدني الخيرة وكيف كان فالكتاب يقرظ نفسه وكفى بذلك تقريظاً ومدحاً ودمتم بخير .

أجوبة مسائل البقيعي

وفي يوم الاحد العاشر من الشهر المؤرخ تمت كتابة أجوبة المسائل الاتية وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهم اللامع عبد الرسول يوسف البقيعي اهل التوبى .

بعد التحية الفائقة والسلام العاطر :

اقدم اليكم اجوبة مسائلكم القيمة معتذرا اليكم من التأخير لكثرة الاشغال والابتلاء بالحل والترحال وأسأل الله سبحانه العصمة من كل وصمة .

س١

هل كان آدم عليه السلام يتكلم بالعربية وكذلك نوح عليه السلام ؟

ج

قال سبحانه وتعالى (وعلم آدم الاسماء كلها)

ذكر ابن الاثير في الكامل ج١ ص١٩ ما نصه

اختلف العلماء في الاسماء فقال الضحاك عن ابن عباس علمه الاسماء كلها التي تتعارف بها الناس : انسان ودابة وأرض وسهل وجبل وفرس وحمار واشباه ذلك الى ان قال : فلما علمها عرض الله اهل الاسماء على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين .

وذكر الطبرسي في مجمع البيان مجلد ١ ص٧٦ ما نصه :

قيل انه علمه أسماء الاشياء كلها ما خلق وما لم يخلق بجميع اللغات التي يتكلم بها ولده بعده عن ابي علي الجبائي وعلي بن عيسى وغيرهما قالوا فاخذ عنه ولده اللغات فلما تفرقوا تكلم كل قوم بلسان القوة واعتادوه وتطاول الزمان على ما خالف ذلك فنسوه ويجوز ان يكونوا عالمين بجميع تلك اللغات الى زمن نوح (ع) فلما أهلك الله الناس الا نوحاً ومن تبعه كانوا هم العارفين بتلك اللغات فلما كثروا وتفرقوا اختار كل قوم منهم لغة تكلموا بها وتركوا ما سواه ونسوه انتهى .

اقول على تقدير ان الله سبحانه وتعالى علم آدم الاسماء كلها بمثل هذه الالفاظ انسان ودابة الخ كما ذكره ابن الاثير عن الضحاك عن ابن عباس وهذه الالفاظ كما تراها عربية فقد أحاط آدم باللغة العربية كما انه يظهر مما ذكره الطبرسي في المجمع ان آدم كان عالماً بجميع اللغات ومنها العربية وكذلك الانبياء الى نوح عليه السلام كانوا عالمين بها كلها واما خصوص اللغة التي كان آدم يتكلم بها وكذلك نوح وسائر الانبياء ما هي فلم اتحقق ذلك ويحتاج ذلك الى زيادة تعمق في التاريخ .

س٢

هل جميع الكتب السماوية التي انزلت على الامم السالفة غير عربية ؟ وما هي هـذه الكتب وبأي اللغات كانت وكم عددها .

ج

ذكر جدنا الخامس العلامة الشيخ عبد الله بن فرج بن عمران المتوفى سـنة ١٢٦٠ هـ تقريباً في كتابه الهداية ص ١٤١ ما نصه :

عدد الانبياء المذكورين في القرآن خمسة وعشرون نبياً آدم ادريس نوح هود صالح ابراهيم لـوط اسماعيل اسحاق يعقـوب يوسف ايوب شعيب موسى هارون ذو الكفل داود سليمان الياس اليسع يونس زكريا يحيى عيسى محمد صلوات الله عليهم أجمعين وتعددت الانبياء والرسل والاوصياء والكتب السماوية وبلغ عدد الكتب مائة كتاب وأربعة كتب وذلك لما روي عن ابي ذر (رض) قال : قلت لرسول الله (ص) كم الانبياء قال مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي قلت يـا رسول الله كم المرسلون منهم قال : ثلثمائة وثلاثة عشر وبقيتهم أنبياء قلت أكان آدم نبياً قال نعم كلمه الله وخلقه

بيده يا ابا ذر أربعة من الانبياء عرب هود وصالح وشعيب ونبيك قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال(ص) مائة وأربعة كتب انزل الله منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلاثين صحيفة وهو أول من خط بالقلم وعلى ابراهيم عشر صحائف والتوراة والانجيل والزبور والقرآن انتهى .

وقد نظم الشيخ ناصر بن عبد الحسين المنامي في عـدد الانبياء والرسل منهم وعدد الكتب وتفصيلها هذه الابيات .

عـدالنبيين ألوفـا قدك   والرسل جيش كتبهم قد عدت

١٢٤   ٣١٣   ١٠٤

آدم هادشيث كل كي لاد   ريس وابراهيم يهج قد اتى

١٠   ٥٠   ٣٠   ١٠

موسى وعيسى ثم داود لهم   توراة انجيل زبور صحت

والمصطفى صلى عليهم ربنـا   قد جاء بالقرآن باب الحكمة

اقول قد عرفت مما تلونا عليك عدد الانبياء وعدد الرسل منهم وعدد الكتب السماوية المنزلة على الانبياء في الامم السالفة وعرفت ان في الرسل أربعة من العرب والظاهر من حال العربي انه يتكلم بالعربية كما عرفت سابقاً ان آدم

والانبياء من بعده الى نوح كانوا عالمين بجميع اللغات ومنها العربيـــة وأما ما سوى المذكورين فالاحاطة بلغتهم الخاصة تحتاج الى مزيد مراجعة في التاريخ كما قدمنا آنفاً والله أعلم بالواقع .

س٣

ما هي اللغات التي كانت الانبياء الذين لم ينزل عليهم كتب سماوية يتكلمون بها .

ج

عرفت من جواب السؤال الاول ان آدم والانبياء من بعده الى نوح كانوا عالمين بجميع اللغات ومنها العربية وفي جملة هؤلاء أنبياء كثيرون لم تنزل عليهم كتب سماوية كما عرفت من جواب السؤال الثاني ثلاثة من الانبياء ممن لم ينزل عليهم كتب سماوية كانوا عرباً وهم هود وصالح وشعيب والظاهر أن العربي لسانه عربي وما عداهم تفتقر الاحاطة بلغتهم الى تنقيب تام في طيات التاريخ والله جل شأنه اعلم بالواقعيات نعم ذكر في مجمع البيان مجلد ٥ ص٣٠٣ عند كلامه على قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) سورة ١٤

ابراهيم آية ٤ ما نصه ثم بين سبحانه انه انما ارسل الرسل الى قومهم بلغتهم ليكون اقرب الى الفهم واقطع للعذر فقال (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم) اي لم يرسل فيما مضى من الازمان رسولاً إلا بلغة قومه حتى إذا بين لهم فهموا منه ولا يحتاجون الى من يترجمه عنه وقد ارسل الله تعالى نبينا محمداً (ص) الى الخلق كافـة بلسان قومه وهم العرب بدلالة قوله (وما ارسلناك إلا كافـــة للناس بشيراً ونذيراً)(١) .

أقـول يظهر لي من كلام صاحب المجمـع ان اللغات التي كانت الانبياء يتكلمون بها ويخاطبون بها قومهم سواء كانـوا ممن أنزل عليهم كتاب او ممن لم ينزل عليهم كتاب كلها غير عربيـة ما سوى نبينا محمد (ص) فانه عربي بلا اشكال وكتابه عربي كما قال سبحانه انا انزلناه قرآناً عربياً سورة يوسف آية ٢ كما ان لغته ولغـة قومه العربيـة بلا ريب وقد ذكر في المجمع مجلد ٥ ص٢٠٢ ما نصه :

روي عن ابن عباس عن النبي (ص) قال احب العرب

(١) سورة سبا آية ٢٨ .

ثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي .

أقول اذا عرفت ما تلونا فاعلم ان القدر المتيقن ان اول من تكلم بالعربية هو يعرب ابن قحطان بن عابر بن شالخ ابو اليمن .

ذكر المؤرخ الكبير فريد وجدي في دائرة المعارف ج٦ ص٢٧٦ مانصه :

لغة العرب من أثرى اللغات الانسانية واكثرها انتشاراً بين الاسرة البشرية وهي إحدى اللغات السامية - يعني التي يتكلم بها بنو سام - وتلك اللغات هي العربيه والسريانية والعبرية والفينيقية والاشوريـة والبابلية والحبشية ولا يعلم للان اي هـذه اللغات اصل لسائرها والمرجح انهن مشتقات جميعاً من لغة أصلية انقرضت من عهد بعيد جداً انتهى .

وفي الموسوعة (١) العربية ص٤٩٩ مانصه :

اللغة العربية لسان العالم العربي احدى اللغات السامية نشأت في الجزيرة العربية وتعود أقـدم آثارها الى القرن الخامس الميلادي هي في الاصل لغتان القحطانية او الحميرية وهي

(١) وضعها البرت الريحاني وفريق من الاساتذة .

لغة الجنوب (اليمن) وقد انقرضت والعدنانية او المضرية (الحجاز) وهي أقرب الى اللغات السامية الشمالية .

عند قيام الاسلام كان بين المضريين لهجات وقد نزل القرآن بلهجة قريش بما قضى لها التفوق والبقاء انتهى .

س٤

هـل هناك أنبياء من أصل عربي بعثوا لاناس يتكلمون بالعربية غير نبينا محمد صلى الله عليه وآله ومن هم ؟

ج

الذي وقفت عليه من الانبياء الذي بعثوا لاناس يتكلمون بالعربية اثنان قس بن ساعدة الايادي الذي قال فيه رسول الله (ص) كما نقله المخالف والموالف انه يبعث امة وحده وخالد بن سنان العبسي الذي كان بين مبعثه ومبعث نبينا(ص) خمسون سنة وقد ذكرهما جدي الشيخ عبد الله في كتابه الهداية ص١٤٤ .

هذا ما تيسر لي من الجواب على مسائلك المهمة كتبتها وانا حينئذ في تاروت وارجو الله ان يوفقك للسؤال عن الأهم من أمور الدين مما لا يسوغ للمسلم جهله ولا يجوز له الغفلة عنه ودمتم والله يحفظكم ويرعاكم .

أجوبة المسائل السويجية

وفي ليلة الخميس الرابع عشر من الشهر المؤرخ تمت كتابة الوجيزة الآتية المشتملة على الاسئلة والاجوبة التالية وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علمنا معالم الدين بالآيات البينات وعرج بنا الى معارج الحق واليقين بالبراهين القاطعات والحجج الساطعات والصلاة والسلام على مصدر الفيوضات وعلة ايجاد الكائنات محمد وآله الطاهرين سفن النجاة الجاريات في اللجج الغامرات وبعد فاليك ايها السيد المحسن (١) ما تيسر لي

(١) هو السيد محسن بن السيد علي بن السيد احمد بن السيد صالح بن السيد علي بن السيد محمد السويج الاحسائي من سكنة النعاثل من الهفوف وقد ذكر مسائله الاتية في رسالة قال في أولها بعد البسملة ما يلي : حضرة العلامة الكبير شيخ المتألهين وزبدة الفقهاء المحققين مولانا ومقتدانا الشيخ فرج العمران حفظه الله وابقاه وجعله نبراساً للمؤمنين يهدي الى الحق واليقين بحق محمد وآله الطاهرين ورد الله عنه =

من اجوبة مسائلك الخمس الثمينة معتذراً اليك من التأخير لما انا فيه من كثرة الاشغال وتوفر الحل والترحال (لقد كتبت جل

= الظالمين وعمره عمارة الصالحين ولا أخلانا الله من افاداته على طول الاعوام والسنين شيخنا ومولانا :

لحضرتكم قدمت مني مسائلاً
وأرجوك حلا عقده في ضمائري

وليس لحل المشكلات اذا بدت
سوى علماء الدين اهل المفاخر

وقد جاء أمر بالرجوع اليكم
من القائم المهدي عليم السرائر

فاوضح لنا التبيان ياغاية الرجا
فاني بشرح مقنع غير ظافر

واهدي لكم مني سلاماً يحفه
دعاء شفاء انه خير قادر

ويبقيكم نبراس حق لخلقه
به يهتدي في ضوئه كل سائر

ثم ساق المسائل الى آخرها ثم ختم الرسالة بتاريخ يوم السبت ٢ / ١٠ / ١٣٩١ هـ .

هذه الاجوبة وانا حينئذ في تاروت واسأل الله ان يتقبل منا ذلك ويرزقنا جميعاً العصمة من كل وصمة .

س١

قص الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز قصة موسى والعالم فقال حكاية عن موسى (هل أتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً) ولا شك ان موسى حجة على ذلك العالم فكيف يكون المحجوج اعلم من الحجة .

ج

قبل الشروع في الجواب لا بأس بذكر مقدمتين كتوطئة وتمهيد .

المقدمة الاولى

المراد من موسى في هذه القصة هو موسى بن عمران كليم الله على ما هو المشهور وهو المنصرف اليه هذا الاسم عند الاطلاق وقيل هو موسى بن ميشا بن يوسف بن يعقوب وقد كان نبياً في بني اسرائيل قبل موسى بن عمران ولكن هذا القول خلاف المشهور فلا يعول عليه واما العالم فهو الخضر واسمه بليا بن ملكان قيل انما سمي بالخضر لانه كان اذا صلى في مكان اخضر ما حوله وقيل انما سمي بالخضر

لانه قعد على فروة(١) بيضاء فاهتزت تحته خضراء وقيل انما سمي بالخضر لان موسى رآه على طنفسة(٢) خضراء قال الطبرسي في مجمع البيان واختلف في هذا العبد (يعني الخضر) فقال بعضهم انه كان ملكا امر الله تعالى موسى ان يأخذ عنه ما حمله اياه من علم بواطن الاشياء وقال الاكثرون انه كان من البشر ثم اختلفوا فقال الجبائي وغيره انه كان نبياً لانه لا يجوز ان يتبع النبي من ليس بنبي ليتعلم منه العلم لما في ذلك من الغضاضة على النبي وكان ابن الاخشيد يجوز ان لا يكون نبياً ويكون عبداً صالحاً اودعه الله من علم باطن الامور مالم يودعه غيره وهذا ليس بالوجه انتهى .

أقول والحق انه نبي من أنبياء الله كما قاله الجبائي وغيره من المفسرين وذكر ذلك ايضاً فريد وجدي في دائرة المعارف ج٣ ص٧٠٦ ويؤيد هذا القول امور .

الامر الاول

قوله تعالى (اتيناه رحمة من عندنا) قال الطبرسي (آتيناه رحمة من عندنا) يعني النبوة وقيل طول الحياة .

---

(١) أرض .

(٢) بساط او ثوب او حصير من سعف عرضه ذراع .

الامر الثاني

ما روي انه لما سلم عليه موسى قال وعليك السلام يانبي بني اسرائيل فقال له موسى وما أدراك من انا ومن اخبرك اني نبي ؟ قال : من دلك علي .

الامر الثالث

ما روي انه لما سلم عليه موسى وقال (أتيتك لتعلمني مما علمت رشداً) قال اني على علم من علم الله لا تعلمه علمنيه وانت على علم من علم الله علمك لا اعلمه انا وفي حديث آخر قال له اني وكلت بأمر لا تطيقه ووكلت بأمر لا أطيقه .

الامر الرابع

قوله تعالى حكاية عنه (وما فعلته عن امري) قال الطبرسي اي ما فعلت ذلك من قبل نفسي وانما فعلته بأمر الله .

المقدمة الثانية

يشترط في الرسول ان يكون عالماً بجميع العلوم الدينية الاصولية والفروعية التي يجب تأديتها الى عموم المكلفين .

واما العلوم الكونية الباطنية كالعلم بالآجال والارزاق والعلم بما تجنه الصدور وتخفيه الضمائر والعلم بما كان في الماضي وبما يكون في الحال والاستقبال من الحوادث والصوادر التي

لا يعلمها إلا علام الغيوب او من يظهره على غيبه من يرتضيه من رسول فلا يشترط في الرسول ذلك وان كان لا يخلو رسول ولا وصي رسول من العلم بالغيب في الجملة .

نعم مراتب الرسل وأوصيائهم متفاوتة في علم الغيب فاعلى المراتب وأسماها ما كان لنبينا واوصيائه صلى الله عليه وعليهم فان الله سبحانه علمهم علم ما كان وعلم ما بقي واما من سواهم سواء كانوا من الانبياء او الاوصياء فدونهم بمراتب .

اذا عرفت ما تلونا عليك فنقول :

يجوز ان يكون بعض الانبياء كالخضر عليه السلام مطلعاً على بعض العلوم الغيبية الباطنية ولم يكن البعض الاخر كموسى عليه السلام مطلعاً عليه فجاز ان يتعلم هذا من ذاك ولا ضير في ذاك .

وبعد ان علمنا ان اتباع موسى للخضر انما هو بأمر الله سبحانه وذلك لان الرسول اي رسول لا يعمل شيئاً إلا بأمر الله عزوجل مع ان الله قادر ان يعلم كليمه موسى ما كان يعلمه الخضر كما علمه ما لا يعلمه الخضر فلا ينبغي لنا الاشكال على هذه القصة بأنه يلزم ان يكون المحجوج اعلم من الحجة ح ان العلم الذي كان به المحجوج اعلم ليس من العلم الذي

يجب ان يعلمه الرسول لانه ليس من العلوم التي يجب
تأديتها الى عموم المكلفين .

وهنا وجه آخر لعله أدق وأمتن وهو ان العصمة في الانبياء
والمرسلين وأوصيائهم القديسين متفاوتة الدرجات ومختلفة المراتب
فادناها هي الملكة الذاتية الباعثة على فعل الواجبات مع
القدرة على تركها وترك المحرمات مع القدرة على فعلها من
أول العمر الى آخره .

وأعلاها ما كان للمعصومين الاربعة عشر وهم نبينا محمد
وأوصياؤه الاثنا عشر والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليهم
جميعاً أفضل الصلاة والسلام وهي الملكة الذاتية الباعثة على
فعل الواجبات والمستحبات وموافقة الاولى مع القدرة على
الترك وترك المحرمات والمكروهات ومخالفة الاولى مع القدرة
على الفعل من أول العمر الى آخره .

فما سوى نبينا محمد وآله المعصومين عليه وعليهم أفضل
الصلاة والسلام جاز عليه مخالفة الاولى وان كان لا ينبغي
للنبي او الوصي مخالفة ذلك فاذا خالف الاولى جاز ان يكون
لمخالفة الاولى خصوصية كالعقوبة كما كان لأبينا آدم عليه
السلام في مخالفة الاولى من الاكل من الشجرة فانه لاقي

خصوصية ذلك من زوال الريش الساتر له وعدم صلاحيته
للبقاء في تلك الجنة .

ففي مقامنا هذا نقول : لعل موسى بن عمران خطر بباله
انه لا يوجد في عصره أحد عنده علم لا يوجد عنده وليس
مكتوباً في الالواح وان كان هذا الخاطر ليس ببعيد من الصحة
وفي محله فان موسى بن عمران هو كليم الله ومن أولي العزم
من الرسل وشريعته ناسخة لشرايع من تقدمه من المرسلين
وهو الحجة في عصره على جميع المكلفين حتى الانبياء الموجودين
في ذلك العصر فانهم جميعاً دعاة الى شريعته ومكلفون
بالعمل على طبقها ولكن هذا الخاطر لا ينبغي ان يصدر من
مثله فامتحنه الله وابتلاه وكلفه باتباع الخضر والتعلم منه
كعقوبة له على هذا الخاطر مع ان الله قادر على اعطائه العلم
الذي عند الخضر كما أعطاه النبوة والرسالة واصطفاه على
أهل زمانه كافة واعطاه العلم الجم الذي لا يكون علم الخضر
بالنسبة اليه إلا كالقطرة في البحر الخضم وهذا الوجه مستفاد
من الحديث الصادقي المروي في مجمع البيان مجلده ص٤٨٣ عند
تفسير قوله تعالى (واتيناه من لدنا علماً) ونص الحديث
ما يلي :

قال الصادق (ع) كان عنده (يعني الخضر) علم لم يكتب لموسى في الالواح وكان موسى يظن أن جميع الاشياء التي يحتاج اليها في تابوته وان جميع العلم قد كتب (١) له في الالواح انتهى والله أعلم بحقيقة الحال .

س ٢.

وما هو الوجه في فعل العالم من خرق السفينة وفعل الغلام وكيف يسوغ لذلك العالم ان يتصرف في السفينة بغير إذن أهلها مضافاً الى لزوم الخطر والضرر على اهلها المساكين من خرقها وكيف يسوغ له قتل الغلام ولم يبرز منه ما يوجب القتل مع احتمال ان يرجع من الكفر الى الايمان ويكون باراً بأبويه قال سبحانه وتعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب .

ج

اذا عرفت ان فعل ذلك العالم وهو نبي الله الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام ليس من تلقاء نفسه

(١) فيه اشارة الى قوله تعالى (وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء) سورة ٧ الاعراف آية ١٤٥.

وانما هو عن أمر الله كما قال تعالى حكاية عنه (وما فعلته عن أمري) لا يبقى لنا اشكال مضافاً الى ان الله سبحانه وتعالى بين الوجه في خرق السفينة بقوله حكاية عن الخضر اما السفينة فكانت لمساكين الى آخر الآية ومعنى ذلك أن السفينة كانت لفقراء لا شيء يكفيهم قد سكنتهم قلة ذات أيديهم وهم يعملون بها في البحر ويتعيشون بها وكان هناك ملك اذا رأى سفينة صحيحة غصبها من اهلها واذا رآها معيبة تركها فخرقها الخضر لهذه الحكمة حتى اذا رآها الملك منخرقة تركها فيرقعها اهلها بقطعة من الخشب وانتفعوا بها ثم بين سبحانه الوجه في قتل الغلام بقوله حكاية عن الخضر (وأما الغلام فكان ابواه مؤمنين) الى آخر الاية ومعنى ذلك اما اولا فلأن الغلام كان كافرا مهدور الدم فيجوز قتله لكل من علم بكفره وقد علم الخضر بذلك من علم الله فجاز له قتله واما ثانياً فلأن الله سبحانه قد علم من حال الغلام انه اذا بقي يكره أبويه على الكفر فأمر الخضر (ع) بقتله وابدل أبويه عنه جارية ولدت سبعين نبياً كما روى ذلك عن ابي عبد الله(ع) ثم انه لو كان قتل الغلام محلاً للبداء لما أمر الله به والله اعلم بواقع الامور .

س٣

روي ان الحارث الهمداني دخل على امير المؤمنين وهو يتوكأ على محجنته وقد علا منه النفس فقال له أمير المؤمنين مالي أرى نفسك يا حار قد علا قال يا امير المؤمنين كبر سني ودق عظمي ونال الدهر مني وأقلقني وقوف أصحابك ببابك فقال امير المؤمنين (ع) ما شأنهم فقال يتنازعون فيك والبلية من قبلك وهم بين محب غال ومبغض قال ومتردد مرتاب ما يدري ايقدم ام يحجم فقال (ع) يا حار شيعتنا النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق القالي فهل النمط الاوسط موجود بباب أمير المؤمنين مع المتنازعين ام لا .

ج

الظاهر من الحديث ان النمط الاوسط غير حاضر بالباب مع المتنازعين لأن الحارث الهمداني رضي الله عنه قسم الواقفين بالباب الى ثلاثة اقسام هي الغالي والقالي والمرتاب فقط والمرتاب ليس من الاقسام التي ذكرها مولانا امير المؤمنين(ع) ولعله لأن هذا القسم من قبيل المذبذبين وحيث ان النمط الاوسط هو المستقيم على المرتبة الوسطى التي لا افراط فيها كمرتبة الغالين ولا تفريط كمرتبة القالين

لا جرم ان الغالي اذا أراد الحق يرجع اليهم لانه كان متجاوزاً عن مرتبتهم والقالي اذا طلب الصواب يلتحق بهم لانه لم يصل الى هذه المرتبة وما أحسن قول (١) من قال في مدح علي عليه السلام :

اما الهدى وغياث الندى ... وسيدها الحاكم المقسط
امام به هلك المبغضون ... وفي حبه هلك المفرط
كلا الجانبين عدو له ... وشيعته النمط الاوسط

جعلنا الله واياكم من النمط الاوسط وثبت أقدامنا على الصراط المستقيم .

س٤

اذا كانت طينة المؤمن الاصلية من عليين فقبل ان يبرز في هذا العالم هل ان مكانه من الجنة موجود بقصوره وحوره وثماره وانهاره ام هو ارض فقط وهو الباني والزارع فيها بأعماله كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله ان الدنيا

(١) هو السيد عدنان بن السيد شبر بن السيد علي بن السيد مشعل البحراني الستري الغريفي نزيل البصرة المولود ١٢٨٠ هـ. والمتوفى في ٥ / ٨ / ١٣٤١ هـ ذكر في الجزء ٢٩ من أعيان الشيعة ص ٢١٣ .

مزرعة الاخرة .

ج

اعلم ان أحاديث الطينة ليس المراد منها ان في الجنــة مادة عنصرية من الطين يؤخذ منهـا لكل مؤمن حصة وانما المراد منها الكناية عن طيب ذات المؤمن وطهارة روحه ولاشك ان كل طيب وطاهر يصح ان يقال فيه ان هـذا من الجنة واما ان مكانه هل هو موجود بقصوره وحوره وثماره وانهاره فقد يقال انه موجود كذلك تقديرا بحسب ما يعلم الله من اعمال المؤمن التي سيعملها في الدنيا بعد ان يبرز اليها لا تحقيقاً لأنه هو المحقق لها بحسب أعماله الصالحة في هـذه الدار الفانية التي هي مزرعة للاخرة الباقية وفقنا الله جميعاً لصالح الاعمال والصواب في الفعال .

س٥

اذا مات الانسان ودفن في قبره فالروايات المتظافرة دالة على ان روحه ترجع الى صدره او الى حقويه لمسائلة منكر ونكير او مبشر وبشير فاذا فرغ تخرج منه الروح وتمضي الى جنة البرزخ للنعيم ان كانت سعيدة او الى نـار البرزخ للعذاب ان كانت شقية .

فهل المنعم او المعذب هي الروح وحدهـا او مع جسم مثالي معها او معها الجسد الذي في القبر فان كانت الروح وحدها فالروح لا تباشر الطاعة إلا بالجسم والجسد وان كان الجسم فقط معهما فهي كذلك ايضاً وان كان الجسد معهما فالجسد اذا وضع في القبر تزول عنه الكثافات ويبلي ويكون لحمه تراباً وعظمه رميماً ولم يبق إلا جسده الاصلي متفكك الاجزاء كما ورد عن اهل الحكمة من ان اجزاء رأسه ورقبته وصدره على ما هي عليه إلا انها متفككة الاجزاء .

فمن الـذي يعــذب هل هو الجسد الاصلي مع سابقيه الروح والجسم المثالي او مع الكثافات التي زالت عنه من لحم ودم وعروق واعصاب وعظام وغير ذلك .

فان كان الاول فليس للانسان قدرة على مباشرة طاعة او معصية إلا بهذه الكثافات التي كانت تراباً وان كان الثـاني فالمفروض ان الكثافات قد زالت عنه فكيف تعذب معه .

ج

اعلم ان جزاء الطاعات والمعاصي من الثواب والعقاب والجنة والنار انما يكون في الاخرة لا في البرزخ واما عذاب البرزخ فهو من خواص الاعمال ومزايا الافعال نظير العقاقير

في هذا العالم فان منها ماهو مفرح بالخاصية كالعنب الابيض وكورد لسان الثور ومنها ما هو مسهل بالخاصية كالسقمونيا وهكذا .

فاذا عرفت ذلك انحل جميع ما خطر ببالك من الاشكالات لانها مبتنية على ان يكون النعيم والعذاب في البرزخ من جزاء الطاعة والمعصية ثم ان المنعم والمعذب في البرزخ هي الروح مع جسمها المثالي التي لا تفارقه ابدا لا نوماً ولا يقظة ولا حياة ولا موتاً وهو الذي يرى في عالم النوم نظير الجسد في عالم اليقظة فالبرزخ نظير النوم فكما ان الروح في عالم النوم بجسمها المثالي تسعى وتأكل وتشرب وتتنعم وتتعذب الى غير ذلك فكذلك الروح في عالم البرزخ بجسمها المثالي تأكل وتشرب وتتنعم وتتعذب وربما تزور اهلها في بعض الليالي والايام وربما تجتمع مع امثالها من المؤمنين في وادي السلام ان كانت سعيدة او مع اشباهها من الكافرين في وادي برهوت ان كانت شقية .

ثم انه على تقدير ان يكون عذاب البرزخ من مقدمات جزاء الاعمال في الاخرة فنقول بعد ثبوت عذاب القبر من الكتاب والسنة وثبوت عدالة الله سبحانه وتعالى لا يهمنا

معرفة المعذب من هو هل هو الروح وحدها او مع الجسم المثالي او مع الجسد ايضاً فجاز ان يكون المعذب هو الروح وحدها والجسم المثالي لا يمسه العذاب اصلا وان كان معها أبداً لا يفارقها بتاتاً وليس بأعجب من كون ابراهيم في النار والنار لا تمسه بعد ان قال لها الجليل سبحانه وتعالى (يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم) وجاز ان يكون المعذب هو الروح والجسم المثالي الذي لا تفارقه أصلاً وجاز ان يكون هو الروح مع الجسم المثالي والجسد بجملته فان الكثافات وان كانت تراباً ورميماً فانها لا تخرج عن ملك الله وان الله على كل شيء قدير وبكل شيء عليم .

أعاذنا الله وإياكم من عذاب القبر وعذاب النار بمحمد وآله الاطهار صلوات الله عليه وعليهم آناء الليل وأطراف النهار .

هذا ما تيسر لي بيانه من جواب هذه المسائل المهمة وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٩١ هـ

رؤيا لطيفة

وفي ليلة السبت الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ كتبت

ما يلي :

حكى لي السيد حسن بن السيد هاشم البحراني من أهالي الجراري عن زوجته المصونة مريم بنت الحاج عيسى بن علي بن سالم انها رأت في عالم الرؤيا ليلة الاربعاء الرابعة من الشهر المؤرخ وهي ليلة دفن المغفور له الحاج علي بن حسن ابن أحمد المعلم من أهالي الجراري المتوفى يوم الثلاثاء الثالث من الشهر المؤرخ رأت كانها حاضرة في المقبرة التي دفن فيها الحاج علي المذكور وأذا بجماعة من الذين اجتمعوا لتشييعه وتجهيزه يتنازعون في دفنه فمنهم من يقول ادفنوه هنا ومنهم من يقول لا تدفنوه هنا لكن ننقله الى وادي السلام ـ الغري ـ وندفنه هناك فصار الغلب للفريق الثاني فأخذوه انتهى .

أقول وهذا يؤيد القول بنقل بعض الاموات الى وادي السلام كما تقدم ذلك في صوادر شهر ربيع الاول من العام المؤرخ .

جواب الاستاذ أحمد بزرون

وفي يوم الاحد الخامس عشر من الشهر المؤرخ كتبت الجواب الاتي للسؤال الذي قدمه الي الاستاذ احمد بزرون في كتاب (١) كتبه الي واليك ذكر الجواب .

(١) صورة الكتاب بعد البسملة . =

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ أحمد علي قاسم بزرون :

بعد التحية والسلام وكامل الاحترام :

أقدم اليك جواب سؤالك على سبيل الايجاز قائلاً :

الدليل الشرعي للفقه الاسلامي أمران الكتاب والسنة .

ولولا السنة لما عرف المسلم كيفية الصلاة مثلاً وقد دلت السنة المطهرة عند الامامية على ان وجوب الجمعة مشروط بحضور السلطان العادل فاذا حضر وجب النداء الى الصلاة يوم الجمعة واذا نودي الى الصلاة يوم الجمعة يجب السعي اليها فلا يجب السعي اليها الا اذا نودي الى الصلاة ولا يجب النداء الى الصلاة إلا اذا حضر السلطان العادل .

وقد اختلف الفقهاء في السلطان العادل فقيل هو الامام

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ فرج العمران الموقر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أتقدم لسماحتكم بسؤالي عن عدم قيام صلاة الجمعة وهل هناك أسباب لعدم اداء الجمعة .

رجاء التكرم بافادتي وشكراً ١٤ / ١١ / ١٣٩١هـ .

المعصوم المبسوط اليد وقيل هو المعصوم مطلقاً وقيل هو الامام المعصوم مطلقاً او المجتهد المطلق المبسوط اليد وقيل هو الامام المعصوم مطلقاً او المجتهد المطلق وان لم يكن مبسوط اليد وقيل هو الامام المعصوم او المجتهد المطلق او الثقة العدل وان لم يكن مجتهداً فذهب الى كل قول طائفة من الفقهاء لا يستهان بعددهم والذي يراه المرجع الديني الاعلى اليوم السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مدظله هو القول الاخير وهو جواز اقامتها للثقة العدل لا وجوب الاقامة فاذا أراد الثقة العدل اقامتها امر بالنداء اليها واذا نودي اليها وجب السعي لحضورها وفي المقام تفصيل طويل الذيل لا يسع الوقت لبيانه نعم ذكر الامام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء أعلى الله مقامه في جملة من كتبه ومنها تعليقته على سفينة النجاة لأخيه الامام الشيخ أحمد كاشف الغطاء اعلى الله مقامه ما محصله .

ان كثيراً من الفقهاء القائلين بوجوب الجمعة يتمسكون بالاية الكريمة وليس في الاية دلالة على الوجوب عند العارف بأساليب البلاغة فانها تدل على وجوب السعي اذا نودي الى الصلاة فقط وأما وجوب النداء هل هو مطلق اومشروط فلا

دلالة للآية على ذلك بأحدى الدلالات الثلاث وقد عرفت ان السنة المطهرة تدل على ان وجوب النداء مشروط بحضور السلطان العادل الذي عرفت اختلاف الفقهاء في المراد منه هذا ما تيسر بيانه والله يحفظكم ويرعاكم .

رؤيا لطيفة

وفي ليلة الاربعاء الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ رأى الحاج ابراهيم بن الحاج مكي المخرق من أهالي الدبابية في عالم الرؤيا كان سور قلعة القطيف لم يتهدم ورأى على باب السور الشرقي المقابل لساحل البحر رجلا جليل القدر من السادة الاشراف جالساً فبينما هو واقف ينظر ذلك الرجل اذا بالعلامة الحجة السيد ماجد بن السيد هاشم العوامي وانا في صحبته نمشي قاصدين الى دخول القلعة فلما وصلنا تقدم السيد ماجد ليدخل فقال له ذلك الرجل الجالس لا تتقدم على الشيخ فرج العمران ودعه يتقدم فتقدم الشيخ ثم من بعده السيد انتهى .

وفي ليلة الجمعة العشرين من الشهر المؤرخ أخبرت بهذه الرؤيا فقلت للمخبر هذه الرؤيا خير انشاء الله لعلها اشارة

الى دخول(١) دار ضيافة الرسول (ص) وأئمة البقيع (ع) في هذا العام بعد حج بيت الله الحرام والسيد ماجد هذا لعله أحد أصحاب أهل البيت عليهم السلام ومن المستحسن تقديم الضيف على أحد أصحاب اهل المنزل والله أعلم بالواقع .

وفي يوم السبت الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ قدم الي الكاتب الأديب الحاج محمد سعيد الجشي الرسالة الآتية بما سمح به يراعه الجواد وادبه البارع الفياض من الاشادة بفضل الخطيب الكبير البريكي وذكر قصيدة من نظم أخيه الخطيب الراحل وذكر قصيدة له في تأبين العلامة القديحي شكر الله مساعيه الجميلة واليك ذكر الرسالة .

الرسالة الجشية

١ ـ تحية لخطيب القطيف الاكبر :

أستاذنا الجليل الشيخ ميرزا حسين البريكي جدير بالاحترام

(١) قد وفقنا الله سبحانه في هذا العام الى دخول دار ضيافة الرسول والأئمة الكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام بعد دخول دار ضيافة الله في بيته الحرام والحمد لله على التوفيق .

والتبجيل فقد جدد الخطابة المنبرية في القطيف وسمى بها الى ذرى المعرفة والارشاد والاصلاح وهو بحق خطيب نابغ لا يبارى يتألق به تأريخ القطيف الحديث ويعتز به حفظه الله .

أخطيب وادي (الخط) انك كوكب
متألـق في ذروة الاعـواد
لم نلف مثلك في المحافل خاطباً
يحيى ويعلي سـيرة الامجاد
ببيانك السامي تفـوه معلماً
وملقناً للخـير والارشاد
دم (للقطيف) فانت أكبر من رقى
قمم المنـابر ناطقاً بسـداد
ولأنت فيأرض (القطيف) ككوكب
متألـق بسمائهـا وقـاد

* * *

علم يرف على المنـابر خافق
ومنـارة شمخت على الأطـواد

أصداء صوتك في المحافل نغمة
يشدو بها التاريخ للآباد

في الفقه نجم وللمعارف روضة
مزدانة بالطيب والاوراد

وارب نادرة اليك تصوغها
فالبلسم الشافي الى الأكباد

تعلو المنابر هزة إن جئتها
ويضج بالترحيب صدر النادي

فاقبل تحية شاعر بك معجب
ووقيت من حسد ومن أنكاد

اقدمها مع عاطر التحية والاحترام للعلامة الشيخ فرج العمران إشادة بفضل خطيب القطيف الاكبر استاذنا الشيخ ميرزا حسين البريكي وتأدية لبعض حقوقه حفظه الله والفضل لا يعرفه إلا ذووه ولأن شيخنا العمران دام توفيقه من اعرف الناس بفضل ومكانة هذا الخطيب الكبير سدد الله خطا الجميع .

وبرفقة ذلك قصيدة من نظم أخيه الخطيب الفاضل المرحوم الشيخ محمد صالح البريكي وهي موشحة جميلة معبرة

تتدفق بعاطفة صادقة ومشاعر طيبة سامية وقد نظمها الخطيب المرحوم بمناسبة عودة حجاج القطيف لسنة ١٣٥٥ هـ وكان على رأسهم سماحة الحجة العلم المرحوم الشيخ علي بن الحاج حسنعلي الخنيزي زعيم القطيف وقاضيها العظيم واني لأرى في نشر هذه القصيدة تأدية لحق ناظمها ذلك الرجل المعروف بأخلاقه وسخائه وشهامته رحمه الله كما هي تخليد لتلك الحجة المباركة التي قل أن يجود بمثلها الزمن .

٢ ـ عودة حجاج القطيف لسنة ١٣٥٥ هجرية

هذه قصيدة جميلة لفضيلة الخطيب الشهير الاستاذ الفاضل الجليل المرحوم الشيخ محمد صالح البريكي وقد نظمها بمناسبة عودة حجاج القطيف وكانت العودة في عام ١٣٥٦ هجرية وكان على رأس الحجاج حجة الاسلام والمسلمين فقيد القطيف وزعيمها وقاضيها العظيم الشيخ علي بن الحاج حسنعلي الخنيزي عطر الله رمسه وقد صحبه في هذه الحجة من أهالي القطيف جم غفير ممن استطاع الى الحج سبيلاً فلقد تبادر ليحج بحجه شيب وشباب من نساء ورجال مما كون موكباً فخماً مهيباً يتألق فيه سماحة الحجة تألق النجم اللامع حتى يخيل للانسان عندما يحط الركب ان هناك مدينة آهلة بالسكان لا ركب

مسافرين وكان الخطيب الفاضل المرحوم ناظم القصيدة ممن حج في تلك السنة على رأس جماعة خاصة به ومن الحظ الحسن اني كنت من حجاج تلك السنة فقد سمح الي والدي رحمه الله بعد امتناع شديد وذلك للقيام بخدمة الوالدة المرحومة ورعايتها في تلك الحجة الميمونة وكان السفر للحج حتى عام ١٣٥٥ هجرية بواسطة الجمال كما كانت هذه آخر سنة يسافر فيها الحجاج على الجمال .

ففي السنة التي تلتها بدأ السفر الى الحجاز بواسطة السيارات كما هو اليوم هذا بالاضافة الى افتتاح الخطوط الجوية للسفر على الطائرات وكان يوم سفر الحجاج المشار اليهم بصحبة ذلك الشيخ العظيم يوماً تاريخياً عظيماً حيث هب لتوديع الشيخ والحجاج جميع المواطنين يتقدمهم العلماء وعلى رأسهم الحجة المرحوم ابو الحسن الخنيزي والحجة المرحوم السيد ماجد العوامي وكبار وأعيان البلاد ولقد صور الخطيب الفاضل المرحوم الشيخ محمد صالح البريكي الموكب أجمل تصوير وبأحسن تعبير حين قال واصفاً حاله وترحاله :

غرد القمري بلحن مطرب
مخبراً عمن أتى من يثرب

خير ركب قد سرى خير مسير
أنجم يقدمها « البدر »(١) المنير
قد أقر الله منهم أعينا
فلقد فازوا ونالوا للمنى
قد هداهم ربهم سبل الصلاح
ولقد آبوا جميعاً بالنجاح
واذا حلوا بأرض أزهرت
واذا ما فارقوها أقفرت
هم كرام لهم عز النظير
أمموا رشداً من المولى النصير

* * *

عد الى وصفهم بالاتحاد
في عفاف وحياء وسداد
فاذا نادى المنادي للصلاة
أقبلوا شوقاً اليها كالظماة

(١) المقصود بالبدر المنير هو الحجة الكبير الشيخ علي بن الحاج حسنعلي الخنيزي .

وأقاموها بشكر وخشوع

فتراهم كالقسي عند الركوع

لست أحصي وصفهم في المجتمع

بينهم (سيدهم) بدر لمع

يشربون (الشاي) مع طيب الحديث

فكان لم يؤذهم سهد حثيث

يشكرون الله ما بين الكلام

مطمئنين لقد نالوا المرام

صاح قم بشر أهالي الوطن

بقدوم الموكب المؤتمن

ناد فيهم قل لهم بشراكم

قدم الحجاج فليهناكم

قد أقر الله منكم أعينا

قدمت حجاجكم فهو المنى

بشر الاحكام والشرع الشريف

بقدوم الحجة المولى المنيف (١)

(١) هذا البيت والذي يليه يقصد به الحجه الخنيزي .

بشر الخط بروح العالم

سوف يأتي فهو خير قادم

بشر الرائل في المحافل

بقدوم الفتية الافاضل

وبشر المنبر والنادي الرحيب

مستعداً فليكن جاء الخطيب (١)

بشر السادة ثم العلما

بقدوم الفقهاء الحكما

٣ ـ نجم أفل

رثاء فقيد العلم والبلاد العلامة المرحوم الشيخ حسين القديحي

لهذا العالم الجليل مكانة علمية رفيعة ومساع انسانية حميدة وكانت تربطه بوالدي المرحوم روابط صداقة وإخاء ولقد كان يغمرني بعواطفه النبيلة الخيرة والثقة البالغة فلا غرو إذا انا حاولت بجهد المقل في ان أقوم ببعض مايستحق

(١) الخطيب هو العلامة الشيخ منصور المرهون شيخ خطباء القطيف حيث كان من حجاج تلك السنة ايضاً كما كان منهم العلامة الشيخ محمد علي الخنيزي وشخصيات معروفة من البلاد .

من تكريم الذكرى فانه فقيد كبير خسرته البلاد ولقد أحدث موته ثلمة لم تسد حتى الان ويكفي انه عالم بلدته القديح بالقطيف الوحيد .

واني إذ أقدم قصيدتي هذه في رثائه الى العلامة الجليل الشيخ فرج العمران الذي أخذ على عاتقه الاشادة بأهل الفضل ، والفضل لا يعرفه إلا ذووه فاني أكبر فيه هذه الروح الانسانية والغيرة الدينية حفظه الله وسدد خطاه .

نجم تهادى للغروب أفولا　　قد كان نوراً هادياً ودليلا
قدكان مثل النجم يجري سلسلا　　عذباً وظلا وارفاً وظليلا
متنقلا كالبدر في غدواته　　متخشعاً متبتلا تبتيلا
متعبدا لله في محرابه　　متهجدا لا يترك الترتيلا

***

نظم القريض بفضل طه هاتفاً　　ورثى علياً مخلصاً وبتولا
ورثى الائمة باكياً مستبكياً　　ورثى الحسين مجدلا مقتولا
ولقد رثى الاعلام من خلصائه　　ووفاهم حق النبوغ جزيلا
وله من التأليف كتب قد زهت　　فيها السطور مقاطعاً وفصولا
أحيا الشريعة مرشداً ومعلماً　　وهدى بنيها واعيا وجهولا
سهل الجوانب في سماحة خلقه　　لا يعرف التضليل والتدجيلا

وبنى مع البانين مجدا خالدا　　بالعلم يبقى موئلا ومقيلا
في نطقه همس الحنان ووجهه　　بالبشر يطفح بكرة وأصيلا

***

يا ايها النجم المودع مائلا　　نحو الخلود مبجلا تبجيلا
قل للاولى سبقوك في روضاتهم　　ممن وعى التنزيل والتأويلا
عاد الفراغ يدب في آفاقنا　　يلقي ضبابا قاتما مملولا
فاذا تلفتت العيون فلا ترى　　إلا ظلاماً دامساً مسدولا
وطغت على المرج النضير عواصف　　هوجاء صيرت الربيع محولا
وسرت الى النهر الزلال شوائب　　حتى افتقدنا ورده المعسولا
والعلم والاخلاق في صرحيهما　　صارا سراباً خادعاً وخمولا
والفكر في الفوضى ولامن منقذ　　يبني كما بنت القرون الاولى

***

ما عذر هذا الجيل في زمن به　　أضحت صروح العلم تدعو الجيلا
الا يشيد بنهضة علمية　　شماء تمحو ليلنا المسدولا
يروى بها ظام يكابد غلة　　ويفك عقلا مقفلا مغلولا
ولنا بنهج (الشيخ) قدوة فاضل　　فلكم سعى سعياً أغر جميلا
حتى حوى التاريخ ذكراه التي　　تبقى منارا هادياً ودليلا

***

ما (للقطيف) تحجبت اقمارها ... ومشى بها ليل الخطوب ثقيلا
في كل آن يختفي من أفقها ... قمر يجر الى الغروب ذيولا
فعلى مدى الايام مأتم أمة ... للعلم تحييه بكا وعويلا
فالعيد يقبل والمساجد عطل ... لم تشهد التكبير والتهليلا
واذا ينادي للصلاة مؤذن ... لم نلف الاخيرة وذهولا

يادوحة الاسلام قد منح الحيا ... عدنا نعاني في الربيع ذبولا
فقد انطوى عهد تألق بالسنا ... هذا التراب على الشموس اهيلا

اين النوادي الزاهيات بصفوة ... كانوا بنوداً للعلا ونصولا(١)
أسماؤهم لامعة ورحابهم ... وعقولهم تهدي الانام سبيلا
سدت مجالسهم وحجب ضوؤهم ... أفهل نرى لهم الغداة بديلا

هذي (القديح) وقد تغيب نجمها
فقدت به وسط الدجى قنديلا (٢)

(١) المقصود بذلك علماء القطيف .

(٢) القديح بلدة في القطيف معروفة وهي محل سكنى الفقيد .

قد كان كوكبها وشمس نهارها ... شيخاً أميناً وادعاً ونبيلا
قد كان واحدها ووارث مجدها ... ولقد زكا فرعا وطاب اصولا
أجداده الغر الميامين الاولى ... قد أحرزوا المنقول والمعقولا
هذا (علي) (سفره) لما يزل ... يروي دقيقاً للورى وجليلا(١)
فلقد حوى تأريخ أعلام سمت ... آثارهم للنيرات وصولا

ماامات من أحيا البلاد بعلمه ... وسما الى روض الجنان نزيلا
ماامات من ملأ الحياة مآثراً ... يقفو رعيل للخلود رعيلا
فتحية للخالدين زكية ... تهدي اليوم بالندى اكليلا

شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٩١ هـ

الحجة الحادية والثلاثون

وفي عصر يوم الخميس الرابع من الشهر المؤرخ توجهت الى حج بيت الله الحرام مع حجاج الحاج احمد بن الحاج عبد الله العوى وبرفقتي الولد سعيد وعلوى بن علوى الجراش وملا عيسى بن الحاج رضي بن عباس اهل تاروت على سيارة

(١) هو والد الفقيد العلامة الشيخ علي مؤلف (أنوار البدرين) الكتاب المعروف .

اتوميبيس وارد ٦٦ نمرتها ١٣٨٣ سائقها طاهر بن الحاج مكي بن ناس من أهالي القويكة .

في ملف الظهران الى بقيق

وفي ليلة الجمعة الخامسة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين وتناولنا طعام العشاء في ملف الظهران الى بقيق .

في مرات

وفي صبيحة يوم الجمعة الخامس من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح وتناولنا ما تيسر من الفطور في مرات وبقينا فيها الى عصر اليوم المؤرخ .

دعاء السمات

وفي أواخر اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات ونحن في السيارة قريباً من الداودي والذي قرأ الدعاء هو الحاج مهدي بن الحاج عبد الله المناميين .

في عفيف

وفي ليلة السبت السادسة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في عفيف .

في المويه

وفي الليلة المؤرخة بتنا بقية الليل في المويه وهنا صلينا

صلاة الصبح من يوم السبت السادس من الشهر المؤرخ وتناولنا ما تيسر من الفطور .

مأساة الامام الجواد (ع)

وفي صبيحة اليوم المؤرخ قرأ لنا تعزية بمناسبة وفاة الامام الجواد (ع) ملا عيسى بن عباس ونحن في السيارة فصارت تعزية مشجية .

في مدح التيمية

وفي ضحى اليوم المؤرخ انشأت الابيات الآتية في مدح التيمية من الاحساء .

التيمية مدينة العلماء

التيمية من قرى الاحساء كانت في القديم تضم طائفة من الفقهاء والمجتهدين وثلة من الحكماء الراسخين مما يبلغ عددهم اربعين عالماً كما قيل منهم الفيلسوف الشهير الشيخ محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور والشيخ محمد البويهي قدس الله أسرارهم وفي هذه الاويقات التمس مني الخطيب الملا عبد المحسن بن عبد اللطيف العباد من أهالي التيمية ان أنظم قطعة من الشعر في شأن هذه البلدة الطيبة واشير فيها الى

ما لها من المكانة السامية والمنزلة العالية وقد استتب لي القول في اليوم المؤرخ وانا في طريقي الى حج بيت الله الحرام قبل وصولي ميقات الطائف واليك ذكر الابيات .

قد سوها مدينة التيميه ... فهي من خيرة القرى الهجرية

قدسوا تلكم الربوع اللواتي ... هي بالامس مشرقات مضية

هي بالامس مشرقات زواه ... بالتقى والمعارف الدينية

مشرقات بالحكمتين تسمى ... تلك علمية وذي عملية

جمعت أربعين من علماء ... الدين ممن نالوا المراقي العلية

منهم الفيلسوف ابن ابي جمهور ... رب اللطيفة القدسية

هو ذا كاتب الغوالي اللئالي ... والمجلي في الحكمة النظرية

منهم العالم البويهي من أدرك ... اسمى المراتب العلمية

هؤلاء الاعلام كانوا مصابيح ... بهم قد أضاءت التيمية

فعليهم من ربهم رحمات ... ابد الدهر بكرة وعشية

في محرم الطائف

وفي ضحى اليوم المؤرخ ايضاً وصلنا محرم الطائف فاغتسلنا وصلينا وأحرمنا ولبينا بالعمرة التمتعية .

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا

طعام الغداء في محرم الطائف ايضاً .

في مكة المكرمة

وفي عصر اليوم المؤرخ وصلنا مكة المكرمة ونزلنا في منزل علي المغربي الكائن موقعه في شعب عامر في محلة دحلة الجن .

أعمال عمرة التمتع

وبعد النصف من ليلة الاحد السابعة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة البيت شرفه الله واتينا باعمال عمرة التمتع فطفنا وصلينا وسعينا وقصرنا ثم شربنا من ماء زمزم .

زيارة الشيخ احمد آل سيف

وفي صبيحة يوم الاحد السابع من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف في محل اقامتنا ومعه ملا عبد المحسن بن محمد النصر من أهالي سيهات .
فسررنا بزيارتهما وحديثهما .

مأساة الامام الباقر (ع)

وفي صبيحة اليوم المؤرخ قرأ لنا ملا عيسى بن عباس تعزية بمناسبة وفاة الامام الباقر (ع) فكانت قراءة موفقة ،

عيادة الشيخ علي المرهون

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ايضاً عدنا الفاضل الشيخ علي المرهون ودعونا له بالصحة والعافية .

زيارة الشيخ محسن الفاضلي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ محسن بن الشيخ محمد علي الفاضلي من طلبة العلم من أهالي النجف الاشرف فسررنا بزيارته وأنسنا بحديثه .

مأساة حسينية

وفي ليلة الاثنين الثامنة من الشهر المؤرخ عقدنا نادي مأساة حسينية بمناسبة خروج الحسين (ع) من مكة فقرأ لنا أولاً الملا سليم بن الحاج قاسم الجارودي ثم قرأ لنا الخطيب ملا عبد الحميد المرهون فكانت قراءة مشجية محزنة .

في عرفات

وفي عصر يوم الاثنين الثامن من الشهر المؤرخ أحرمنا بحج التمتع وتوجهنا الى عرفات ووصلناها آخر نهار اليوم المؤرخ وبتنا فيها ليلة الثلاثاء التاسعة من الشهر المؤرخ وبقينا فيها الى زوال الشمس من يوم الثلاثاء التاسع من الشهر المؤرخ

ولما تحقق الزوال نوينا الوقوف الواجب وصلينا الظهرين جماعة بأذان واقامتين ثم دعونا الله سبحانه بما تيسر من الدعاء المأثور وغيره ومن الدعاء المأثور دعاء الحسين يوم عرفة ودعاء ابنه السجاد (ع) وهو من أدعية الصحيفة السجادية

عدد الحجاج في عرفات

وقد بلغ عدد الحاج الاجانب من المملكة السعودية بحسب الاحصاء الحكومي اربعمائة الف وتسعة وسبعين الف وثلثمائة وتسعة وثلاثين نسمة .

كما انه في العام الماضي اربعمائة الف وواحد وثلاثون الف ومائتان وسبعون نسمة فالعام الحاضر يزيد عدده على العام الماضي بثمانية وأربعين الف وتسعة وستين نسمة .

في مزدلفة

وفي ليلة الاربعاء العاشرة من الشهر المؤرخ أفضنا من عرفات وأتينا مزدلفة وصلينا العشائين جماعة بأذان واقامتين ثم التقطنا حصى الجمار لكل انسان سبعين حصاة وبتنا فيها الى طلوع الفجر ولما قرب الفجر نوينا الوقوف الى طلوع الشمس .

في منى

وفي صبيحة يوم الاربعاء العاشر من الشهر المؤرخ وهو يوم عيد الاضحى الميمون المبارك السعيد توجهنا الى منى واتينا بما وجب من الاعمال الثلاثة وهي رمي جمرة العقبة وذبح الهدي والحلق او التقصير .

زيارة الشيخ احمد آل سيف

وفي يوم الخميس الحادي عشر من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ احمد آل سيف في خيمتنا في منى ومعه الحاج رضي بن الحاج علي الشايب من اهالي تاروت فسررنا جداً بزيارتهما وأنسنا بحديثهما .

زيارة الشيخ محمد تقي المعتوق

وفي ليلة الجمعة الثانية عشرة من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ محمد تقي بن الشيخ سلمان بن معتوق التاروتي في خيمتنا في منى فسررنا بزيارته وابتهجنا بحديثه ومنطقه .

في مسجد الخيف

وفي ضحى يوم الجمعة الثاني عشر من الشهر المؤرخ بعد أن رمينا الجمرات الثلاث تشرفنا بزيارة مسجد الخيف وصلينا

فيه ست ركعات وسبحنا الله مائة مرة وحمدناه مائة مرة وهللناه مائة مرة وكبرناه مائة مرة .

في مكة المكرمة

وفي عصر اليوم المؤرخ نفرنا من منى النفر الاول راجعين الى مكة المكرمة لاداء بقية مناسك الحج .

عيادة الشيخ علي المرهون

وفي ليلة الاحد الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ عدنا الفاضل الشيخ علي المرهون في محل إقامته بمكة المكرمة ودعونا الله له بالصحة والعافية واجتمعت عنده بأخيه الخطيب الشيخ محمد حسن المرهون وانسنا جداً بهذا الاجتماع .

بقية أعمال الحج

وفي الليلة المؤرخة تشرفنا بالدخول في البيت الحرام واتينا ببقية أعمال الحج من الطواف وصلاته والسعي وطواف النساء وصلاته ثم شربنا من ماء زمزم حتى ارتوينا منه سائلين من الله سبحانه ان يجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء وسقم ثم ودعنا البيت الشريف مبتهلين الى الله ان لا يجعله آخر العهد .

مغادرة مكة المكرمة

وفي صبيحة يوم الاحد الرابع عشر من الشهر المؤرخ شرينا كمية من التمر وتصدقنا به على فقراء الحرم عن كل انسان منا بنصيب منه ثم غادرنا مكة المكرمة متوجهين الى المدينة المنورة .

تاريخ الحج الميمون

وفي ضحى اليوم المؤرخ خطر بالبال هذان البيتان الآتيان المشتملان على تاريخ هذا الحج الميمون واليك ذكرهما .

بشراكم يا وفد الباري قد نلتم منه الرضوانا
كل منكم أمسى ضيفاً أرخنا يجزى الغفرانا

سنة ١٣٩١ هـ

في رابغ

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغداء في رابغ .

في المدينة المنورة

وفي ليلة الاثنين الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ وصلنا المدينة المنورة وتشرفنا بالحضور في هذه البلدة الطيبة على

ساكنها ومشرفها وآله أفضل الصلاة وأكمل التحية ونزلنا في منزل حسين بن صالح البنجي الكائن موقعه في القسم الشرقي من حوش المغربي ونوينا الاقامة عشرة أيام .

زيارة أئمة البقيع

وفي صبيحة يوم الاثنين الخامس عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة أئمة البقيع (ع) عند ضرائحهم المقدسة بالزيارة المأثورة ودعونا الله سبحانه بما تيسر ثم زرنا طائفة من الاشراف المدفونين في البقيع وهم الآتية أسماؤهم :

١ ـ بنات رسول الله (ص) .
٢ ـ زوجات رسول الله (ص) .
٣ ـ عقيل بن ابي طالب وعبد الله بن جعفر الطيار .
٤ ـ ابراهيم بن رسول الله (ص) .
٥ ـ شهداء أحد .
٦ ـ حليمة السعدية .
٧ ـ عمات رسول الله (ص) .

وعند كل واحد من هذه المزارات دعونا بما تيسر وتلونا وأهدينا .

زيارة الرسول الاكرم

وبعد زيارة أئمة البقيع (ع) توجهنا الى زيارة سيد المرسلين محمد لذكره الشرف وانما قدمنا زيارة أئمة البقيع خوفاً من سد باب البقيع ولما قربنا الى الضريح المقدس زرناه بالزيارة المأثورة ودعونا بما تيسر ثم جئنا مقام جبرئيل فدعونا الله سبحانه بالدعاء المأثور وصلينا ههنا ركعتي الزيارة ثم جئنا قريباً من بيت الزهراء (ع) فزرناها ثم جئنا الى اسطوانة ابي لبابة فدعونا عندها بالدعاء المأثور ثم دعونا بدعاء الروضة الشريفة وصلينا ههنا ركعتين ودعونا بما تيسر والحمد لله رب العالمين .

مدح الامام زين العابدين

وفي اليوم المؤرخ تم انشاء الابيات الاتية في مدح الامام زين العابدين (ع) واليك ذكرها .

سيد الساجدين من آل طه قدوة العارفين من اتقياها
هو ازكى جرثومة ونجاراً هو أعلى قدراً وشاناً وجاهاً
جده هاشم وكسرى انوشر وان خير الملوك بل أوتاها
ملك سيد النبيين بالميلا د في مهد ملكه يتباهى

وأبـوه محمد وعلي مصطفى جملة الورى مرتضاها
امه فاطم التي يسخط الله ويرضى لسخطها ورضاها
وهو والله حجة الله في الأر ض به سر بدئها وبقاها
هو ذا صاحب الصحيفة اخت النهج اخت القرآن في معناها
هو ذا كاتب الحقوق الى الامة في دينها وفي دنياها
هو ذا صاحب الفرزدق فانظر للقصيدة التي له أنشاها
مبتداها (هذا الذي تعرف البطحاء)
فاقرأ حتى ترى منتهاها
فعليه من ربه صلوات دائمات لا منتهى لمداها

مأساة حسينية

وفي ليلة الثلاثاء السادسة عشرة من الشهر المؤرخ حضرت المأساة المقامة عند المقاول الحاج احمد العوى في المحل المعروف بحسينية البنجي والخطيب هو الملا سعيد المرهون وهو مرشد الحجاج وكانت خطابة مشجية وهذه المأساة مستمرة مدة اقامتنا في المدينة المنورة في الحسينية المذكورة كما ان هذه الحسينية هي محل صلاتنا جماعة مدة الاقامة .

زيارة فاطمة بنت اسد

وفي صبيحة يوم الثلاثاء السادس عشر من الشهر المؤرخ

بعد ان زرنا أئمة البقيع (ع) مضينا الى القبر المنسوب الى فاطمة بنت أسد خارج البقيع (ع) وفي قربها قبر ابي سعيد الخدري فزرناهما ودعونا بما تيسر وصلينا عندهما ركعتين وتلونا وأهدينا ثم مضينا الى زيارة الرسول الاعظم (ص) فزرناه عند ضريحه الاقدس ثم جئنا الى مقام جبرئيل ودعونا بالدعاء المأثور وصلينا هنا ركعتين ثم زرنا الصديقة الزهراء تجاه حجرتها الشريفة ودعونا بما تيسر .

زيارة الشيخ محمد الهاجري

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا العلامة الشيخ محمد بن الحاج سلمان الهاجري ومعه جماعة من اهل الكويت والاحساء فسررنا جداً بزيارته وأنسنا بحديثه .

زيارة السيد عبد الكريم القزويني

وفي ضحى اليوم المؤرخ ايضاً زارنا العلامة السيد عبد الكريم بن السيد محمد رضا القزويني فسررنا جداً بزيارته وابتهجنا بحديثه ومنطقه .

وهذا العلامة هو أحد رجال البعثة الدينية للامام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مدظله الى الحجاز في العام المؤرخ

واليك ذكر الجميع .

١ ـ السيد مرتضى الحكمي .

٢ ـ السيد علي بهشتي .

وهذان كانا مع الامام الخوئي مدظله في لندن لأنه كان هناك للعلاج وجاءا الى الحجاز بأمره .

٣ ـ الشيخ يوسف الافريقي .

وهذا جاء من باكستان .

٤ ـ السيد محمد حسين فضل الله .

وهذا جاء من لبنان .

٥ ـ الشيخ محمد اسحاق الفياض .

٦ ـ السيد عبد الكريم المذكور .

وهذان جاءا من العراق واجتمع الجميع في مكة المكرمة .

زيارة السيد حسين زوين

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ زارنا السيد الجليل السيد حسين زوين النجفي احد خدام الحضرة المرتضوية فسررنا جداً بزيارته وحديثه .

زيارة الشيخ محمد علي العمري

وفي عصر يوم الاربعاء السابع عشر من الشهر المؤرخ

زارنا العلامة الشيخ محمد علي العمري عالم المدينة المنورة ومعه السيد عبود الشخص فسررنا جداً بزيارته وحديثه .

ذكرى الغدير

وفي ليلة الخميس الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ حضرت الحفل المقام عنــد المقاول الحاج احمد العوى في الحسينية المتقدم ذكرها فقرأ أولاً ملا عيسى بن عباس التاروتي خطبة الرسول (ص) يوم الغدير ثم قرأ الخطيب ملا سعيد المرهون ما يناسب المقام من المدح وذكر حديث الغدير ثم القيت انا على المنبر قصيدتي الرائية التي اولها :

تموج يا غدير على الدهور ... الخ

وهي مذكورة في الجزء التاسع من الازهارالارجية ص١٢١ .

ثم ألقى الخطيب الملا عبد المحسن بن محمد النصر قصيدة في الموضوع وختم الحفل . ثم قدم للحاضرين ما تيسر من النثار وماء الورد والبخور وقد حضر الحفل طائفة من الحجاج من أهالي القطيف وجماعة من أهالي المدينة .

زيارة الأمير يوم الغدير

وفي ضحى يـوم الخميس الثامن عشر من الشهر المؤرخ

تشرفنا بزيارة مولانا أمير المؤمنين لذكره الشريف بالزيارة المخصوصة بيوم الغدير وذلك في الحسينية المتقدم ذكرها وقد حضر الزيارة عـدد كثير لا يستهان به من الحجاج وصلينا ركعتين للزيارة .

صلاة يوم الغدير

ثم صلينا صـلاة يـوم الغدير بالجماعة الحاضرين وكانت الصلاة متابعة لا جماعة والذي قرأ لنا الزيارة وصلى بنا هذه الصلاة هو الوجيــه الحاج مهدي بن الحاج عبد الله المقاميين ثم قرأ لنا الدعاء المأثور بعد الزيارة .

الصلاة المكتوبة

وبعد انتهاء الدعاء حضرت الصلاة المكتوبة فصلينا الظهرين جماعة بمن حضر من الجماعة .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الحسين والائمة (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل وذلك في محل اقامتنا والذي قرأ الزيارة والدعاء هو ملا عيسى بن عباس .

حضور المأتم

وبعد انتهاء الزيارة والدعاء حضرنا المأتم الذي يقيمه المقاول العوى واستمعنا خطابة الخطيب الملا سعيد المرهون وكانت خطابة موفقة .

زيارة الشيخ محمد تقي المعتوق

وفي صبيحة يوم الجمعة التاسع عشر من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ محمد تقي المعتوق ومعه عبد الله بن علي السويكت وعباس الجصاص من أهالي الدبابية فأنسنا بزيارته وابتهجنا بحديثه .

زيارة الشيخ حسين العيساوي

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ حسين بن محمد بن سلمي العيساوي من علماء المدينة المنورة فسررنا جداً بزيارته وحديثه .

زيارة السيد عبد الكريم القزويني

وفي ظهر اليوم المؤرخ زارنا العلامة الجليل السيد عبد الكريم القزويني النجفي المتقدم ذكره فسررنا بزيارته وابتهجنا بحديثه .

تخميس الابيات السابقة

وفي عصر اليوم المؤرخ تم تخميس الابيات السابقة الذكر في مدح الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام واليك ذكرها .

سيد علم الدعاة دعاها   حين تدعو وحين ترجو الالها
ذاك زين العباد نور هداها   سيد الساجدين من آل طه
قدوة العارفين من اتقياها

فاق كل الورى علا وفخارا   نسب شع نوره فاستطارا
فهو أجلى من الصباح منارا   هو أزكى جرثومة ونجارا
هو أعلى قدراً وشأناً وجاها

هو ملجأ للخائفين فبشر   من أتاه بالأمن والفوز ابشر
ذا كريم النجار والصحف نشر   جده هاشم وكسرى انوشر
وان خير الملوك بل أوفاها

ملك عادل بحرب وسلم   لم يعامل مواطنيه بظلم
ملك يأخذ المسيء بحلم   ملك سيد النبيين بالمي
لاد في عهد ملكه يتباهى

فلعمري هذا التقي النقي   أشرف الناس والزكي الصفي
كيف لا يشرف الفتى الالمعي   وابوه محمد وعلي

مصطفى جملة الورى مرتضاها

بلباس التقى ارتدى وتحلى وبنور الهدى بدا وتجلى

كل فضل وسؤدد فيه حلا امه فاطم التي يسخط ال

ه يرضى لسخطها ورضاها

هو سر في عالم الغيب مضمر كل عقل في حله قد تحير

هو سر الوجود في عالم الذر هو والله حجة الله في الار

ض به سر بدئها وبقاها

دلنا كيف يسأل المتوسل وهدى كيف يلجأ المتبتل

وابان الدعاء في كل معضل هو ذا صاحب الصحيفة اخت ا

نهج اخت القرآن في معناها

عرف الناس قيمة الاب والام وهداهم كيف الرضا والتكرم

دل طلاب العلم كيف التعلم هو ذا كاتب الحقوق الى الامه

ة دينهـــا وفي دنياهـــا

ذو محيا اغر من سادة غر ليس يخفى سناه عند الجمهور

شخصه بارز بغــير تستر هو ذا صاحب الفرزدق فانظر

للقصيدة التي لـه انشاهـا

ظاهر وهو في الحجيج توسط وعاديه في العمى قد تخبط

قاتل تلك القصيد لا تتورط مبتداها (هذا الذي تعرف البطـ)

حاء فاقراها حتى ترى منتهاها

سيد ملؤ برده مكرمات ليس تخفى بل كله معجزات

بشــاه وفضله ناطقات فعليه من ربـه صلوات

دائمات لا منتهى لمداها

دعاء السمات

وفي أواخر نهـار اليـوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات وذلك في محل اقامتنا .

زيارة الرسول الاعظم

وفي ليلة السبع العشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة سيدنا الرسول الاعظم في الروضة الشريفـــة وزرنـا ايضاً الصديقة الطاهرة فاطمـة الزهراء وصلينا صلاة الزيارة ثم صلينا ركعتين لقضاء الحاجة وذلك بعد ان تقـدم منا صيام ثلاثة ايام فسألنا الله سبحانه قضاء حوائجنا وحوائج اخواننا المؤمنين وكان ذلـك عند اسطوانة ابي لبابـة والحمد لله على التوفيق .

مع السيد مرتضى الحكمي

وعندما اردنا الخروج من الحرم النبوي الشريف توافينا

مع العلامة الجليل السيد مرتضى الحكمي ومعه السيد عبد الكريم القزويني والشيخ إسحاق .

وذكر لنا انه زارنا هذه الليلة في محل اقامتنا وذلك بعد توجهنا الى الحرم الشريف ولقد اسفنا على عدم حضورنا في المنزل لنفوز بالانس معهم ولكن حمدنا الله على هذه الموافاة في هذا المكان الشريف .

زيارة بعض المساجد

وفي صبيحة يوم السبت العشرين من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا أئمة البقيع (ع) والرسول (ص) تشرفنا بزيارة عبد الله والد رسول الله (ص) والمساجد الآتية :

١ ـ مسجد الزهراء .

٢ ـ مسجد الامير (ع) .

٣ ـ مسجد الغمام .

وفي كل واحد صلينا ودعونا بما تيسر .

عيادة الشيخ علي بن يحيى

وفي ضحى اليوم المؤرخ عدنا العلامة الشيخ علي بن يحيى التاروتي في محل اقامته ودعونا الله سبحانه له بالشفاء والصحة والعافية واجتمعنا عنده بالعلامة السيد عبد الكريم القزويني

فقد جاء لعيادته ايضاً .

زيارة أحد وبعض المساجد

وفي صبيحة يوم الاحد الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة سيد الشهداء الحمزة بن عبد المطلب وزيارة شهداء أحد ودعونا بما تيسر .

ثم جئنا الى المسجد المجاور لمشهد الحمزة وصلينا فيه ركعتين ثم مضينا الى مسجد القبلتين ثم مضينا الى المساجد المجاورة لجبل سلع ثم جئنا الى مسجد قباء ثم الى مسجد الشمس وصلينا في كل مسجد ركعتين او اكثر ودعونا بما تيسر .

اعتراف بالعجز عن شكر المنعم

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ خطر ببالي هذان البيتان في الاعتراف بالعجز عن شكر المنعم .

لقد حففت من الرحمن بالنعم
وغمرتني من قرني الى قدم

ولم أكن مستطيعاً شكر واحدة
الا بعجزي عن شكري لذي الكرم

عند ابن سنبل

وفي ضحى يوم الاثنين الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ

بعد ان زرنا أئمة البقيع (ع) ومن يزار هناك وبعد ان زرنا الرسول الاعظم (ص) مضينا الى منزل الوجيه الحاج احمد ابن الحاج حسن بن سنبل في محل اقامته وذلك بعد تقدم الدعوة منه وقد اجتمعنا في هذا المجلس مع الحاج سعيد نجل الامام الشيخ علي ابي الحسن الخنيزي والحاج احمد بن العلامة الشيخ محمد صالح المبارك ولقد انسنا في هذا المجلس انساً عظيماً وابتهجنا ابتهاجاً كثيراً .

زيارة الشيخ محسن الهاجوج

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الشيخ محسن بن الشيخ صالح الهاجوج من أهالي العوالي ومعه الشيخ حسين بن محمد ابن سلمى العيساوي وعمه عبد العلي سلمي فسررنا جداً بزيارتهم وابتهجنا بحديثهم .

زيارة الشيخ محمد علي العمري

وفي ليلة الثلاثاء الثالثة والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا الفاضل الشيخ محمد علي بن الشيخ علي العمري في حسينيته المعروفة فتلقانا بالتجلة والترحاب وانسنا بهذه الزيارة انساً عظيماً .

مأساة حسينية

وفي الليلة المؤرخة حضرت المأتم المقام عند المقاول الحاج احمد العوى في حسينية البنجي والخطيب في هذه الليلة الملا عبد المحسن بن محمد النصر وكانت قراءة موفقة .

عند علي بن صالح المعلم

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا أئمة البقيع (ع) والرسول والزهراء وصلينا ودعونا وودعنا مضينا الى منزل الحاج علي بن صالح المعلم من أهالي الجارودية وذلك بعد تقدم الدعوة منه وقد حضر هذا المجلس السيد علوي بن السيد حمزة من أهالي القلعة والحاج خميس بن حسن علي المعلم من أهالي الجارودية وعلوي بن السيد حسين من أهالي التوبي والحاج محمد علي بن الشيخ علي الجشي من أهالي القلعة وجماعة من حجاج القطيف ولقد سررنا بهذا المجلس سروراً عظيماً .

مغادرة المدينة المنورة

وفي صبيحة يوم الاربعاء الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ غادرنا المدينة المنورة متوجهين الى الوطن .

ذكرى التصدق بالخاتم والمباهلة

وفي صبيحة اليوم المؤرخ قرأ لنا ملا عيسى بن عباس التاروتي طائفة من مدح مولانا امير المؤمنين (ع) بمناسبة ان اليوم يوم التصدق بالخاتم والمباهلة وكان ذلك ونحن في السيارة وبعد الفراغ من المدح أدير ماء الورد والنثار على أهل السيارة والحمد لله رب العالمين .

في المفرق

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغداء في المفرق بين طريق حائل وطريق القصيم .

في الملف

وفي ليلة الخميس الخامسة والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة في الملف وهو المفرق بين طريق الذاهب الى مكة وطريق الذاهب الى المدينة .

في شقراء

وفي الليلة المؤرخة تناولنا طعام العشاء في شقراء .

في الطريق

وفي صبيحة يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر

المؤرخ صلينا صلاة الصبح في الطريق قريباً من عين دار .

في الوطن

وفي ضحى اليوم المؤرخ وصلنا الوطن المحبوب (القطيف) ونحن في صحة وعافية والحمد لله رب العالمين .

كتاب من السيد سلمان طعمة

وفي صبيحة يوم الجمعة السادس والعشرين من الشهر المؤرخ وصلني الكتاب الآتي من الاستاذ السيد سلمان بن السيد هادي آل طعمة الموسوي واليك ذكره .

كربلاء - العراق ١٠ ذي الحجة ١٣٩١ هـ عيد عرفات

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة العلامة الكريم المؤرخ الثبت الشيخ فرج العمران المحترم :

تحية مباركة وسلاماً عطراً :

وبعد : كم كنت أتمنى ان أحظى بلقائكم بعد عودتكم من مشهد وزيارة الامام الثامن علي بن موسى الرضا (ع) وكنا قد اتفقنا على اللقاء في دارنا ويظهر ان الظروف لم تساعد على ذلك فقد علمت انكم لدى عودتكم الى كربلا لم

تمكنوا فيها زمناً حيث قضيتم الوقت في النجف وعلى كل حال أرجو ان نلتقي في الزيارات المقبلة تصلكم مع هذه الرسالة عشر نسخ من كتاب (ذكرى الشيخ اغا بزرك الطهراني) بقلم نخبة من ادباء كربلاء راجياً توزيعها على اصدقائكم .

أرجو ان تخبروني برسالة هل صدر الجزء الثالث عشر من كتابكم القيم (الأزهار الارجية في الآثار الفرجية) واين توجد الاجزاء السابقة منه لأني أرغب في شرائها لمكتبتي الخاصة . ويؤسفني ان لا أعثر عليها في مكتبات كربلاء لكي أقتنيها .

لقد عم الحزن أرجاء ايران والبلاد الاسلامية بوفاة المرجع الديني الكبير العلامة الشيخ محمد صالح بن الشيخ فضل الله المازندراني الحائري صاحب التآليف القيمة المولود في كربلاء سنة ١٢٩٧ هـ والمتوفى في سمنان يوم الثلاثاء ٢٤ ذي القعدة سنة ١٣٩١ هـ .

ذكره اغا بزرك في (الذريعة) ج٢ ص٦١ و ص١٤ ج٣ ص١١ و ص١٥١ و ص١٥٣ ج٤ ص٣٧٧ ج١٥ ص٢٠١ ج١٦ ص٣٨٣ .

وذكره السيد محمد مهدي الاصفهاني في (احسن الوديعة) ج٢ ص٢٥٣ طبع النجف الاشرف وذكره التبريزي في (ريحانة الادب) ج٣ ص٤٢٤ واغا بزرك في (نقباء البشر) ج٣ ص ٩٣٦ .

وأخيراً أسأل الله ان يطيل في عمركم ويديم أوقاتكم لانجاز المشاريع القيمة وطبع كافة المؤلفات خدمة للشريعة الاسلامية .

كنت قد طلبت منكم عند تشرفكم الى دارنا صورتكم الكريمة مع تسجيل هديتكم عليها فالرجاء ان تتكرموا علينا بها في رسالتكم ولكم مني فائق الشكر وعظيم الاحترام .

ملاحظة :

أرجو التفضل بكتابة ترجمتكم بخطكم الشريف وارسالها الينا ولكم الشكر سلفاً .

شهر محرم الحرام سنة ١٣٩٢هـ

مع الشامي في حسينية العوامي

وفي عصر يوم الاربعاء الحادي من الشهر المؤرخ اجتمعت مع الخطيب الشهير السيد حسين الشامي في حسينية السيد

محمد العوامي وكان حضوره ههنا ليقرأ في هذا المأتم لانه قد استوجر للقراءة فيه مدة عشرة محرم الحرام كما استوجر للقراءة في عدة مجالس غير هذا المجلس واليك تعداد مجالسه جميعاً بالتفصيل :

١ ـ في السنابس في المسجد الجامع في أول كل ليلة .

٢ ـ في أم الحزم في حسينية الحاج مهدي الاسود بعد المجلس الاول .

٣ ـ في الشريعة في حسينية الحاج مهدي بن الحاج عبد الله سليس بعد المجلس الثاني .

٤ ـ في الشريعة في حسينية الحاج مهدي سليس وقت الضحى .

٥ ـ في تاروت في حسينية ابن جمعة عند محمد تقي آل سيف قرب الظهر .

٦ ـ في مياس في حسينية الحاج مهدي الاسود الجديدة عصراً .

٧ ـ في القلعة في حسينية السيد محمد العوامي بعد المجلس السابق .

ولقد استمعت خطابته في هذا المجلس مدة العشرة وكانت

خطابة موفقة وقد أهداني كتابه القيم (كلمة الانسانية العليا) شكر الله سعيه الجميل .

كتاب الى السيد سلمان طعمة

وفي صبيحة يوم الخميس الثاني من الشهر المؤرخ كتبت الكتاب الآتي واليك ذكره :

بسم الله الرحمن الرحيم

الشهم النبيل اللامع السيد سلمان السيد هادي الطعمة الموقر :

تحية مباركة طيبة وسلاماً عاطراً فائقاً :

في يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام من العام الماضي وهو اليوم الثاني من وصولنا من الحجاز بعد حج بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام تلقيت رسالتكم الكريمة المؤرخة في ١٠ / ١٢ / ١٣٩١هـ وهديتكم القيمة ١٠ نسخ من (ذكرى الشيخ اغا بزرگ الطهراني) ولقد شكرت لكم هذه العناية وقدرت لكم هذه الجهود ولقد غمرتني أريحيتكم بالسرور والابتهاج كما ان تعزيتكم لنا بالفقيد الحجة الشيخ محمد صالح المازندراني بدلت ذلك السرور بالاسى فانا لله

وانا اليه راجعون وذكرتم انكم ترغبون في اقتناء صورتنا وكتابة نموذج من ترجمتنا ان شاء الله يصلكم ماهو الموجود فعلاً من صورتنا كما تصلكم دورة من الازهار كاملة إثنا عشر جزءاً بيد محب الجميع الحاج احمد عبد الله العوى مقاول الحجاج والزائرين وتجدون في الجزء الاول طائفة مهمة من ترجمتنا تأخذون منها ما ترغبون واما الجزء الثالث عشر فقد جهز من الطبع وهو بعد في النجف الاشرف واذا توجهنا الى العراق نقدم لكم منه نسخة انشاء الله .

هـذا ما لزم ابلغوا سلامنا من يسأل عنا ومن لدينا الاولاد والاحبة يرفعون اليكم وافر السلام ودمتم محروسين .

أجوبة المسائل النمرية

وفي يوم الأحد الخامس من الشهر المؤرخ كتبته الاجوبة الاتية على الاسئلة التالية التي قدمها الي الماجد الوجيه الحاج عبد الحسين بن أحمد النمر من أهالي العوامية بتاريخ يوم الاربعاء الحادي من الشهر المؤرخ واليك ذكر الجميع .

س١

اذا صدرت الملاعبة والمداعبة والتقبيل والتفخيذ بين المرء

وزوجه وخرج من كل منهما شيء فهل هو طاهر ام لا وهل يجب على كل منهما الغسل ام لا .

ج

ان علم انه مني وجب الغسل وان كان مشتبهاً ولم يكن مسبوقاً بخروج مني ولا بول فهو طاهر ولا يوجب الغسل وان كان مسبوقاً بخروج مني ولم يستبره بالبول فهو نجس ويوجب الغسل وان كان مسبوقاً بالبول ولم يستبره بالخرطات فهو نجس ايضاً ويوجب الوضوء .

س٢

ما معنى هذين البيتين :

المذي ماء رقيق اصفر لزج   بشهوة بعـــد تفخيذ وتقبيل
ومثله الوذي منه الذال معجمة   بعد الجماع وبالاهمال للبول

ج

المراد من البيتين بيان حقيقة المذي والوذي بالمعجمة والودي بالمهملة ومتى تخرج هـذه المياه فبين أولاً ان المذي ماء رقيق أصفر لزج ومثله الوذي والودي ثم اشار الى ان المذي يخرج بعد الملاعبة وربما كان مصحوبا بشهوة وان الوذي بالمعجمة يخرج بعد الجماع والانزال والودي بالمهملة

وهذا معنى قوله بالاهمال يخرج بعد البول وجميع هذه المياه الثلاثة طاهرة .

س١

على تقدير الطهارة للوذي معجم الذال والودي مهمل الدال كيف تتأتى الطهارة وخروجها من موضع نجس .

ج

المراد ان هذه المياه طاهرة في حد ذاتها اما بالنسبة الى المخرج الذي تمر به فان كان ظاهره طاهراً فلا نجاسة وان كان نجساً فلا شك انها نجسة ولكنها بالعرض لا بالذات واما نجاسة الباطن فلا تنجس .

س٤

هل يجب غسل الجنابة بمجرد التقاء الختانين من غير ادخال الحشفة ام لا ؟

ج

إذا لم يدخل الحشفة ولا مقدارها من مقطوعها لا يجب الغسل نعم الاحوط لزوماً الغسل اذا دخل بعض الحشفة او مقدار هذا البعض من مقطوعها بحيث يصدق عرفاً الادخال اما بمجرد التقاء الختانين من دون ادخال عرفي فلا اشكال في

عدم الغسل وما ورد من انه اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فالمراد من الالتقاء فيه هو الالتقاء الحاصل بالادخال لا مطلقاً .

س٥

الاغسال الواجبة غير غسل الجنابة كغسل الحيض والاستحاضة والنفاس ومس الميت والاغسال المندوبة كغسل الجمعة مثلاً هل هي مجزئة عن الوضوء ام لا ؟

ج

الاغسال الواجبة غـــير غسل الجنابة والاغسال المستحبة التي ثبت استحبابها تجزىء عن الوضوء ولكن الاحوط استحبابا ضم الوضوء الى الغسل وبيان الاغسال الثابت استحبابها وغيرها مذكور في المسائل المنتخبة للمرجع الديني الأعلى السيد ابو القاسم الخوئي مدظله فراجع .

س٦

الغسل لرفع حدث الجنابة من الحرام كالزنا واللواط يجوز الصلاة به ومس كتابة القرآن والاسماء المحترمة وقراءة العزائم ام لا ؟

ج

يجوز ذلك كله .

س٧

هل يجوز أخذ الاجور المجهولة المالك ام لا ؟

ج

الامام السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مدظله يأذن باخذ الاجور المجهولة المالك بشرطين الاول ان لا صرف في محرم والثاني ان يخرج خمس ما فضل من مؤنة السنة عند انتهاء السنة .

س٨

ورد في الشرع المقدس (لا يجوز لأب المرتضع ان ينكح في أولاد صاحب اللبن) .
فهل يسوغ لاخوة المرتضع لابويه ان ينكحوا في بنات أولاد صاحب اللبن وفي بنات بناته ام لا .

ج

يسوغ لهم ذلك كما يسوغ لهم ان ينكحوا في بنات صاحب اللبن ايضاً .

س٩

او ان امرأة ارضعت رضيعا لابنتها فحينئذ يحرم على زوج البنت نكاحها لانه لا ينكح في بنت صاحب اللبن ولكن او استمر العمل جهلاً بالحرمة فما الحكم .

ج

اذا تحقق الرضاع الشرعي واستمر العمل جهلاً بالحرمة ثم علم الحكم وجب على الزوج اعتزال زوجته فوراً ويكون الوطىء المتخلل بين تحقيق الرضاع وحصول العلم بالحكم وطىء شبهة والله العالم باحكامه .

تقريض على التحفة الهاشمية

وفي ليلة الخميس السادسة عشرة من الشهر المؤرخ قدم الي الخطيب ابو شوقي ملا علي بن محمد بن حبيب المسلم من أهالي القلعة التقريض الآتي .

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد فقد تصفحت المجموعة المسماة بالتحفة الهاشمية فترحمت على ناظمتها المغفور لها هاشمية السيد حسين السيد مرزوق البحراني والدة العلامة الشيخ فرج العمران ولقد اعجبتني اللئالي

المنظومة التي جادت بها قريحة هذه السيدة بأحسن ماقدرت عليه واستطاعت انشاءه ونظمه وقد وقعت هذه المجموعة بيدي على سبيل الصدفة وهي في حوزة غيري وهي اختي فريدة وعندما سرحت بريد فكري في خلال هذه المجموعة اللطيفة بل الروضة الغناء والحديقة الفيحاء لم يسعني إلا ان أنظم في حقها قطعة من الشعر وها انا أقدمها هدية للاستاذ العلامة الشيخ فرج العمران وأرجو من الله ثم منه القبول واليك ذكر القطعة المشار اليها.

(تحفة هاشمية) للكرام قد سما شأنها بحسن الكلام
اتحفتنا قصائدا كاللئالي في الحسين الشهيد سامي المقام
جاد بالنفس والنفيس لدين قد انار الوجود بعد الظلام
لست أنساه مفرداً بعد صحب قتلــوا كلهم بحد الحسام
جاءه السهم في الفؤاد فأرداه صريعا على الثرى وهو ظام
قائلا يا مولاي اني تركت الخلق طرا وفي هواك مرامي
يا الهي فاجعل جنانك مثواي ومثوى اشياعنا في القيام
آل طه اقبلــوا نظام علي خادم المنبر الشريف المقام
انني بالولاء جــد فخـور إذ عليه لحمي نشا وعظامي
فاشفعوا لي ووالدي وقولوا هــذه الجنة ادخلوا بسلام

بتحفكم هاشمية آمنوها اسكنوها في الحشر دار السلام
وعليكم أزكى التحية والتسليم دوما من الاله السلام

صلاة الليل

وفي صلاة يوم الاثنين العشرين من الشهر المؤرخ وكنت يومئذ في ام الحمام في منزل الوجيه الحاج صالح بن الحاج محمد البراك وجدت عنده المنشور الآتي فأحببت ان اكتبه في أزهاري فاليك ذكره :

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

والصلاة على محمد وآله الطاهرين

بعض ما ورد في فضل صلاة الليل

روي عن الصادق(ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الليل مرضاة الرب وسنة الانبياء ونور المعرفة وأصل الايمان وراحة الابدان وكراهية الشيطان وسلاح على الاعداء واجابة للدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج في قبره وفراش تحت جنبه وجواب لمنكر ونكير ومؤنس وزائر في قبره فاذا كان يوم القيامة كانت الصلاة ظلا فوق رأسه وتاجا على رأسه ولباسا

على بدنه ونوراً يسعى بين يديه وستراً بينه وبين النار وحجة
للمؤمن بين يدي الله تعالى وثقلاً في الميزان وجوازاً على الصراط
ومفتاحا للجنة لأن الصلاة تكبير وتحميد وتسبيح وتمجيد
وتقديس وتعظيم وقراءة ودعاء) .

(وقال أمير المؤمنين عليه السلام قيام الليل مصحة للبدن
وتعريض للرحمة وتمسك باخلاق النبيين ومرضاة للرب
عز وجل) (وقال الصادق عليه السلام عليكم بصلاة الليل
فانها سنة نبيكم ودأب الصالحين قبلكم ومطردة الداء من
أجسادكم وتبيض الوجه وتطيب الريح وتجلب الرزق)
(وقال الصادق عليه السلام ليس من شيعتنا من لم يصل
صلاة الليل) والاحاديث فيها كثيرة .

(اما كيفية صلاة الليل) فهي احدى عشرة ركعة كل
ركعتين بسلام ويستحب بعد الركعتين الاول ان يسبح تسبيح
الزهراء عليها السلام ثم يصلي الست الباقية فاذا فرغ منها
سبح ايضا تسبيح الزهراء (ع) ثم يرفع يديه ويقول عشر
مرات يا الله ثم يطلب حاجته ويدعو بما شاء ثم يصلي ركعتي
الشفع فاذا سلم قام الى الوتر وهي ركعة واحدة ويستحب
فيها بعد الحمد التوحيد ثلاثا والمعوذتين ثم يقنت ويدعو بكلمات

الفرج وهي لا إله إلا الله الحكيم الكريم لا إله إلا الله
العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب الارضين
السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله
رب العالمين .

ويستحب فيه الاطالة والخشوع ثم يستغفر لاربعين مؤمنا
يقول اللهم اغفر لجعفر ومحمد وعباس وهكذا يعدد أسماء من
يريد الى نهاية الاربعين ولا بأس اذا زاد على الاربعين احياء
كانوا او امواتا ثم يقول سبعين مرة استغفر الله او يقول استغفر
الله ربي واتوب اليه ثم يقول سبع مرات استغفر الله الذي لا
إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال والاكرام لجميع ظلمي
وجرمي واسرافي واتوب اليه ثم يقول سبع مرات ايضا هذا
مقام العائذ بك من النار ثم رب اسأت وظلمت نفسي
وبئس ما صنعت وهذه يدي جزاء بما كسبت وهذه رقبتي
خاضعة لما اتيت وها انا ذا بين يديك فخذ لنفسك من
نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبى لا اعود فان عدت فعد
علي بالمغفرة ثم يقول العفو العفو ثلثمائة مرة ثم يقول رب
اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم) يقول
هذا وهو رافع كفه اليسرى فاذا سلم سبح تسبيح الزهراء

عليها السلام وأول وقت صلاة الليل انتصاف الليل الى طلوع الفجر وكلما كان أقرب الى الفجر كان أحسن .

ويجوز تقديمها على نصف الليل للشيخ الكبير وللمسافر والشاب بل ولغيرهم ايضاً اذا خافوا فواتها اذا اخروها لوقتها لاحتمال طرو الاحتلام او لغلبة النوم او لغير ذلك من الموانع ولو بأنه يصعب عليهم فعلها في وقتها جاز لهم تقديمها على نصف الليل ويجوز قضاؤها بعد ذلك اذا لم يصلها والقضاء أفضل من تقديمها على نصف الليل ويجوز الاقتصار على بعض صلاة الليل بأن يصلي ركعتي الشفع والوتر فقط او يصلي ركعة الوتر فقط حتى لو كان الوقت واسعاً لانه قد ورد ان من قام قبل الفجر وصلى الوتر وركعتي الفجر كتبت له صلاة الليل ولا يخفى انه يجوز ان يصلي الانسان صلاة الليل وهو جالس او يمشي او راكب اختياراً وكذا يجوز له أن يقرأ فيها سورة الحمد فقط من دون سورة فكل ما ذكرناه فيها من السور والادعية والتسبيح والاستغفار لأربعين مؤمناً وغير ذلك فهو مستحب فان أراد تركه .

ومن أراد التفصيل أكثر من هذا فعليه بالكتب المطولة وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير .

فمن يرغب في هذا المنشور فليطلبه من كاتبه (جعفر شبر) كاظمية بستان النواب حسينية الزهراء رقم تلفون المنزل ٢٢٩٨٩ .

تذييل

قد ذكر لصلاة الليل في كتب الادعية وغيرها آداب ومستحبات كثيرة ربما يصعب الاتيان بها على الكثير من الناس خصوصاً في مثل هذا الزمن الذي قد ساد فيه الكسل عن فعل الواجبات فضلا عن المستحبات نعم لا تخلو الارض من عامل عليها بخير .

وانا أرغب ان اذكر ههنا كيفية متوسطة لمن كان في سعة من الوقت واقبال في النفس وفقني الله واخواني المؤمنين والمؤمنات لفعل الصالحات أقول إن صلاة الليل كما عرفت ثماني ركعات وركعتا الشفع وركعة الوتر وكل ركعتين بتشهد وتسليم ويقنت في كل ركعتين قبل الركوع من الركعة الثانية بما تيسر من القنوت الا ركعتي الشفع فانه لا قنوت فيها وكذلك يقنت في الوتر قبل الركوع بما تيسر وان كان القنوت بالمأثور أفضل في الجميع .

فاذا أردت الشروع في صلاة الليل ينبغي لك ان تقول ما ذكره البهائي في مفتاح الفلاح .

اللهم اني أتوجه اليه بنبيك نبي الرحمة وآله وأقدمهم بين يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين . اللهم ارحمني بهم ولا تعذبني بهم واهدني بهم ولا تضلني بهم وارزقني بهم ولا تحرمني بهم واقض لي حوائج الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم .

ثم تصلي الركعتين الاوليين فتقرأ في الركعة الاولى الحمد وسورة التوحيد وفي الثانية الحمد وقل يا ايها الكافرون ثم تصلي الست الباقية فتقرأ في كل ركعة منها الحمد وما شئت من السور ثم تصلي الشفع فتقرأ في الركعة الاول الحمد وسورة الناس وفي الثانية الحمد وسورة الفلق ثم تصلي الوتر فتقرأ الحمد وسورة التوحيد ثلاث مرات وسورة الفلق مرة واحدة وسورة الناس مرة واحدة وبعد الفراغ من السور تقنت فتقول في قنوتك ما كان يدعو به سيد العابدين (ع) في قنوته كما رواه رئيس المحدثين في الامالي وذكره البهائي في مفتاح الفلاح وهو هذا الدعاء :

سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوءة وعيناي بالرجاء ممدوده وحق بمن دعاك بالندم تذللا أن تجيبه بالكرم تفضلا سيدي أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل

بكائي أم من أهل السعادة خلقتني فابشر رجائي سيدي ألضرب المقامع خلقت أعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي سيدي لو ان عبداً استطاع الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم اني لا افوتك سيدي لو ان عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه غير اني اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين سيدي ما أنا وما خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني مصروعاً على الفراش تقلبني أيدي احبتي وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولاً قد تناول الاقرباء أطراف جنازتي وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي فاذا سلمت تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تدعو بدعاء الحزين فان زين العابدين (ع) كان يدعو به بعد صلاة الليل كما ذكره السيد عباس الحسيني الكاشاني في مصابيح الجنان وهو هذا الدعاء اناجيك يا موجوداً في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي أي الاهوال أتذكر وأيها أنسى ولو لم يكن إلا الموت لكفى كيف وما بعد الموت أعظم وأدهى مولاي يا مولاي حتى متى والى متى أقول لك العتبى

مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقاً ولا وفاء فيا غوثاه ثم
واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي
ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة بالسوء إلا ما رحم ربي
مولاي يا مولاي ان كنت رحمت مثلي فارحمني وان كنت قبلت
مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني يا من لم أزل أتعرف منه
الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحاً ومساء ارحمني يوم آتيك
فرداً شاخصاً اليك بصري مقلداً عملي قد تبرأ جميع الخلق
مني نعم وأبي وأمي ومن كان له كدي وسعيي فان لم ترحمني
فمن يرحمني ومن يؤنس في القبر وحشتي ومن ينطق لساني
اذا خلوت بعملي وسائلتني عما انت أعلم بـه مني فان قلت
نعم فأين المهرب من عدلك وان قلت لم أفعل قلت ألم أكن
الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي قبـل سرابيل القطران
عفوك عفوك يا مولاي قبل جهنم والنيران عفوك عفوك يا مولاي
قبل ان تغل الايدي الى الاعناق يا أرحم الراحمين وخـير
الغافرين ثم تسجد وتقـول خمس مرات سبوح قدوس رب
الملائكة والروح ثم تجلس وتقرأ آية الكرسي ثم تسجد ثانياً
وتقول كذلك خمس مرات .

فائدة

من كان له عدو يؤذيه فليقل في السجدة الثانية من
الركعة الثانية من الركعتين الاوليين .

اللهم ان فلان بن فلان قد شهرني ونوه بي وعرضني
للمكاره اللهم فاصرفه عني بسقم عاجل يشغله عني اللهم قرب
أجله واقطع أثره وعجل ذلك يا رب الساعة الساعة .

ومن طلب العافيه فليقل في هذه السجدة :

يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سميع الدعوات
يا معطي الخيرات صل على محمد وآله واعطني من خير
الدنيا والآخرة ما أنت أهله وأصرف عني من شر الدنيا
والآخرة ما انت أهله وأذهب عني هذا الوجع . (ويسميه
بعينه) فانه قد غاظني واحزنني ويلح في الدعاء فانـه يعجل
الله له العافية ان شاء الله .

ذكر ذلك في مصابيح الجنان .

تنبيه

يا أخي لا تغفل عن سائر المستحبات المذكورة في المشور
المذكور وغيره مهما استطعت ثم اني أرجوك الرجاء الأكيد

ان لا تنساني من صالح دعواتك خصوصاً في مظان الاجابة كما في وقت صلاة الليل والتهجد في الاسحار .

فائدة للحفظ

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي :

حدثني الخطيب ملا حبيب بن ملا حسن بن الحاج رضوان المقابي من اهالي الدبابية قال حدثني الخطيب الحاج احمد بن الحاج أحمد بن مدن من أهالي الدبابية ايضاً قال حدثني الخطيب ملا حسن ابن احمد بن مهدي الجامد من أهالي المدارس قال حدثني حجة الاسلام والمسلمين الشيخ علي بن الحاج حسنعلي الخنيزي (قده) قال من أراد ان يحفظ ما يريد فليتحفظ في آخر ساعة من ساعات الليل .

تاريخ ميلاد حفيدنا جمال العمران

وفي ليلة الخميس الثلاثين من الشهر المؤرخ انشأت البيتين الاتيين المشتملين على تاريخ ميلاد حفيدنا جمال بن الولد عمران المولود في ليلة الجمعة السابعة عشرة من الشهر المؤرخ واليك ذكر البيتين :

أرى افق المجد استنار واشرق

العلاء وعن ساحاتنا انجاب غيهب

ابدز بافق المجد ارخت ام به

اضاء لكم يا آل عمران كوكب

سنة ١٣٩٢ هـ

تاريخ ميلاد علي راضي المرهون

وفي الليلة المؤرخة أنشأت البيتين الاتيين المشتملين على تاريخ ميلاد علي بن الخطيب ملا راضي بن علي المرهون من أهالي ام الحمام المولود بتاريخ ١ / ٧ / ١٣٩١ هـ واليك ذكر البيتين :

انا راض بعلي وارى بغض من يبغض مولانا علي

خاطري قد بات أرخ طيبا انني والحق راض بعلي

سنة ١٣٩١ هـ

رؤيا لطيفة

وفي الليلة المؤرخة ايضاً رأيت في عالم الرؤيا كأني مجتمع مع أحد المراجع العظام وكنت اعتقد انه آية الله الاخوند ملا محمد كاظم الخراساني صاحب الكفاية أعلى الله مقامه فسألني سؤال اختبار عن جملة مسائل لم اذكر منها إلا

المسألة الاخيرة وهي هذه :

لو لاقى النجس ماء مشكوك الكرية ما هو الحكم ؟

فقلت يجري استصحاب النجاسة في النجس وقاعدة الطهارة في الماء المشكوك الكرية .

فسكت ولم يرد علي شيئاً فقلت له ان كان الحكم غير هذا فاني ارجو الافادة وانتبهت من نومي .

شهر صفر سنة ١٣٩٢ هـ

فائدة لضعف الهمة

وفي يوم الاحد الثالث من الشهر المؤرخ وكنت يومئذ في عتك سمعت من حبيب بن عيسى بن أمان من أهالي عتك هذه الفائدة .

من ضعفت همته عن مقاربة زوجته فليكتب الحروف الاتية بماء الزعفران حول ثدي زوجته الأيمن على الترتيب الاتي ويكون الحرف الاخير وهو حرف الدال على حلمة الثدي وعند إرادة الجماع يلحس الزوج تلك الحروف بلسانه واليك ذكر الحروف ما اا٩ ط ط و ع د قال حبيب والعهدة عليه انها قد جربت هذه الفائدة مراراً وافادت والله اعلم .

قران القمر للثريا

وفي اليوم المؤرخ كتبت الفائدة الاتيـة المستفادة من جماعة من أهالي عتك لكل قران من قرانات القمر للثريـا خصوصية ومزية فيه يعرف ابتداء أول الصيف وچلة الحر وامتزاج الفصلين وأول الخريف واول چلة الشتاء وهكذا واليك ذكر ما يجري على السنة بعض العرب كما استفدته من الجماعة المشار اليهم قالوا :

قران واحد وعشرين اول الصيف .
قران تاسع عشر چلة الحر .
قران سابع عشر بين البرادين .
قران خامس عشر اول الخريف .
« ثالث عشر أول چلة الشتاء .
« حادي عشر أول المرابعين .
« تاسع أوله برد لاسع وآخره برد تاسع .
« سابع الانعام بين جائع وشابع .
« خامس ربيع طامس .
« ثالث برد تالف .
« حادي قرص بادي .

والله اعلم بحقائق الامور .

كتاب من الشيخ عبد الحميد الخطي :

وفي يوم الاثنين الحادي عشر من الشهر المؤرخ ورد علي كتاب من العلامة الجليل الشيخ عبد الحميد الخطي وكان حينئذ في النجف الاشرف واليك ذكر الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

النجف الاشرف ٦ / ٢ / ١٣٩٢ هـ

حضرة الأخ الأجل العلامة الجليل الشيخ فرج العمران دام مؤيداً .

تحياتي مقرونة بأشواقي ودعواتي القلبية :

أسفت كثيراً لعدم ملاقاتكم وقت سفري والتزود منكم بالدعاء والذي حال بيني وبين ما اسفت على عدمه بعدكم عن نقطة سفري ولو قلت سوء توفيقي لما عدوت الواقع وانا على اليقين الذي لا يرقى اليه الشك ان دعواتكم الصالحة لا احرمها التقيت بكم للوداع او لم التق انا بحمد الله ومنه بحال تسركم اتمنى لكم من اعمق أعماق قلبي - في رحاب فارس ميداني السيف والقلم وصاحب منبر سلوني وفاتق عين البلاغة مولاي ابي الحسن عليه السلام حياة أفضل محفوفة

بالهناء والطمأنينة والعز والتسديد وموصولة بالصحة والعافية وقبل وصولي حمى ابي الحسن مررت بالكاظمين عليهما السلام وتشرفت بزيارتهما والصلاة في مشهدهما الاقدس ودعوت لكم بالشفاء من كل داء ألم بكم .

أبلغت سلامكم آية الله ابا القاسم وهو يبلغكم سلامه ونجلكم الشيخ حسين والاخ الأستاذ عبد الله والشيخ منصور البيات ومن تعهدون من الطلاب يترون اليكم التحية وبلغوا سلامي انجالكم الحاج عمران وعلياً وسعيدا وعلويا الجراش وملا علي الطويل ومن تودون ان يبلغه سلامي وأخيراً تفضلوا بقبول تحيات أخيكم المخلص .

كتاب الى الشيخ عبد الحميد الخطي

وفي اليوم المؤرخ كتبت الكتاب الاتي الى الشيخ عبد الحميد الخطي جواباً لكتابه السابق واليك ذكر الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب العلامة الجليل الشيخ عبد الحميد الخطي دام تأييده .

بعد تقديم تحياتي العاطرة ودعواتي الخالصة المقرونة بأشواقي وتمنياتي في اليوم الحاضر تلقيت رسالتكم

القيمة المؤرخــــة في ٦ / ٢ / ١٣٩٢ هـ وعندما تلوتها غمرني السرور والارتياح والبهجة من قرن الى قدم ودعوت لكم بكل هناء وطمأنينة .

عزيزي لم أكن أسمع بسفركم الميمون إلا بعد مفارقتكم الوطن المحبوب وأسفت جداً على عدم موافاتكم والتماس دعائكم الصالح ولو بلغني ذلك قبل توجهكم لكان لي الشرف ان أصل الى خدمتكم ولكم كامل التجلة والاحترام .

عزيزي أبلغ سلامي آية الله السيد ابا القاسم الموسوي الخوئي مدظله ومن يلوذ به من خاصته والأخ الاستاذ عبد الله والشيخ زكي والعلامة الشيخ منصور البيات والولد العزيز الشيخ حسين ومن يسأل عنا من عموم الطلبة المهاجرين وفقهم الله وحقق لنا فيهم الاماني والامال ومن لدينا الاولاد عمران وعلي وسعيد وعلوي الجراش والخطيب ملا علي الطويل والاحبة والمريدون يرفعون لرفيع مقامكم عاطر السلام وفائق التحية ودمتم والله يحفظكم ويرعاكم .

تاريخ عام الطبع لكتاب (الكساء)

وفي يوم الجمعة الخامس عشر من الشهر المؤرخ عرض علي

الشاب اللامع عبد القادر بن الشيخ علي آل ابي المكارم كتابه القيم « الكساء في معارف الأمة الإسلامية » ملتمساً مني ان أنشىء تاريخاً لعام تقديمه الى الطبع والامل ان يكون هذا العام وليكن ذلك بعد تصحيح الكتاب من الاغلاط اللفظية والمعنوية حسب وسعه واجتهاده فأنشأت الابيات الاتية ملبياً دعوته وطلبه ومقدراً لجهوده الجبارة ومساعيه المشكورة واليك ذكر الابيات :

من جاء يسأل عن رواية جابر
عن فاطم بنت النبي الطاهر
من جاء يسأل والحقيقة قصده
ما جاء في شأن الكساء الفاخر
من مكرمات قد حوى ذاك الكسا
ومناقــب ومفاخر ومــآثر
ما جاء من ارجوزة وقصيدة
ومقالة من ناظم او ناثر
فليسأل التفسير والتاريخ (وليقرا
الكسا تأليف عبد القادر)
سنة ١٣٩٢ هـ

شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٢ هـ

الى العراق

وفي ظهر يوم الاثنين العاشر من الشهر المؤرخ توجهنا الى العراق وبرفقتنا (١) علوي بن علوي الجراش مع جماعة من المسافرين منهم الشيخ عبد الرسول بن الحاج رضي البياتي والخطيب ملا حسين بن عبد الله بن سلمان آل نضال كلاهما من أهل تاروت وعبد الله بن ابراهيم بن يعقوب البحارنة من أهل السنابس من تاروت وهذان الاخيران عازمان على طلب العلم الديني في النجف الاشرف وفق الله الجميع لما يحب ويرضى .

والمقاول هو الحاج أحمد بن الحاج عبد الله العوى .

في القديح

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة في أحد مساجد القديح وهو المسجد الجنوبي الشرقي الكائن موقعه عند مركز السيارات .

في ابي حدرية

وفي عصر اليوم المؤرخ تناولنا طعام الغداء في ابي حدرية .

(١) المولود ٩ / ١ / ١٣٣٤ هـ .

في أول مراكز الكويت

وفي ليلة الثلاثاء الحادية عشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة في أول مراكز الكويت .

في الكويت

وفي الليلة المؤرخة تناولنا طعام العشاء في الكويت وههنا بقينا الى الصباح وفي صبيحة يوم الثلاثاء الحادي عشر من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح وتناولنا طعام الفطور في محل المبيت .

في صفوان

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة في صفوان .

في العزير

وفي عصر اليوم المؤرخ تناولنا طعام الغداء في العزير .

ثلاث قطع من الشعر

وفي عصر اليوم المؤرخ أشرفت على القطع الثلاث الاتية وصححت بعض أبياتها وكلماتها فأصبحت كقصيدة واحدة والناظم لها هو الوجيه الحاج جعفر بن ملا صالح الفردان الصفار من أهالي تاروت واليك ذكر القطع الثلاث .

القطعة الاولى

التوحيد

سهرت أفكر في الكائنات فارشدني عقلي المعتبر

وسرحت طرفي في كونها أكانت بلا صانع مقتدر

فأبصرت ان لها موجداً ولولاه ما كان منها أثر

أفي الله شك فماذا السؤال فذاك المؤثر وهي الاثر

وما من بناً صار من غير بان ولا زرع الاله من بذر

نرى فلكاً دائراً فوقنا بانجمه دائباً مستمر

نرى قمراً ساطعاً نوره جليا تلالا لنا وازدهر

نرى الشمس تطلع في كل يوم وهذا قضا ربنا والقدر

على نظم سيرها مستقيم تجوب الفضاء لأمر صدر

اضاء الدليل بما ندعي وجاء الحديث وصح الخبر

ومن كان يزعم ان الوجود أتى صدفة فيصلى سقر

بغير دليل ولا شاهد يصدقه لا ولا من خبر

فاستغفر الله مما ادعى والتمس الخير من كل شر

فما صدفة صار هذا الوجود ولكنه أثر المقتدر

لقد كان من علة قبله وهذا الوجود لها مفتقر

هو الله لا أحد قبله ولا بعده فاليه المفر

هو الرازق الفاتق الخالق المصور سبحان رب البشر

ومن قال مم وفيم وكيف سنتركه سائماً كالبقر

الى حيث شاء فلا مرحباً به اين سار واين استقر

تدبر مقالي مهما استطعت وانصفه يصف اليك النظر

فلولا أبوك لما كنت انت ولا سار ذكرك حتى اشتهر

وقد كنت ويحك طفلاً ضعيفا وها انت ذا قوة فاعتبر

منحت فؤاداً وعقلا شريفا وسمعا كما قد منحت البصر

واين الجوارح من صدفة وهذا السحاب وهذا المطر

أمن صدفة جائت الانبيا وجاء الكتاب بأبهى الدرر

يحذرنا النار ذات السعير ويرشدنا للنعيم المقر

عرفنا الاله بآثاره مؤثرة في القوى والصور

وفي النيرات وفي الناميات وفي الجامدات الثرى والصخر

مسخرة تحت تدبيره بقدرته شوهدت بالبصر

وهذي النجوم بدا ضوؤها الينا فهلا بذا نعتبر

هو الله لا علة قبله ولا بعده يا ولاة النظر

وقد جائت الرسل بالبينات تشير الى الواحد المقتدر

الحكم الله لا غيره فان تؤمنوا او فهذي سقر

وهذا الكتاب أتى شاهدا   على ما نقـول فأين المفر

القطعة الثانية

أصول الدين

ان اصول الدين   خمس على اليقين
اولها التوحيد   وعنه لا أحيد
والعدل أصل ثان   فاعرفه بالبرهان
والثالث النبوه   خذ علمه بقوه
والرابع الامامه   للمتقي علامه
والخامس المعاد   إذ تبعث العباد
والله خير هاد   لسالك الرشاد

القطعة الثانية

مذهبي

يا سائلي عن مذهبي   خذه صريح النسب
ينمى الى طه النبي   الهاشمي العربي
والمرتضى ولينا   والاوصياء الأمنا

النبي العربي

محمد خير الورى   حقا أقول لا مرا

في مكة مولده   وشاع فيها مجده
لا زال فيها يعرف   منذ نشا ويوصف
بالصادق الامين   والثقة المأمون
وقام فيها داعيا   لدينه مناديا
بدينه الاسلام   ينهى عن الحرام
مؤيداً من ربه   مسدداً بقربه
حباه حب عمه   مزيل كل غمه
ابي علي المرتضى   سيف الاله المنتضى
اكرم به من ضيغم   وقاه شر اليوم
أيده بحيدره   كفاه أمر الكفره
حيدرة وزيره   وصهره نصيره
من بدء دعواه الى   أن للجنان رحلا
وآله الاطهار   هم أولياء الباري
فهم أصول مذهبي   ومنهجي ومأربي
ولا تقل لي بعد ذا   ذرهم ومذهبي خذا
فانما الاسلام   ديني والسلام
جاء به محمد   المصطفى المسدد
عن الاله الاحد   الازلي السرمدي

آباؤه أطهار   وسادة أبرار

والامهات خــيره   عفائف مطهره

من أهل عز ونسب   مقدس أماً وأب

وعدّ آبـاء النبي   مفصل في الكتب

ان ترد التفصيلا   مكملا تكميــلا

في هذه المنظومة   أسماؤهم مرسومة

لكن الى عدنان   من لازم الايمان

أبوه عبد اللـــه   ذوالشأن عالي الجاه

ابن لعبد المطلب   صدقاً أقول لا كذب

وهاشم ذاك العلم   اكرم به عالي الشيم

عبد مناف والده   من عرفت محامده

قصي اشرف العرب   اذفي ذرى المجداقترب

ومرة سامي الرتب   نعم الرئيس في العرب

كعب الذي حاز الشرف   بكل فضل اتصف

اخباره عن النبي   شاعت كما في الكتب

لؤي ثم غـالب   فهر فمن يغالب

مالك ثم النضر   كنانة الأغر

خزيمة ومدركه   الياس فيه البركه

إلياس هذا ابن مضر   لا خلف فيه يعتبر

خير خصال قد حوى   بها انتهى له اللوا

ثم نزار ومعد   ثم بعدنان العدد

فهاهم الآبـاء   والكل أصفياء

والله في كتابه   صرح في خطابه

قال نرى تقلبك   فلم يكن هناك شك

من شك فيه قد كفر   وكان مثواه سقر

وعند عدنان نقف   إذ في سوى هذا اختلاف

علي وبنوه

ثم استمع كلامي   في السادة الكرام

فالمرتضى علي   للمصطفى وصي

ثم إمامنا الحسن   المجتبى والمؤتمن

ثم شهيد كربلا   من غير ذنب قتلا

زين العباد الامجد   باقرهم محمد

وجعفر موسى الرضا   ثم الجواد المرتضى

ثم علي الهـادي   للحق والرشاد

وبعده ابنه الحسن   ابو الامام المؤتمن

والحجة الثاني عشر   المرتجى والمنتظر

به يماط كل شر   عنا وعن كل البشر

فهؤلا أئمـــة   لطف لهذي الامة

رب على ولاهم   وبغض من عاداهم

ياخالقي أمتني   ولا تخيب ظني

حتى أكون مكرماً   يوم غدا محترماً

ادعى بهم تقياً   ولم أكن شقياً

واكتفى بما نجز   من قولنا هذا الرجز

مصليا على النبي   والآل ثم الصحب

المعاد الجسماني

وهاك خذ نظامي   في مبعث الانام

في القول في المعاد   في حشر العباد

من القبور يبعثون   الى الحساب يوقضون

فياله يوما مهول   ويوم كرب وذهول

مهولـــة أسماؤه   موحشـــة أنباؤه

نعرض للحساب   نحضر للعتاب

بين يدي رب الورى   يعلم ما منا جرى

في عرصة القيامة   وموضع الندامة

فياله يوما عصيب   لاخل فيه لا حبيب

تذهل فيه المرضعه   عن الرضيع فزعه

شاخصة ابصارهم   ذاهلـــة أفكارهم

قد وقفوا للمسأله   وقفة مسؤل وله

عن كل شيء يسألون   يرون قوما يصحبون

مصيرهم نار الجحيم   وشربهم من الحميم

والناس فيه فرقتان   افترقوا وشعبتان

وبعد ذاك امتازوا   بالخلد بعض فازوا

وبعضهم بالنـار   أخزاه ذل العـار

اما الذين سعدوا   ففي الجنان خلدوا

والاشقياء في سقر   تبقى وبئس المستقر

قد فاز من كان سعيد   ونال كل ما يريد

بحبه للمصطفى   وآله أهل الوفـا

هم ولاة الامر   هم ثقتي وذخري

يوم نجاة الناجي   وهم غياث اللاجي

في الحشر منهم ترتجى   شفاعة بها النجا

من حر نار مضرمه   أقفالهـا محكمة

لا يشفعون إلا … لمن أطاع المولى
من يطع الله نجا … من سقر وابتهجا
متبعا رسوله … مستمثلا اصوله
مطبقا أقواله … محتذيا أفعاله
مواليا للآل … في القول والأفعال
الخير منهم وبهم … منّاً لهم من ربهم
أرجو من الله بهم … يكرمني بحبهم

في الكوت

وفي ليلة الاربعاء الثانية عشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في الكوت .

في الكاظمية

وفي الليلة المؤرخة وصلنا الكاظمية وبتنا بقية الليل فيها وفي صبيحة يوم الاربعاء الثاني عشر من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح في الكاظمية ثم زرنا الامامين الهمامين باب الحوائج موسى بن جعفر وباب المراد محمد بن علي الجواد عند ضريحيهما المقدسين وصلينا ودعونا بما تيسر .

زيارة بعض القبور

ثم زرنا القبور الاتية :

١ - قبر نصير الدين الطوسي .

٢ - قبر الشيخ المفيد وشيخه ابن قولويه .

٣ - قبر السيد ماجد العوامي .

وعند كل واحد تلونا وأهدينا .

في النجف الاشرف

وفي صبيحة اليوم المؤرخ توجهنا الى النجف الاشرف ووصلناها ضحى اليوم المؤرخ ونزلنا عند الولد الشيخ حسين .

زيارة أمير المؤمنين

وفي صبيحة يوم الخميس الثالث عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا امير المؤمنين (ع) عند ضريحه المقدس بزيارة المدورة وأمين الله وما تيسر من الزيارات وصلينا ودعونا .

زيارة بعض الفضلاء

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زارنا جماعة من الفضلاء نذكر

منهم ما يلي :

١ ـ السيد مرتضى الحكمي .

٢ ـ السيد حسن بن السيد محسن الأمين العاملي .

٣ ـ الاستاذ عبد الله الخنيزي .

٤ ـ الشيخ منصور البيات .

٥ ـ السيد حسن العوامي .

٦ ـ السيد عباس الخرسان .

٧ ـ السيد أحمد السيد طاهر الاحسائي .

٨ ـ السيد عدنان السيد محمد العلي .

٩ ـ الشيخ أحمد آل سيف .

١٠ ـ الشيخ هادي الأسدي .

١١ ـ السيد عبد الله السيد شرف أهل صفوى .

١٢ ـ السيد محمد السيد عباس اهل صفوى .

١٣ ـ السيد عمران السيد شرف اهل صفوى .

١٤ ـ السيد سعيد السيد أحمد الخباز .

فسررنا جداً بزيارتهم وابتهجنا بحديثهم .

زيارة الامام الخوئي مدظله

وفي ضحى اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة الامام زعيم الحوزة العلمية السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي مدظله فلقينا منه الحفاوة والتجلة وفي هذا المجلس قرأ الخطيب الشيخ عبدالحسين الرشتي وكانت قراءة موفقة .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا أمير المؤمنين لذكره الشرف بالزيارة الجامعة وزيارة أمين الله وزرنا عنده الحسين (ع) بزيارة وارث ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل وصلينا ودعونا بما تيسر .

زيارة بعض العلماء

ثم زرنا العلماء الاتي ذكر أسمائهم :

١ ـ الامام الشيخ محمد حسين النائيني .

٢ ـ السيد ابو الحسن الاصفهاني

وعند كل واحد تلونا واهدينا .

زيارة السيد محمد علي الحكيم

وفي الليلة المؤرخة زارنا العلامة الكبير السيد محمد علي

الحكيم في محل إقامتنا فأنسنا بزيارته جداً وابتهجنا بحديثه وفوائده .

زيارة السيد جمال الخوئي

وفي صبيحة يوم الجمعة الرابع عشر من الشهر المؤرخ زارنا العلامة السيد جمال الدين الموسوي الخوئي ومعه السيدان العلامتان السيد محمد علي وأخوه السيد محمد ابراهيم ابنا الامام السيد عبد الهادي الشيرازي فسررنا بزيارتهم وأنسنا بحديثهم .

زيارة الشيخ هادي الشيخ علي

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الشيخ هادي بن العلامة الشيخ علي بن يحيى التاروتي فسررنا بزيارته .

زيارة الشيخ جمعة الحاوي

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ جمعة بن سلمان الحاوي الستري البحراني فسررنا بزيارته .

دعاء السمات

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات وذلك في محل إقامتنا .

زيارة الشيخ عبد الرسول الجواد

وفي صبيحة يوم السبت الخامس عشر من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ عبد الرسول الجواد فسررنا بزيارته .

زيارة ملا محمد الميسري

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زارنا الخطيب ملا محمد بن ملا علي المسيري من أهالي تاروت فسررنا جداً بزيارته .

زيارة السيد حسن القبانچي والسيد طاهر ابو رغيف

وفي صبيحة يوم الاحد السادس عشر من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب السيد حسن القبانچي والاستاذ السيد طاهر بن السيد عبد الله ابو رغيف فسررنا بزيارتهما وابتهجنا بحديثهما .

ولقد ذكرني حضور السيد طاهر باجتماعي معه في ميناء البصرة بتاريخ يوم السبت ٢٤ / ١٠ / ١٣٧٣ هـ عند وصولي إليها لأخذ الخروجية من مدير الجوازات وكان السيد طاهر حينئذ ملاحظ شرطة الميناء وقد ذكرت هذا الاجتماع في الجزء الخامس من الأزهار ص ١٧٢ فراجع ان شئت .

زيارة الشيخ محمد العطية

وفي ليلة الاثنين السابعة عشرة من الشهر المؤرخ زارنا

الفاضل الشيخ محمد بن الحاج حسين العطية ومعه الشيخ محمد جواد بن الشيخ أحمد ابو حليقة فسررنا بزيارتهما .

في فاتحة السيد حسن الخرسان

وفي الليلة المؤرخة حضرت الفاتحة المقامة في مسجد الخضراء للشاب اللامع السيد حسن بن السيد ضياء بن السيد حسن الخرسان المتوفى ليلة الجمعة الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ فتلونا وأهدينا .

زيارة الامير (ع)

ثم زرنا مولانا امير المؤمنين (ع) عند ضريحه المقدس بزيارة أمين الله وزرنا عنده الحسين (ع) بزيارة وارث وصلينا ودعونا .

زيارة الامير المخصوصة

وفي صبيحة يوم الاثنين السابع عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا أمير المؤمنين (ع) بالزيارة المخصوصة بيوم مولد الرسول (ص) عند ضريحه المقدس وصلينا ودعونا.

ذكرى ميلاد الرسول (ص)

وفي صبيحة اليوم المؤرخ عقدنا نادي انس وسرور بمناسبة

ميلاد الرسول (ص) في محل إقامتنا فقرأ لنا أولاً الشيخ عبد الرسول البياتي قصيدتنا اللامية التي أولها :

بشرى عقول ذوي العقول   بتولد الهادي الرسول ... الخ

وهي مذكورة في الجزء الثاني من الازهار ص٧٨ ثم قرأ لنا القصيدة اليائية التي أولها :

تمام الحج ان تقف المطايا   على حرم حوى خير البرايا .. الخ

وهي مذكورة في الجزء الاول من الازهار ص١٠٧ ثم قرأ لنا الخطيب ملا محمد بن ملا علي المسيري قصيدتنا الجيمية التي اولها :

ماست الدنيا سروراً وابتهاجاً   مذ بدا من كان نوراً وسراجا الخ

وهي مذكورة في الجزء الأول من الازهار ايضاً ص١١٦.

وقد حضر هذا المجلس جماعة من الزائرين والمهاجرين من أهالي القطيف منهم الفاضل الشيخ احمد آل سيف والشيخ عبد علي بن الحاج يوسف آل سيف فكان نادياً شيقاً وحفلا مبهجاً .

زيارة الشيخ عبد الحسين آل مرهون البحراني والشيخ رضي الستري

وفي ليلة الثلاثاء الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ زارنا

الفاضلان الشيخ عبد الحسين بن علي آل مرهون والشيخ رضي (١) بن يوسف الستري فسررنا جداً بزيارتهما .

زيارة ملا عبد المحسن النصر

وفي الليلة المؤرخة زارنا الخطيب ملا عبد المحسن بن محمد النصر من أهالي سيهات ومعه الخطيب الشيخ حسن بن الحاج موسى الصفار وفي هذا المجلس قرأ لنا عبد المحسن قصيدة له في مدح الرسول (ص) فصار مجلساً شيقاً .

عند الحاج صالح بن ابراهيم

وفي ظهر يوم الثلاثاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ تناولنا طعام الغداء عند الحاج صالح بن الحاج محمد بن ابراهيم من اهل الكويت وذلك بعد تقدم الدعوة منه شكر الله سعيه .

زيارة العلامة الحجة السيد يوسف الحكيم

وفي عصر يوم الاربعاء التاسع عشر من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الحجة السيد يوسف الحكيم مدظله في محل إقامتنا ومعه نجله العلامة السيد كمال فأنسنا جداً بزيارتهما وابتهجنا بحضورهما .

(١) من أحفاد الشيخ عبد الله الستري .

زيارة العلامة الحجة السيد محمد جمال الهاشمي

وفي ليلة الخميس العشرين من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الحجة السيد محمد جمال الهاشمي ومعه السيد جابر بن السيد هادي ابو ريحة والسيد سعيد بن السيد ابراهيم الخطيب وفي هذا المجلس زارنا العلامة السيد عبد الكريم بن السيد صادق القزويني فسررنا كثيراً بهذه الزيارة وبهذا الحضور وأهدينا لكل واحد نسخة من الجزء الثالث عشر من الازهار .

زيارة طائفة من العلماء والفضلاء

وفي صبيحة يوم الخميس العشرين من الشهر المؤرخ زرت طائفة من العلماء الاعلام وثلة من العباقرة الكرام ومعي الشيخ حسن بن الحاج علي بن صالح المعلم وعلوي بن علوي الجراش واليك ذكر أسماء أولئك الكرام :

١ ـ العلامة الحجة السيد محمد جمال الهاشمي في منزله العامر.

٢ ـ الامام الشيخ مرتضى آل ياسين في منزله العامر .

واجتمعنا عنده بالعلامة السيد محمد باقر الصدر .

٣ ـ الشيخ عز الدين الجزائري في مدرسة الجزائري .

٤ ـ أبناء الامام الحكيم في مجلس والدهم المغفور له فلقينا

منهم السيد محمد كاظم والسيد علاء .

٥ ـ السيد حسن القبانچي في منزله العامر .

ومعنا الفاضل الشيخ احمد آل سيف .

فأنسنا جداً بهذه الزيارة وابتهجنا بهذا الحضور .

٦ ـ قبر الامام المغفور له السيد محسن الطباطبائي الحكيم قدس سره وهينا تلونا وأهدينا .

كما اننا مررنا بمقبرة آل ياسين وفي طليعتهم الامام الشيخ محمد رضا فوقفنا وتلونا واهدينا .

في منزل الشيخ محسن المعلم

وفي ظهر اليوم المؤرخ تناولنا طعام الغداء في منزل الشيخ محسن المعلم وذلك بعد تقدم الدعوة منه شكر الله سعيه الجميل .

زيارة الشيخ صالح الجزائري

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الخطيب الشيخ صالح بن الحاج ظاهر الجزائري فسررنا جداً بزيارته وأنسنا بحضوره .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا

مولانا أمير المؤمنين (ع) بالزيارة الجامعة وبزيارة أمين الله عند ضريحه المقدس ثم زرنا الحسين (ع) بزيارة وارث ثم دعونا الله سبحانه بدعاء كميل .

زيارة بعض القبور

ثم زرنا القبور الآتية :

١ ـ قبر الامام الشيخ محمد حسين النائيني .

٢ ـ قبر الامام السيد ابي الحسن الاصفهاني .

٢ ـ قبر الامام ملا محمد كاظم الخراسان .

٤ ـ قبر العلامة الحجة الشيخ حسين مشكور .

وعند كل واحد تلونا واهدينا .

مأساة حسينية

وبعد ان وصلنا المنزل قرأ لنا تعزية الخطيب ملا حسين ابن عبد الله بن سلمان آل فضال من أهالي تاروت فكان مجلساً موفقاً .

زيارة الشيخ على بن يحيى

وفي صبيحة يوم الجمعة الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا العلامة الشيخ على بن يحيى التاروتي في منزله العامر

فتلقانا بالبشرى والترحاب واجتمعنا عنده بالعلامة الشيخ باقر
القرشي وأنسنا كثيراً بهذه الزيارة .

زيارة السيد علاء الحكيم

وفي ليلة السبت الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا
العلامة السيد علاء الحكيم ومعه السيد مرتضى الحكيم فسررنا
جداً بزيارتهما وابتهجنا بحديثهما .

زيارة العلامة الحجة السيد يوسف الحكيم

وفي صبيحة يوم السبت الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ
زرنا العلامة الحجة السيد يوسف الحكيم مدظله ومعنا
الشيخ محسن المعلم وعلوي الجراش في منزله العامر فتلقانا
بالتجلة والتكريم وكان معه ابنه السيد كمال والسيد مرتضى
ابن السيد محمد علي الحكيم وفي هذا المجلس قدم لنا الشراب
البارد وأنسنا جداً وابتهجنا بهذه الزيارة الشيقة .

زيارة الشيخ أحمد الصحاري

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ أحمد بن
محمد بن علي العماني الصحاري ومعه علوي بن السيد أحمد
البحراني فسررنا بزيارتهما .

زيارة السيد علي الاحسائي

وفي ليلة الاحد الثالثة والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا
العلامة السيد علي بن السيد ناصر الاحسائي فسررنا بزيارته
وانسنا بحديثه .

أبيات شعر لعلي البحر

وفي صبيحة يوم الاثنين الرابع والعشرين من الشهر
المؤرخ كتبت الابيات الاتية لناظمها الحاج علي بن الحاج علي
البحر من أهالي مياس من قرى القطيف قالها في شهر محرم
الحرام من العام المؤرخ واليك ذكر الابيات :

تحية الحسين

علي البحر قد شد الرحالا
الى ابن المصطفى يرجو النوالا

تحيط بقبره الاملاك دوماً
وللمستضعفين غدا مآلا

ابا الشهداء قد نورت عقلي
ولحت بافقي الداجي هلالا

ابا الشهداء انك باب خير
يؤم اذا قسى دهر وعالا

فكن لي عند ربك مستجارا

وفي الأخرى من النار الظلالا

وكيف أخاف حر لظى وجسمي

بقبرك سيدي اتصل اتصالا

(فان النار ليس تمس جسماً)

تقلب فوق قبر قد تعالى

وداع الامام الخوئي

وفي ضحى اليوم المؤرخ زرت المرجع الديني الاعلى السيد ابا القاسم الموسوي الخوئي مدظله في منزله العامر ومعي الشيخ محسن المعلم والشيخ علي الخنيزي وعلوي الجراش فحظينا بعوافاته وانتفعنا من فوائده وتزودنا من دعائه وقرأ علينا دعاء الوداع وانصرفنا عنه سائلين من المولى ان لا يجعله آخر العهد.

الزيارة في النجف

طيلة اقامتنا في النجف الاشرف كانت سيرتنا في زيارة مولانا أمير المؤمنين لذكره الشرف اننا نزوره في كل صبيحة يوم إلا ليلة الجمعة فاننا نزوره فيها ايضاً بالزيارة الجامعة وندعو عنده بدعاء كميل بن زياد ونسأل الله قبول الاعمال.

مغادرة النجف الاشرف

وفي صبيحة يوم الاربعاء السادس والعشرين من الشهر المؤرخ غادرنا النجف الاشرف متوجهين الى كربلاء المقدسة.

في الكوفة

وجعلنا طريقنا على الكوفة فزرنا الاماكن التالية :

١ - مشهد ميثم التمار .

٢ - مسجد الكوفة .

٣ - مشهد مسلم بن عقيل .

٤ - قبر المختار .

٥ - مشهد هاني بن عروة .

٦ - مشهد خديجة بنت أمير المؤمنين (ع) .

وفي كل مكان اتينا بما يناسبه من زيارة وصلاة ودعاء .

في كربلاء

وفي ضحى اليوم المؤرخ وصلنا كربلاء المقدسة وقرت أعيننا بالنظر الى قبة سيد الشهداء الحسين (ع) الذهبية ونزلنا في خان السدرة المجاور للتل الزينبي .

زيارة الحسين والعباس

وفي عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة سيدنا ابي عبد الله

الحسين وأخيه أبي الفضل العباس كلاً في مشهده الشريف وصلينا ودعونا بما تيسر .

صلاة الجماعة عند الحسين

وفي ليلة الخميس السابعة والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا جماعة في المشهد الحسيني عند جهة الرأس الشريف مع من حضر من جماعتنا .

زيارة بعض القبور

وفي صبيحة يوم الخميس السابع والعشرين من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا الحسين والعباس كلا في مشهده الشريف زرنا القبور الآتية :

١ - قبر السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض المتوفى ١٢٣١ هـ .

٢ - قبر الشيخ محمد باقر البهبهاني المتوفى ١٢٠٨ هـ .

٣ - قبر السيد محمد المجاهد بن السيد علي الطباطبائي المتوفى ١٢٤٢ هـ .

٤ - قبر السيد محمد باقر الحجة الطباطبائي المتوفى ١ / ٧ / ١٣٣١ هـ .

٥ - قبر ابنه السيد محمد صادق المتوفى ١٣٣٤ هـ .

٦ - قبر الامام الشيخ محمد تقي الشيرازي المتوفى ١٢ / ٥ / ١٣٣٨ هـ .

وعند كل واحد من هذه القبور تلونا وامدينا .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا العشائين جماعة في المشهد الحسيني زرنا الامام الحسين (ع) بالزيارة الجامعة وزيارة وارث وأمين الله ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل ابن زياد .

زيارة ملا علي عبد العال

وفي عصر يوم الاحد الثلاثين من الشهر المؤرخ زارنا الخطيب ملا علي بن ملا عيسى بن عبد العال وكان قدومه في هذا اليوم من سفره الى خراسان لزيارة الامام الرضا عليه السلام فسررنا بزيارته وحديثه .

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٢هـ

زيارة ملا علي عبد العال

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثاني من الشهر المؤرخ دعانا

الخطيب ملا علي بن ملا عيسى بن عبد العال الى تناول الفاكهة في محل اقامته وهو منزل الحاج عباس علوش قريباً من خيم الحسين (ع) فلبينا دعوته وقدم الينا العربة ومضينا الى محل اقامته وكان معي الولد الشيخ حسين وعلوي الجراش .

في خيام الحسين

ولما وصلنا الى محل اقامته مضينا الى خيام الحسين (ع) وصلينا ركعتين في الخيمة التي تنسب الى الحسين (ع) وركعتين في الخيمة التي تنسب الى القاسم بن الحسن (ع) ثم رجعنا الى محل اقامته وأكلنا من فاكهة وأنسنا بالجلوس معه وبعد انتهاء المجلس قــدم لينا العربة ومضينا الى محل اقامتنا شاكرين صنيعه الجميل .

في مدح الامام الكاظم

وفي عصر يوم الاربعاء الثالث من الشهر المؤرخ اكملت الأصل والتخميس الآتيين في مدح الامام موسى الكاظم عليه السلام واليك ذكر الجميع :

هج على الكرخ ان بدت زوراها   زر إماماً سما البرية جاها

وهو لطف في أرضها وسماها   كاظم الغيظ من سلالة طه
وارث العلم من لدن أصفياها

ورث العلم من أولي العلم سلها   هل من العلم رتبة لم ينلها
لم يدع منه رتبة لم يصلها   من لدن آدم الى جده الها
دي وآبائه نجوم هداها

جوهر من حظيرة القدس حلا   ويبرد من الجلال تحلى
طلسم لم يحط له العقل حلا   هو من شعبة بهم فتح الل
ه وانشا غبراءها وسماها

مصدراً للفيوض كانوا وللضو   منبعاً منبــه للعوالم أبدوا
لمعات منها لقد أشرق الجو   علة للايجاد كانوا فذا الكو
ن وما فيه لم يكن لولاها

وهم وجه ربنا ذي التطول   سره المستكن في الجزء والكل
فلهم وجه الرجا والتوسل   سبحات الجلال هم ويمين ال
له جلت عن ان يحد عطاها

سادة صاغ ذاتهم من براهم   من سناه ومن بهاه كساهم
وعلى كل من براه اصطفاهم   وهداة من لم يجيء بولاهم
ليس ينجو يوم اللقا من لظاها

كلهم للمخوف حرز وامن   والى البائسين كهف وركن

وإذا ما اعتراك هم وحزن   لذ بموسى بن جعفر فهو حصن

من أتاه لم يخش من بأساها

اقصده تلقه أعز جنابا   وادع واسأل تر النجاح جوابا

فالدعا كان عنده مستجابا   صاغه الله للحوائج بابا

بفناه السؤال تلقي عصاها

من أتاه في حاجة يشتكيها   مستغيثا قربه يشفيها

فهو يعطي الآمال من يبتغيها   ما أتاه ذو حاجة يرتجيها

منه إلا له الإله قضاها

كم حوى من مكارم ما حواها   غير آبائه واحمد طه

ساطعات كالشمس رأد ضحاها   ظهرت منه معجزات رواها

اكثر الناس والكثير رآها

أمرها بين جلي مشاهد   للمحبين بل ومن كان عاند

معجزات كثيرة مالها عد   ظهرت بعد موته مثلما قد

ظهرت في الحياة ما اجلاها

معجزات بانت لنا من لدنه   وهي رشح من الذي لم يبنه

قل لمن شك في الذي بان منه   سل شفيقاً والطالقاني عنه

وابن يقطين ثم قس ما سواها

زيارة السيد سلمان طعمة

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الاستاذ السيد سلمان بن السيد محمد هادي آل طعمة فسررنا كثيراً بزيارته وحديثه وأهدينا اليه الجزء الثالث عشر من الازهار الارجية وقد كان آنئذ مشغولا بفاتحة لبعض أسرته وهو المغفور له السيد حميد ابن السيد احمد بن السيد مرزوق آل طعمة رئيس خدمة الروضة الحسينية المقدسة فعزيناه في الفقيد المذكور وكانت وفاته عصر يوم الثلاثاء الثاني من الشهر المؤرخ وقد شيع جثمانه في تشييع مهيب الى مثواه الأخير في الروضة الحسينية واقيمت على روحه الفاتحه في دار المرحوم السيد محمد بن السيد عبد الامير بن السيد احمد آل طعمة لمدة ثلاثة أيام متتالية.

في فاتحة السيد حميد آل طعمة

وفي ليلة الخميس الرابعة من الشهر المؤرخ وجهت الولد الشيخ حسين وعلوي الجراش الى فاتحة السيد حميد المذكور في الدار المذكورة فقرءا بعض السور وأهديا ثوابها الى روح الفقيد وعزيا اسرته نيابة عنا لكوننا عاجزين عن الوصول .

في مدح الامام الجواد

وفي عصر يوم الخميس الرابع من الشهر المؤرخ أكملت

الاصل والتخميس الآتيين في مدح الامام محمد الجـــواد عليه السلام واليك ذكر الجميع :

للتقي الرضي وابن رضاهـا   ميزة في الجلال ما اسماها
فاستمع ما يقول من قد عناها   للامام الجواد من آل طه
ميزة ليس غيره يعطاها

ما حباها الاله الا نبيا   او رسولا مقدساً او وصيا
قد حباها الباري الجواد التقيا   أوتي الحكم مثل عيسى صبيا
وكيحيى كما به الذكر فاها

ميزة في الاجلال والاعظام   قد سما شأنها بأسمى مقام
اعطيت للامام وابن الامام   ليس بدعا فالاوصياء الميامي
ـن حكوا في ذواتهم أنبياها

بل بنو المصطفى على الرسل تفضل   في الذوات العليا فهم اشرف الكل
منهم ابن الرضا ورب التفضل   فهو والله آية الله جنب الا
له ركن الايمان نور هداها

فهو من يقبل الاله التقرب   بولاه ولا يريد التنكب
عنه فهو الامام عند ذوي اللب   والزعيم العظيم والحجة الكبـ
ـر لسكان أرضها وسماها

سيد ساد الناس علماً وفهماً   ورعا عفة وزهـــدا وحلما

وتقى نجدة وعزماً وحزماً   ان رقى منبر الخطابة يوما
خرست عن بيانه بلغاها

كان للكون زينة ونظاما   وملاذا وملجأ واماما
ينصت الكل حين يبدي كلاما   واذا بث حكمة وكلاما
وقعت سجدا له حكماها

علم فوق أرؤس الكل يخفق   ملك كان في مواليه يرفق
بحر علم بحكمة الله ينطق   واذا ما ابان بابا من الفقـ
ـه تحير الالباب من فقهاها

نشر الرشد في الورى وطوى الغي
فيلسوف يقوى على النشر والطي
مصقع القوم عند منطقه عي   حيرت مذ ابان مسألة الصيـ
ـد ليحيى بن اكثم مذ وعاها

ذو اقتدار عن المسيئين يصفح   وجواد لطالب الجود يسمح
وعليم الى الحقائق يشرح   أعجيب من وارث العلم من أحـ
ـمد والانبيا ومن أوصياها

كان للسائلين كهفا وبابا   بفناها العاني يحط الركابا
وإذا امه المروع أجابا   يا ابا جعفر التقي ويا با
ب المراد المرجو في بأساها

انت للمؤمنين قد كنت مولى ويهم من نفوسهم كنت أولى
لم يخف كل من تولاك هولا كن شفيعي ووالدي وأولا
دي وللمؤمنين يوم جزاها

الزيارة الثانية من السيد سلمان طعمة

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا ايضاً الاستاذ السيد سلمان آل طعمة فسررنا جداً بزيارته وحديثه وفي هذه الزيارة قدم الينا النسخ الآتية عشر نسخ من ذكرى أغا بزرگ الطهراني ونسخة واحدة من رسالة تقليد الميت ابتداء السيد محمد مهدي الاصفهاني الكاظمي ونسخة واحدة من ترجمة السيد محمد مهدي المذكور ونسخة واحدة من مجلة المكتبة ونسخة واحدة من ديوان عباس ابو الطوس ونسخة واحدة من كتاب (رؤوس أقلام عابرة) ونسخة واحدة من كتاب (تصريح وايضاح) للسيد مصطفى بن السيد مجيد آل طعمة .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الخامسة من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا العشائين جماعة في محل اقامتنا مضينا الى الحضرة الحسينية المقدسة فزرنا مولانا الحسين (ع) بالزيارة الجامعة وزيارة وارث

وامين الله ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد ثم صلينا ودعونا بما تيسر كل ذلك في جهة الرأس الشريف .

زيارة الشيخ علي المرهون

وفي صبيحة يوم الجمعة الخامس من الشهر زارنا الفاضل الشيخ علي المرهون وكان عندنا آنئذ الوجيهان الحاج محمد ابن الشيخ سليمان آل سيف والحاج منصور بن الحاج حسن ابن عبد الجبار فسررنا بزيارة الجميع وأنسنا بحديثهم .

زيارة عبد الله الخنيزي

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الاستاذ عبد الله الخنيزي ومعه السيد حسن بن السيد باقر العوامي والخطيب الشيخ حسن ابن الحاج موسى الفردان الصفار والحاج صقر بن الحاج عبد العال من أهالي ام الحمام فسررنا بزيارتهم وانسنا بحضورهم.

الزيارة الثالثة من السيد سلمان آل طعمة

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الاستاذ السيد سلمان آل طعمة مع والده السيد الجليل السيد محمد هادي بن السيد محمد مهدي بن السيد سليمان بن السيد مصطفى بن السيد احمد آل طعمة من خدمة الروضتين الحسينية والعباسية ومعهما

السيد مصطفى بن السيد مجيد بن السيد جواد(١) آل طعمة الفائزي احد خطباء المنبر الحسيني مؤلف كتاب (تصريح وايضاح) فسررنا جداً بزيارتهم وحديثهم .

لفت نظر

آل طعمة كانوا سابقاً يعرفون بآل فائز وكلهم ينتسبون الى السيد ابراهيم المجاب الكوفي بن السيد محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر (ع) وهو أول علوي سكن كربلاء المقدسة وكان ذلك في سنة ٢٤٧ هـ وهو الجد الاعلى للسادات المذكورين وعرف بالمجاب لانه سلم على الحسين (ع) وسمع من القبر الجواب راجع تفصيل ذلك في كتاب (تراث كربلاء) للسيد سلمان آل طعمة المذكور آنفاً .

تذييل

ولد السيد مصطفى الفائزي المذكور سنة ١٩٢٧م في كربلاء ونشأ بها وتتلمذ في الخطابة على الشيخ محسن بن الشيخ محمد حسن ابو الحب المتوفى عام ١٣٦٩ هـ ثم درس النحو

(١) ابن السيد حسون بن السيد أمين بن السيد جواد بن السيد أحمد آل طعمة .

على العلامة الشيخ علي فليح والعلامة الشيخ عبد الحسن البيضاني والشيخ جعفر الزبيدي .

وقرأ اللمعة الدمشقية على العلامتين السيد عبد الله الخوئي والسيد اسد الله الاصفهاني .

ودرس الشرائع على العلامة الشيخ محمد الكلباسي .

ودرس المعاني والبيان والمنطق على العلامة الشيخ جعفر الرشتي وهو اليوم يمارس مهنة التعليم في مدارس كربلاء . اضافة الى مهنة الخطابة .

ذكر ترجمته الخطيب الشيخ حيدر صالح المرجاني في كتابه (خطباء المنبر الحسيني) ج٤ ص١٢٢ .

تكميل

وفي هذه الزيارة اهدى الينا السيد سلمان المذكور الكتب الآتية :

١ ـ (مدينة الحسين) ثلاثة أجزاء تأليف السيد محمد حسن الكليدار .

٢ ـ ديوان الشيخ محسن ابو الحب .

٣ ـ ديوان حسين الكربلائي ثلاثة أجزاء .

٤ ـ ابو المحاسن .

تنبيه

ذكرت في الجزء الثالث عشر من الازهار ص٢٧٥ مايلي :

(السيد مهدي بن السيد محمد علي بن السيد جواد)

وذكرت انه من آل طعمة وهذا اشتباه والصواب ان امه فقط من آل طعمة اما هو فهو معروف بالكيشوان الموسوي الحائري.

الزيارة الرابعة من السيد سلمان آل طعمة

وفي عصر يوم السبت السادس من الشهر المؤرخ زارنا ايضاً الاستاذ السيد سلمان آل طعمة ومعه الاستاذ السيد محمد حسن بن السيد مصطفى الكليدار بن السيد علي سادن الروضة الحسينية بن السيد سلمان بن السيد درويش بن السيد احمد آل طعمة من آل فائز الموسوي صاحب كتاب (مدينة الحسين او مختصر تاريخ كربلاء) صدر منه أربعة أجزاء والجزء الخامس قيد الطبع ولد في كربلاء سنة ١٣٢٣ هـ فسررنا جداً بزيارتهما وحديثهما .

زيارة الشيخ علي المرهون

وفي ليلة الاحد السابعة من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ علي المرهون فسررنا جداً بزيارته وابتهجنا بحديثه .

زيارة الحر

وفي صبيحة يوم الاحد السابع من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الحر الشهيد الرياحي في مشهده الشريف فزرنا وصلينا ودعونا .

الزيارة الخامسة من السيد سلمان آل طعمة

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا ايضاً السيد سلمان آل طعمه ومعه الاديب حسن (١) عبد الامير ابو دكة والشاب الاديب احمد (٢) صالح السلامي فانسنا بزيارتهم وابتهجنا بحضورهم.

وفي هذا المجلس أهدانا السيد سلمان الكتب الاتية :

١ ـ الاشواق الحائرة وهو ديوانه .

---

(١) ولد في كربلاء سنة ١٩٢٠م المصادف سنة ١٣٤٠هـ كاتب مشهور له بحوث قيمة في الأدب ونشر مقالات في عدة صحف ومجلات .

(٢) ولد في كربلاء سنة ١٩٤٦ م من عشيرة السلالة العربية. قام بتحقيق ديوان عمه المرحوم الحاج كاظم بن حمزة بن طمسان السلامي المتوفي يوم ١٥ / ٥ / ١٩٧١ والديوان باسم (السلاميات الحسينية) الجزء الأول :

٢ ـ تاريخ كربلاء وحائر الحسين تأليف الدكتور عبد الجواد الكليدار .

٣ ـ (السلاميات الحسينية) ديوان الحاج كاظم السلامي الكربلائي .

الى الكاظمية

وفي صبيحة يوم الاثنين الثامن من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا الحسين والعباس وصلينا ودعونا وودعنا غادرنا كربلاء المقدسة متوجهين الى الكاظمية .

زيارة عون

وفي طريقنا مررنا على مشهد عون فزرنا وصلينا ودعونا بما تيسر وعون هذا هو عون (١) بن عبد الله بن جعفر بن مرعي بن علي بن الحسن البنفسج بن ادريس بن داود بن احمد المسود بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط بن الامام علي بن

(١) راجع الجزء الحادي عشر من الازهار ص ٢٥٧ تجد ما حققه الخطيب السيد مرتضى القزويني في تشخيص عون والله أعلم بالصواب .

ابي طالب (ع) ـ :

يقع مرقده حدود ثلاثة فراسخ من الجهة الشمالية الغربية من ضواحي كربلاء وقد نص على نسبه العلامة السيد جعفر الاعرجي الكاظمي في كتابه (مناهل الضرب في انساب العرب) المخطوط فقال :

كان سيداً جليلاً مقيماً في الحائر الحسيني وكانت له ضيعة ـ مزرعة ـ على ثلاثة فراسخ من كربلاء خرج اليها وادركه الموت هناك ودفن في ضيعته وبني على قبره هذا المزار المشهور والناس يقصدونه بالنذور وقضاء الحوائج .

انظر (تراث كربلاء) للسيد سلمان آل طعمة .

زيارة أولاد مسلم

ثم مضينا الى المسيب فتشرفنا بزيارة ولدي مسلم وصلينا ودعونا .

في الكاظمية

وفي ضحى اليـــوم المؤرخ وصلنا الكاظمية وقرت أعيننا بالنظر الى قبتي الامامين الكاظم والجواد الذهبيتين ومناراتهما الاربع الذهبيات ونزلنا في خان البزازة الكائن موقعه في محلة

الدباغخانة بواسطة عبد اللطيف بن الحاج محمد سعيد آل نعمة
خادم الروضة الكاظمية ولي أولاد الشيخ هادي جواد طه .

مدح الامام الهادي

وفي عصر اليوم المؤرخ اكملت الاصل والتخميس الاثنين
في مدح الامام علي الهادي عليه السلام واليك ذكرهما :

لعلي النقي نور هداها مكرمات شاعت فما أجلاها
بل بدت مثل الشمس رأد ضحاها لعلي الهادي علوم حواها
هي من كنز كنت كان ابتداها

فيها الله جل شأنا تفضل وعلى أوليائه قد تطول
وعلى الرسل سابقاً منه نزل ثم من آدم الصفي الذي علـ
مه الله ذو العلا اسماها

وببرد العلوم آدم روى قلب شيث ومثله شيث سوى
ورث الانبياء تلواً فتلوا واستمرت قوس النزول وفي الوا
قع قوس الصعود للطهر طه

ذي علوم توارثت انبياها ومن الرسل كل قلب وعاها
ووعتها من بعدها اوصياها ولقد فاق سيد الرسل طه
جملة المرسلين علماً وجاها

صاغه الله للفيوضات مبدا واليه خزائن الخير أسدي
جوهرا كان في القداسة فردا انه المصطفى له الله أبدى
كل غيب لأنه مرتضاها

ربه في السماء سماه احمد ولنا نوه اسمه بمحمد
وحباه علم الغيوب وأيد وحوى علمه الذي قال ماازدد
ت يقيناً او زال عني غطاها

رتبة في الجلال لا تتأتى لسواه فاين منه ابن متى
قوله الفصل حين قال وأفتى واستمرت وراثة العلم حتى
لعلي الهادي انتهى مسراها

فهو في قمة المعارف حلا فاذا قال قال حقاً وفصلا
ارث آبائه به قد تحلى لم يحز بعده الوراثة إلا
نجله ثم منتهى خلفاها

فضله مثل علمه ليس يجهل جنة الخلد عنده اينما حل
واذا في الاسلام ذو الجهل ضلل فعلي الهادي وهو العلم العلـ
لام في عصره وقطب رحاها

فهو ذو العزة التي لم ينلها مالك لا ولو بغى لم يطالها
عزة الله غيره لم يصلها زعم العباسي ان يرهب الها
دي بجند قد سد فيه فضاها

جمع الجند في الفضاء ولمم   بالمخالي تل المخالي تلملم
ظن ان الهادي بها يتألم   فاراه الهادي جنوداً من الامـ
لاك سدت آفاقها وسماها

فهو ملك قد قاد انسا وجنا   والى نصره المـــلاك تعنى
فاعتبر كيف نال ما تمنى   وتأمل في قولة الطهر ما النا
قة اولى مني ومن معناها

انه من مكنون خير تراث   ورثته الاطهار من ميراث
على حق جار بغير انتكاث   هي من علم الغيب بعد ثلاث
هلك العباسي من اشقياها

يا علي النقي كن لي شفيعاً   ومن النار مستجاراً منيعاً
واغثني في مشكلاتي سريعاً   يا علي الهادي عليكم جميعاً
من تحيات ربنا أزكاها

زيارة الكاظمين

وفي أواخر اليوم المؤرخ تشرفنابزيارة الامامين الكاظمين عليهما السلام عند مرقديهما المقدسين وصلينا ودعونا .

صلاة الجمعة

وفي ليلة الثلاثاء التاسعة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين

جماعة في المحل المعتاد لنا في كل مرة وهو الأيوان الأول من الرواق الشمالي عن يسار الداخل الى الحضرة المقدسة .

زيارة بعض القبور

وعند الخرج من الحضرة المقدسة زرنا القبور الاتية :

١ - قبر العلامة السيد ماجد العوامي .

٢ - قبر الشيخ المفيد واستاذه ابن قولويه .

زيارة سليمان الفارس

وفي ضحى يوم الثلاثاء التاسع من الشهر المؤرخ زارنا الشاب اللامع سليمان بن حسن الفارس فسررنا بزيارته وحديثه الشيق .

زيارة الشيخ احمد الوائل والشيخ علي المرهون

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الفاضلان الشيخ احمد بن حسن الوائل والشيخ علي المرهون فسررنا بزيارتهما وأنسنا بحضورهما وابتهجنا بحديثهما وأهدينا للشيخ احمد المذكور الجزء الثالث عشر من الازهار واهدانا الشيخ علي المرهون كتاب السيد ادريس .

في مكتبة الجوادين

وفي ليلة الخميس الحادية عشرة من الشهر المؤرخ زرنا

مكتبة الجوادين العامة وتلونا الفاتحة والاخلاص لروح مؤسسها العلامة الكبير السيد هبة الدين الحسيني الشهرستانى واهدينا الى المكتبة الجزء الثالث عشر من الازهار واستلمه منا كاظم موسى الموسوي عن الامين العام ودعونا للمكتبة بالنجاح والتقدم الى ما هو أرقى .

مدح الامام العسكري

وفي عصر يوم الخميس الحادي عشر من الشهر المؤرخ اكملت الاصل والتخميس الآتيين في مدح الامام الحسن العسكري عليه السلام واليك ذكر الجميع .

لا تعرج بنا على حزواها   لا ولا حاجر ووادي غضاها
بل اذا جزت الكرخ منزوراها   سر بنا سعد نحو سامراها
وانخها فقد بلغت مناها

واذا جئت سر مراترجل   واخلع النعل ما طواها بافضل
جئت وادي الجلال نعم المؤمل   جئت قبر الهادي على وقبر آل
حسن العسكري كهف رجاها

فاذا ما وصلت بابهما اخضع   والى الله جل شأنا هنا اخشع
وله في جميع حاجتك افزع   وتوسل وسل والذ وتضرع
كل أمنية تشا تعطاها

ستوافيك فرحة وابتهاج   ومن الفخر سوف يعلوك تاج
بهما لذ اذا دهاك احتياج   واذا ما دعتك للنفس حاج
او لبانات خاطر تهواها

واذا ما الزمان عندك القى   بعصاه وكيس فلسك انقى
وعصتك الحاجات والحال شقا   فتوجه بالعسكري ابي القا
ثم نجل الهادي تفز بقضاها

آية للاله أكبر آيه   قد عرفنا به طريق الهداية
وله في قضا الشؤن هوايه   كل آبائه يحبون ما يهـ
وى ويرضون حاجة يرضاها

نظم الدين والهدى خير نظم   ونفى عنه كل شك وهم
مبطلا كيد من اتاه بظلم   اعجيب من ذي اقتدار وعلم
قد اتاه من سيد الرسل طه

كم اضا منه للهداية نهج   وبه اطفئت من الشرك سرج
هو بيت لكل خير يحج   فيه يلجأ المخوف وينجو
من خطوب مريعة من وعاها

هو بالعز والجلال تقمص   واليه الابصار في الخوف تشخص
ومن الكرب والاذى تتخلص   فاسأل الصائغ الذي فلق الفص
وماذا رآه في عقباها

كم من المؤمنين جلى خطوبا   وجلا بالعظات منهم قلوبا

وهداهم الى الرشاد دروبا   وعن الدين كم أزال كروبا

كاد يقضي لولاه دين هداها

جده للاسلام نعم المؤسس   فهو في نصرة الهدى النفس يحبس

مذ اصيب الاسلام بل كاد يطمس   او ما فازت النصارى على الاسـ

لام لما تطلبت سقياها

يخرجون الصحراء يوماً فيوماً   كلهم جملة نساء وقوما

حين يدعون ينزل الغيث حتماً   لكن العسكري اخرج عظما

من يد القس مبطلا دعواها

بعد ذا قسهم دعا وتوسل   بالمسيح ابن مريم ثم واول

لم يغاثوا فسر غيثهم انحل   خاب مسعى تلك النصارى ولولا ال

حسن الطهر لم يخب مسعاها

ذلك العظم من نبي كريم   فارق الجسم منذ عهد قديم

نبأ جاء من امام عليم   فعليه سـلام رب رحيم

وصلاة لا منتهى لمداها

زيارة السيد علي الاصفهاني

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا السيد النجيب السيد علي بن

السيد محمد مهدي الاصفهاني الكاظمي ومعه الشاب اللامع اخوه السيد احمد فسررنا بزيارتهما .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الثانية عشرة من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا العشائين جماعة في الحضرة الشريفـة زرنا الامامين الهمامين الكاظم والجواد (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد قريباً من رأس الامام الكاظم(ع)

زيارة الشيخ محمد حسن آل يس

وفي الليلة المؤرخة زارنا العلامة الكبير الشيخ محمد حسن آل يس وادخل علينـا من السرور والابتهاج الشيء الكثير واهدينا اليه الجزء الثالث عشر من الازهار وأهدى الينا هو الكتب الاتية :

١ ـ هوامش على كتاب نقد الفكر الديني من مؤلفاته .

٢ ـ منهج الطوسي في القرآن من مؤلفاته .

٣ ـ النبوة من مؤلفاته .

٤ ـ العمرة المفردة من مؤلفاته .

٥ ـ وقعة الجمل تأليف محمد بن زكريا .

زيارة الشيخ علي المرهون

وفي هذا المجلس زارنا الفاضل الشيخ علي المرهون ومعه الخطيب ملا علي عبد العال وملا حسين بن عبدالله فضال وجماعة من أهالي الوطن فسررنا بزيارتهم وأنسنا بحضورهم .

مأساة حسينية

وفي أثناء هـذا المجلس قرأ لنا تعزية على سيد الشهداء الحسين (ع) ملا علي المذكور فصارت قراءة موفقة وخطابة محزنة ومشجية .

زيارة عبد الحميد الجشي

وفي صبيحة يوم الجمعة الثاني عشر من الشهر المؤرخ زارنا الشهم النبيل عبد الحميد بن الشيخ محمد علي الجشي فسررنا بزيارته واهدينا اليه الجزء الثالث عشر من الازهار .

دعاء السمات

وفي عصر اليوم المؤرخ بعد ان زرنا الامامين (ع) تشرفنا بقراءة دعاء السمات وذلك قريباً مما يلي رأس الامام الكاظم(ع) .

زيارة الشيخ ميرزا حسين البريكي

وفي صبيحة يوم الاحد الرابع عشر من الشهر المؤرخ

زارنا الخطيب الكبير الفاضل الشيخ ميرزا حسين البريكي وكان هذا اليوم أول قدومه من القطيف فسررنا جداً بزيارته .

زيارة شاكر الچلبي

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الاستاذ اللامع الحاج (١) شاكر بن مجيد الچلبي فسررنا جداً بزيارته وابتهجنا كثيراً

---

(١) هو الحاج شاكر الچلبي بن مجيد بن محمد بن طالب ابن محمد علي بن ابي بكر بن محمد اغا بن عبد الرضا بن درويش بن كاظم الحجيجي بن عبد الحسين بن محمد الطائي. ولد في الكاظمية فجر يوم الاربعاء ١٥ مايس سنة ١٩٢٩م الموافق ٥ ذي الحجة سنة ١٣٤٧هـ .

واشتغل في المهن الحـرف والتأليف والبحوث النفسية والروحية .

أصدر مؤلفات منها كتاب معجزات التنويم المغناطيسي وكتاب في تناقل الافكار ونقح كتاب المغناطيسية وأثرها في سلوك الانسان .

وحاز عدة شهادات من علماء النفس والروح في البلدان العربية منها مصر وسوريا والاردن وتقاريض بعض الصحف=

بمنطقه وحديثه .

الى زيارة سلمان الفارسي

وفي عصر اليوم المؤرخ توجهنا الى زيارة سلمان الفارسي المحمدي في مدائن كسرى انوشروان فجئنا اولاً الى الطاق فصلينا عنده ركعتين تأسياً بمولانا امير المؤمنين (ع) وكان معنا الولـــد الشيخ حسين وعلوي الجراش وملا علي عبد العال والحاج احمد العوى وبعض العوائل .

في مشهد سلمان

ثم جئنا الى مشهد سلمان فزرناه وصلينا ودعونا الله بما تيسر ثم زرنا مجاوريه وهم حذيفة ابن اليمان وعبد الله بن جابر الانصاري ومحمد طاهر بن الامام زين العابدين (ع) ودعونا بما تيسر .

زيارة الخلاني

ثم جئنا الى مشهد السفير الثاني المعروف بالخلاني وهو

= العربية وحصل على اجازات من علماء الدين في مزاولة مهن العلاج النفسي والبحوث النفسية والروحية وقراءة الكف والتنويم المغناطيسي .

من املاء المترجم

محمد بن عثمان وههنا دخل وقت صلاة المغرب من ليلة الاثنين الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ فصلينا عنده العشائين جماعة ثم زرنا ودعونا .

زيارة مسجد براثا

ثم جئنا مسجد براثـا فصلينا فيه ركعتين ودعونا بما تيسر .

زيارة السيد علي الاصفهاني

وفي عصر يوم الاثنين الخامس عشر من الشهر المؤرخ زرنا الفاضل السيد علي نجل المغفور له السيد محمد مهدي الاصفهاني الكاظمي في منزله العامر في محلة القطانة ومعي الخطيب ملا علي عبـــد العال فتلقانا بالبشرى والترحاب وجلسنا عنده جلسة شيقة .

زيارة الشيخ احمد ال سيف

وفي صبيحة يوم الثلاثاء السادس عشر من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ احمد آل سيف فسررنا جداً بزيارته .

زيارة الحاج عبد الكريم بن جمعة

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زارنا الوجيه الحاج عبد الكريم

ابن الحاج منصور بن جمعة فسررنا بزيارته وانسنا بحديثه .

الى سامراء

وفي صبيحة يوم الاربعاء السابع عشر من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا الامامين الكاظم والجواد توجهنا الى سر من رأى على السيارة انا وجماعة من الزائرين من اهالي القطيف نعد منهم :

١ ـ الفاضل الشيخ ميرزا حسين البريكي .
٢ ـ الفاضل الشيخ احمد آل سيف .
٣ ـ الولد الشيخ حسين .
٤ ـ علوي بن علوي الجراش .
٥ ـ الحاج احمد العوى .
٦ ـ الحاج عباس بن الحاج محمود الجصاص .

في سامراء

وفي ضحى اليوم المؤرخ تشرفنا بالوصول الى سر من رأى وقرت أعيننا بالنظر الى قبة الامامين السامية الذهبية ونزلنا في أحد منازل السيد عبد الله بن المغفور له السيد طالع احد خدم الحضرة العسكرية .

زيارة الامامين والسيدتين

وفي ضحى اليوم المؤرخ ايضاً زرنا الامامين الهمامين علياً الهادي والحسن العسكري عليهما السلام عند ضريحيهما الشريفين ثم زرنا السيدتين الجليلتين حكيمة بنت الامام محمد الجواد ونرجس ام القائم عجل الله فرجه ثم صلينا ودعونا .

صلاة الجماعة في الحضرة

وبعد ان صار وقت صلاة الظهر صلينا الظهرين جماعة داخل الحضرة المشرفة بمن حضر من جماعتنا الزائرين .

زيارة الحجة في السرداب

وفي عصر اليوم المؤرخ زرنا مولانا صاحب العصر الحجة المنتظر عجل الله فرجه في السرداب محل تهجد الامامين الهادي والعسكري وصلينا ودعونا .

في مدرسة الشيرازي

وفي صبيحة يوم الخميس الثامن عشر من الشهر المؤرخ زرت مدرسة العسكريين التي اسسها الامام الشيرازي ومعي علوي الجراش فتلقانا مديرها الحالي الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد قريش العرادي بكل تجلة وتقدير واجتمعنا بجماعة

هناك من اهل العلم نعد منهم :

١ ـ السيد عبد اللطيف بن السيد جاسم الموسوي نزيل سامراء .

٢ ـ الشيخ هادي بن الشيخ غلام حسين القمي العسكري نزيل النجف وقد حكى لي هذا حكاية عن احد الكتب التي تعتني بتسجيل المخطوطات عن الباب الاعظم عالم النصارى انه يفتخر بان عنده من المخطوطات الصحيفة السجادية الكاملة بخط زيد بن علي بن الحسين وهي أول نسخة من الصحيفة كتبت في العالم .

زيارة المكتبة

وبعد انتهاء المجلس زرت المكتبة المؤسسة في المدرسة المذكورة وهناك مديرها محمد حسين بن الشيخ جاسم الفرطوسي وقد سألته عن عدد الكتب التي تضمها المكتبة وكم المخطوطات والمطبوعات فكتب الي الشيخ عبد الرحيم وكان معنا حينئذ ما يلي .

ان مكتبة العسكريين العامة تضم ٢٢٥٦ . منها ١٥٢ من من المخطوطات و ٢١٠٠ من المطبوعات وقد اهديت الى المكتبة

الجزء الثالث عشر من الازهار .

مع الشيخ مهدي الحكيم

وفي ظهر اليوم المؤرخ توافينا مع العلامة الشيخ مهدي ابن الشيخ غلام حسين الحكيم العسكري عند مصلاه في الحضرة المشرفة وأهديت اليه الجزء الثاني عشر والجزء الثالث عشر من الازهار .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا العشائين في الحضرة المشرفة زرنا الامامين العسكريين بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد .

مأساة حسينية

وفي الليلة المؤرخة قرأ لنا الخطيب الفاضل الشيخ ميرزا حسين البريكي في محل اقامتنا تعزية حسينية فكانت خطابة موفقة ومأساة مشجية محزنة .

مغادرة سامراء

وفي صبيحة يوم الجمعة التاسع عشر من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا الامامين العسكريين وصلينا ودعونا غادرنا سامراء .

زيارة السيد محمد

وفي صبيحة اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة السيد الجليل السيد محمد بن الامام علي الهادي في بلد وصلينا ودعونا .

في الكاظمية

وفي ضحى اليوم المؤرخ وصلنا الكاظمية وقرت نواظرنا برؤية قبتي الامامين ومناراتهما الذهبيات .

زيارة السيد سلمان آل طعمة
والاستاذ طارق الخالصي

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الاستاذان السيد سلمان آل طعمة وطارق (١) الخالصي فسررنا بزيارتهما وانسنا بحديثهما وانتفعنا من فوائدهما .

ومن الفوائد انهما ذكرا لي أن الاستاذ كوركيس عواد عضو المجمع العلمي العراقي ألف كتاباً أسماه (معجم المؤلفين العراقيين) وهو ثلاثة أجزاء طبع ببغداد وذكر في الجزء الثاني

(١) هو ابن الشيخ مرتضى الخالصي صاحب (مجلة الوسيلة المحتجبة) ولد في الكاظمية سنة ١٩٣٥م المرافق سنة ١٣٥٤هـ من اسرة علمية معروفة بآل الخالصي .

اسمي وتاريخ ميلادي وأسماء مؤلفاتي وتاريخ طبعها معتقداً أني من المؤلفين العراقيين .

دعاء السمات

وفي أواخر اليوم المؤرخ بعد ان زرنا الامامين الكاظمين دعونا الله سبحانه بدعاء السمات وذلـــك عند مرقد الامام الكاظم (ع) مما يلي الرأس الشريف .

زيارة الشيخ أحمد الوائلي

وفي صبيحة يوم السبت العشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ احمد بن حسن بن علي بن محمد الوائلي نزيل الكاظمية فسررنا بزيارته وانسنا بحديثه .

في مدح الامام الباقر

وفي ضحى اليوم المؤرخ اكملت الاصل والتخميس الاتيين في مدح الامام الباقر (ع) .

عج على طيبة وقف بثراها   وانتشق سعد من اريج شذاها
ثم َقـــوم منهم فتى علياها   باقر العلم ذو النهى مقتداها
خامس الاوصيا وهم خلفاها

ان ربي جل اسمه وتبارك   صاغ من نوره الامام المبارك

وحباه برتبة ان تشارك فاطمي من فاطميين ما أكـ
ـرمه عنصراً سما ان يضاهى

عنصر صاغه حكيم بديع من سنا القدس فهو صنع بديع
فرفيع الاصول فيه وضيع نسب شامخ وعيص رفيع
دون أدنى علوه جوزاها

سيد أمر الدين عند يديه وامور الدنيا لدى راحتيه
سيد المرسلين نص عليه هو من بلغ السلام اليه
جابر من محمد مصطفاها

عالم قد أحاط باللوح خبرا ودرى ما يكون دنيا واخرى
اسمه باقر ويكفيه فخرا بقر العلم والمعارف بقرا
وذرى المجد والجلال رقاها

فله منزل الجلالة منزل مرتقاه عن العقول بمعزل
مابه غير آل احمد تنزل كيف لا يرتقى العلا وهو العلـ
ـة في خلق عرشها وسماها

بت حبل الضلالة بالحق بتا فتولت بنو الضلالة شتى
ويوم الخصام لما تأتى حير القس بالمسائل حتى
ضاق بالقس منه رحب فضاها

سيد حاز رفعة وجلالا ملك حاز منعة وكمالا

وعليه الانام كانوا عيالا طوع يمناه كل شيء تعالى
من حباه بفضله اياها

بولاه اتى من الله نص وعلاه ما شابه قط نقص
وزمام الأمور فيه يخص او في حاجة الى الخيط شخص
بيديه بقاؤها وفناها

فدع الخيط صاحب الخيط أكبر لو أراد الدمار في القوم دمر
نافذ كل ما أراد وقدر ان هذا بقية الله في الأر
ض عليه يدور قطب رحاها

هو كالمصطفى جلالا وفضلا وكآبائه كمالا ونبلا
وشأ الانبياء فضلا وطولا ما شعيب نبي مدين اعلى
منه قدرا ولا بارفع جاها

هو نور هاد وجوهر قدس لبقاء الاكوان اعظم اس
وهو حقاً امام جن وانس لو أراد القضا على كل نفس
لجرى حينما يشاء قضاها

* * *

الى سوريا

وفي ظهر اليوم المؤرخ توجهت الى سوريا لزيارة الصديقة الصغرى زينب الكبرى على سيارة من شركة نقليات الاقتصاد

عبر الصحراء ومعي جماعة اذكر منهم :

١ ـ علوي بن علوي الجراش .

٢ ـ الحاج احمد بن الحاج عبد الله العوى .

٣ ـ الحاج تركي بن مدن بن شيف من أهالي الخويلدية.

في الرطبة

وفي ليلة الاحد الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في الرطبة .

في الطريق

وفي صبيحة يوم الاحد الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح وتناولنا ما تيسر من طعام الفطور في الطريق .

في دمشق

وفي صبيحة اليوم المؤرخ وصلنا دمشق الشام .

في مدح الامام الصادق

وعند وصولي دمشق أكملت الاصل والتخميس الآتيين في مدح الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام :

في التقاضي تشاجرت علماها   وتعالى النزاع في فتياها

ان تسلني من يستحق قضاها   صادق القول جعفر اقضاها
قد أقرت له بذا فقهاها

فهو في العلم والمعارف أرقى   مثلما في الاعمال اعلى وانقى
وهو من حيث الزهد ازكى وأتقى   اعلم الناس افقه الناس والقا
ضي علوماً كثيرة قد حواها

حوله الطالبون زحفاً فزحفاً   يكتبون الدروس حرفاً فحرفاً
كم من العلم دونوا عنه صحفاً   فابان روى ثلاثين الفا
من احاديثه التي املاها

كل علم يبينه كان صدقاً   انه من علوم احمد حقاً
كل من نال منه حظاً ترقى   وابن حيان جابر قد تلقى
منه علماً شاع اسمه كيمياها

كل علم الى سنا علمه رد   اذ بحر من علم ذي العرش قد مد
فهو بحر وساحل البحر ما حد   وتصدت له الزنادقة اللد
فردت بغيظها اشقياها

نازعته في علمه علما السو   زعم الملحدون ان يطفئوا الضو
فتولوا وبالهوان تولوا   منهم الديصاني وابن ابي العو
جا وامثال ذين من سفهاها

بحر علم صفا من الشهد احلى   قد صفا من كدورة وتخلى

منه تسقى الرواد علا ونهلا فهو الآية التي اوجب الله
ه على العالمين عقد ولاها

ثوبه طاهر خلا من تلوث في الكتاب الاعلى على حبه حث
فاز من للممات في الحب يمكث وهو كهف الانام والعروة الوثـ
قى نجا الماسكون وثقى عراها

عالم كل عالم قد تلمذ عنده فالعلوم من فيه تؤخذ
فهو في العلم والمعارف جهبذ ورئيس للجعفرية في مذ
هبها بل زعيمها مقتداها

مذهب اسه ببر وتقوى مذهب لا تشوبه قط طغوى
فهو من كل مذهب كان اقوى مذهب ينتمي اليه الى وا
لده المرتضى الى مصطفاها

وهو يبدي لمبتغي تدريس من نفيس العلوم خير نفيس
اكيس ينتمي الى خير كيس بل رئيس استاذ كل رئيس
تتباهى بدرسه رؤساها

رائد الحق والحقيقة يسعى نحوه كي ينال في العلم وسعا
فالتباهي بدرسه ليس بدعا قد تباهى تلميذه صاحب العا
مين درساً وحق ان يتباهى

في حي الست

وفي ضحى اليوم المؤرخ وصلنا حي الست ونزلنا في منزل خليل عباس البقاعي في جوار مشهد السيدة زينب لذكرها الثناء .

زيارة الصديقة زينب

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ تشرفنا بالحضور في المشهد الزينبي فاستقبلنا بالبشاشة والابتهاج سادناه الكريمان ابو جواد كاظم بن حيدر الشيرازي وابو علي عباس بن علي الكرماني وكلاهما من الشيعة وبيدهما مفتاح الحرم الشريف كما ان الكليدار وهو رضا ابن السيد مرتضى من الشيعة ايضاً يسكن بدمشق ووجدنا عند الباب عباءات كثيرة تعطى للمتبرجات عند الدخول .

ولما وصلنا الى الشباك الشريف زرنا وصلينا ودعونا بما تيسر والذي قرأ لنا الزيارة هو الخطيب ملا علي بن عبد العال وكان حاضراً في حي الست قبل وصولنا هو وجماعة منهم الوجيه الحاج محمد بن الشيخ سليمان آل سيف ومن الصدف الجميلة اننا نزلنا في المنزل الذي نزلوا فيه قبلنا

ونحن لا نعلم لانهم كانوا وقت وصولنا في دمشق .

مع السيد أحمد جمال الهاشمي

وفي ليلة الاثنين الثانية والعشرين من *الشهر المؤرخ بعد ان صلينا العشائين جماعة بمن حضر من جماعتنا اهل القطيف توافينا مع العلامة الجليل السيد احمد بن السيد جمال الهاشمي الكلبايكاني في الحرم المبارك فأنسنا جداً بهذه الموافاة وقد اهديت اليه الجزء الثالث عشر من الازهار .

قصيدة زينبية

وفي ظهر يوم الاثنين الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ اكملت القصيدة الاتية في شأن السيدة الصديقة زينب عليها السلام واليك ذكرها .

المجد وزينب

هو المجد فاستسهل لنه ما تصعبا
وإلا فمن مسماه كن متنكباً

هو المجد حلو طعمه غــير انه
هو المر لــولا حلوه قد تجنبا

فخض في غمار الموت في كل معرك
عساك تنال المجد في غارب الشبا

رقت للمعالي والمكارم أنفس
لدرك المعالي صيروا النجم مركبا

ولم تحتكر طرق المكارم والعلا
الرجال وما اختصوا الى المجد مطلبا

فكم من نساء ادركت طلباته
ونالت علا فوق الثريـا مطنبـا

ويكفيك من بين النسا الطهر زينب
فأعظم وأكبر في النسا الطهر زينبا

فقد جاهدت في كوفة وشامها
وهزت عروش الكفر شرقاً ومغربا

وخاطبت الخصم الالد يزيدهـا
باخشن قول بـل احز من الظبا

ظننت بقتل السبط أن مات وحينا
وسلطاننا حتى اتينـاك في السبا

فشلت ورب الراقصات الى منى
فسلطاننا باق وذكرك كالهبا

لنا الملك في الدنيا لنا الحكم في غد
سنصليك في يـوم القيامة هببا

وعرشك هـذا سوف أملك دسته

وتعنو الى بيتي المحجبج تقربا

يطوفون حولي كالحجيج بمكة

على الكعبة الغرا على رغم من ابى

وتقصدني المرضى وكل مروعـة

فاقضي باذن الله حاجا ومأربا

وتحرس املاك السماوات مشهدي

تنزل عندي موكباً ثم موكبا

صدقت ابنة الزهراء هذا ضريحك

المقدس أمسى مستجاراً من الوبا

بلاطا لعرش الحكم تنظره الورى

وترنوه املاك السماوات كوكبا

بلاطا بنتـــه قدرة الله مشهدا

بناه الوفا والمجـــد والعز والابا

عليك سلام الله زينب ما بقي

لسان الثنا يطري ويمدح زينبا

مأساة حسينية

وفي ليلة الثلاثاء الثالثة والعشرين من الشهر المؤرخ قرأ

لنا تعزية حسينية الخطيب ملا علي بن ملا عيسى عبد العال في محل اقامتنا فكانت قراءة موفقة مشجية وفي هـذا المجلس ألقيت انا قصيدتي الزينبية الجديدة فقوبلت بالاستحسان .

رؤيا طريفة

وفي صبيحة يوم الاربعاء الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ رأيت في عالم الرؤيا كأني على باب بيت من بيوت بعض السادة الاشراف فقلت لاحد الحاضرين هل هنا زينب فقال نعم فقلت اطلب لي الاذن لاسلم عليها ففتح لي باب حجرة ليس فيها ضياء فأقبلت بجانب البـاب امرأة جليلة القدر عظيمة الشأن عليها آثار الهيبة والجلالة والعظمة والوقار وقد تداخلني الروع من مواجهتها فقلت لها (صبحكم الله بالخير زينب) فردت علي قائلة (صبحكم الله بالخير) ثم قلت لها كيف الحال وماأظن إلا انها قالت (بخير والحمد لله) وفي هذه الحال تصورت في نفسي انها عمتي وهي من المحارم بحيث يسوغ لي أن أراها ثم قلت للحاضر هل معها امها الزهراء (ع) لانني احسست بوجود نساء معهـا فلم اذكر ما قال وانتبهت من نومي فرحاً مسروراً بمواجهة الصديقة زينب والسلام عليها ، سلام الله عليها .

زيارة بعض الاماكن

وفي صبيحة يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ زرت الاماكن الاتية :

١ ـ مشهد ام كلثوم زينب الصغرى بنت امير المؤمنين(ع).
٢ ـ مشهد سكينة بنت الحسين .
٣ ـ مشهد رؤوس شهداء الطف الستة عشر .
٤ ـ مشهد السيد عبد الله بن الامام زين العابدين .
٥ ـ مشهد فاطمة الصغرى بنت الحسين .
٦ ـ مشهد عبد الله بن الامام الصادق .
٧ ـ مقام عبد الله بن جعفر الطيار .
٨ ـ قبر بلال بن رباح الحبشي مؤذن رسول الله (ص) .
٩ ـ المسجد الاموي وفيه مشهد رأس يحيى بن زكريا .
١٠ ـ مشهد رأس الحسين ومعه حق يقال ان فيه شعرا من لحية رسول الله (ص) وكوة صغيرة يقال انها موضع رأس الحسين وهناك موضع حائط بشباك يقال أنه صلى فيه الامام زين العابدين .
١١ ـ مشهد رقية بنت أمير المؤمنين (ع) .
١٢ ـ قبر معاوية الصغير بن يزيد بن معاوية .

١٣ ـ قبر معاوية بن ابي سفيان .

وفي جميع هذه الاماكن أتينا ما يناسب المقام كلا بحسبه من زيارة وصلاة ودعاء وتلاوة .

في رثاء الامام الرضا

وفي عصر اليوم المؤرخ اكملت القصيدة الآتية في رثاء الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام واليك ذكرها :

لا تأمن الدهر واعمل بالذي يجب
فان دهرك هـذا كله عجب
تراه يختلس الارواح آونـة
وتارة هـو للاشباح يستلب
فاحذر زمانك لا تأمن تقلبه
خذ عـبرة واتعاظاً بالاولى ذهبوا
رماهم بسهام الغـدر فافترقوا
مشتتين وبالارزاء قد نكبوا
وان أصابك بالارزا فلا عجب
ان السلامة من ارزائه العجب
غدر الزمان ونعني غـدر ساكنه
لا سيما بخيار النـاس مرتقب

فالغدر من شيم الارجاس مثل بني

العباس أعظم بما ابدوا وما ارتكبوا

كم قتلوا من بني الهادي وكم دفنوا

حيا وكم عذبوا في السجن كم ضربوا

كم شردوا في الفيافي والقفار وكم

أفنوا وكم نهبوا مالاً وكم سلبوا

كم من نفوس سقوها السم فاختلسوا

اكبادها وحقوق عندما غصبوا

بجعفر غدر المنصور وارتكب

الرشيد في حق موسى مابه العجب

وبالرضا غـــدر المأمون خائنها

والغدر من خائن ما فيه مغترب

من المدينة اجلاه يخاطبه

اقبل حبيبي متى تدنو وتقترب

ابدى له النصح بين الناس ظاهره

فيـــه الوفاء وفي طياته العطب

ولاية العهد في الاعناق أكدها

والطهر لا زال غدر الرجس يرتقب

وحينما اختار مولاه اللقاء وفي

اللقاء راحة من أودى به التعب

سقاه من غدره المكنون كاس ردى

سما تضمنه الرمان والعنب

سماً تقطع منـــه قلب والده

الهادي وقلب علي منـــه ملتهب

وقلب فاطمة الزهراء منفطر

منه فما هي تبكيه وتنتحب

قضى علي بن موسى نحبه فقضى

الهدى وعطلت الايات والكتب

قضى علي بن موسى نحبه فقضى

الاسلام لما ابن موسى ضمه الترب

قضى غريباً ولم تحضر عشيرته

إلا ابنه جاء يسعى وهو محتجب

وافى اباه يقاسي السم محتضراً

اوصى عليه وكل ظل ينتحب

قضى فواراه في قـــبر اعد له

منه الحـــوائج والامال تجتلب

يا ثاويا بثرى طوس عليك من
الباري سحاب الرضا كالغيث ينسكب

مع السيد حسين يوسف مكي

وفي ليلة الجمعة السادسة والعشرين من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا العشائين جماعة بمن حضر من الجماعة زرت العلامة الجليل السيد حسين بن السيد يوسف بن السيد مكي العاملي في محل مصلاه وكان يصلي في المشهد الزينبي كل ليلة جمعة والقيت عنده قصيدتي الزينبية السابقة الذكر على مرتفع بمحضر جماعة كثيرة من الزائرين من شتى البلدان وقد قوبلت بالقبول والاستحسان وبعد الفراغ من القائها اهديت اليه الجزء الثاني عشر والجزء الثالث عشر من الازهار ووعدني هو ان يهدي الي بعض الكتب .

مع الحاج صالح بن سند

وفي الليلة المؤرخة توافينا مع الحاج صالح بن الحاج محمد بن سند القطيفي نزيل دمشق وكان من جملة من صلى معنا جماعة وجاء معنا الى محل اقامتنا وهنا سلمنا اليه نسخة من الجزء الثاني عشر ونسخة من الجزء الثالث عشر من الازهار

ليوصلهما الى (المكتبة المحسنية) بدمشق ونسختين يوصلهما الى الخطيب عبد الكريم بن الحاج محمد حسين حمود السيهاتي نزيل النبطية ونسخة واحدة من الجزء الثاني عشر يوصلها الى محمد بن حسين الرمضان الاحسائي نزيل دمشق .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي الليلة المؤرخة ايضاً تشرفنا بزيارة الحسين والأئمة عليهم السلام بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل ابن زياد وذلك في محل اقامتنا .

زيارة حجر بن عدي

وفي صبيحة يوم الجمعة السادس والعشرين من الشهر المؤرخ قدم الينا الحاج صالح بن سند سيارة الى زيارة حجر ابن عدي الزاهد العابد فتوجهنا الى مشهده في مرج عذراء فوصلناه ضحى اليوم المؤرخ فزرناه وابنه هماماً واصحابه(١) وصلينا في المسجد المتصل بقبره ركعتين ودعونا بما تيسر . وقد استقبلنا سادن المشهد نذير الاحمر بكل بشاشة

(١) ذكرنا اسماءهم في الجزء الثاني عشر من الازهار ص٢٠٧ و ص٢٠٨ .

وابتهاج وقد جدد هذا القبر الشريف بتاريخ ١٣٧٥ هـ الموافق ١٩٥٥ م والمجدد له كما هو مرسوم على القبر هما المحسنان ثقة الاسلام (اغا رفيع) وشيخ العراقين بمساعي الحاج مهدي بن حسين البهبهاني .

وهناك لوحة فيها القصيدة الاتية بتوقيع (عباس قاسم شرف) واليك ذكرها .

اخنى الزمان على حجر فشرده حتى قضى بحسام البغي منحورا
كأنه الشمس في شرق الشآم غدت توحي الحقيقة والاخلاص والنورا
فقدم الابن والاخوان كلهم خوف البراءة لم يخشوا مباتيرا
وقدم العنق لا يرتاب خاطره شوقاً الى الله حتى لم يقل زورا
اضحوا نباريس في الدنيا كأن لهم في جبهة الدهر مجداً كان مسطورا
كفتية الكهف مجداً طاب محتدهم لم يلبسوا دينهم ظلما وتغييرا
بنوا بناء لو ان الناس تدركه ما كان قبرهم للآن مهجورا
لبى النداء رجال غر قد عرفوا بالخير ما وجدوا عن ذاك تأخيرا
شيخ العراقين (والاغا رفيع) هما جادا ببذل غدا للحشر مذخورا
البهبهاني شاد القبر وارتفعت اركانه بعد طمس عاد معمورا
جزاه عنا اله الناس من بطل لازال مسعاه محموداً ومشكورا

مع الخطيب عبد الكريم حمود

وفي ظهر اليوم المؤرخ بعد ان صلينا جماعة في الحضرة الزينبية توافينا مع الخطيب عبد الكريم محمد حسين حمود فسررنا جداً بهذه الموافاة .

زيارة الخطيب عبد الكريم حمود

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الخطيب عبد الكريم المذكور في محل إقامتنا ومعه محمد بن صالح بن عباس من أهالي سيهات فسررنا بزيارتهما .

وفي هذا المجلس دعانا الى التوجه معه الى لبنان لتفريج الخاطر واكتساب الصحة بما فيها من المناظر الجميلة الرائعة والماء العذب والهواء الطلق الناعم الى غير ذلك من الامور المغرية للتوجه وانشدنا البيتين الاتيين لاحمد شوقي شاعر مصر في شأن لبنان واليك ذكرهما :

لبنان والخلد اختراع الله لم يوسم بأزين منهما ملكوته
ملك الهضاب الشم سلطان الربا فوق السحاب عروشه وتخوته

ولكن مع الاسف لم يسعفي التوجه لأني مرتبط مع جماعة لم تساعدهم الظروف على التأخر .

وفي هذا المجلس زارنا الوجيهان محمد وجعفر ابنا حسين

الرمضان من أهالي الاحساء يسكنان دمشق فسررنا بزيارتهما .

دعاء السمات

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله بدعاء السمات في الحضرة الزينبية .

زيارة محمد وجعفر الرمضان

وفي ليلة السبت السابعة والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا أيضاً الوجيهان محمد وجعفر الرمضان فأنسنا بزيارتهما وابتهجنا بحديثهما الشهي اللذيذ وقد انشدنا محمد طائفة من الاشعار اللطيفة نذكر منها الابيات الثلاثة الآتية المشتملة على تاريخين الاول تاريخ قيام دولة الخالديين آل حميد في القطيف لاحد ادبائها والثاني تاريخ زوالهم وهو أيضاً لاحد ادبائها واليك ذكر الابيات :

رأيت البدو آل حميد لما   تولوا احدثوا في الخط ظلماً

أتى تاريخهم لما تولوا   كفانا الله شرهم (طغى الما)

سنة ١٠٩١ هـ

وتاريخ الزوال اتى طباقاً   (وغار) اذ انتهى الاجل المسمى

سنة ١٢٠٧ هـ

أقول وقد جمعت تاريخ البداية والنهاية في البيتين الاتيين فقلت :

آل حميد ملكوا خطنا   ثم تولوا ورموا بالصغار

وأول الملك وتاليه قد   ضمن تاريخ (طغى الما) (وغار)

في رثاء الامام الجواد

وفي الليله المؤرخة انشأت القصيدة الآتية في رثاء الامام محمد الجواد عليه السلام :

هو البدر بل أعلى من البدر مصعدا   وأسنى شعاعاً بل وابهى مقلدا

ومن أين للبدر اكتمال مخلد   وذا لا يرى الا اكتمالا مخلدا

جواد الرضا باب المراد لسائل   واكرم هاد بل وأعظم مقتدى

امام من الرحمن فرض ولائه   وغوث الورى بحر الندى علم الهدى

تحمل اعباء الامامة قائماً   بواجبها الاعلى صبياً وامردا

تصدر دست الحكم بين كبارها   فكانوا صغارا وهو شيخاً مسددا

يفسر آيات الكتاب ويوضح   الصواب فتلقاه النبي محمدا

وان يلق درساً اومحاضرة لدى   فطاحلها خروا لالقاه سجدا

فسل ان تشا يحيى يجبك بانه   لقد فاق يحيى بل وشابه احمدا

لقد حسدته من بني العم فتية   اولوا الجهل لازالوا لذي العلم حسدا

سقته بريعان الشباب بغدرها   وعدوانها صما مقيماً ومقعدا
تقطع منه قلبه وهو محزن   العلوم فألقاه فؤادا مقددا
وقطع ذاك السم من آل احمد   ومن أحمد الهادي قلوباً واكبدا
قضى وهو لم يبلغ ثلاثين حجة   شباباً طوى عمر الزمان مؤبدا
ولم يزر قصر العمر من كان بانيا   صروح المعالي للرشاد مشيدا
قضى فقضى دين النبي محمد   وعقد جمال الدين اضحى مبددا
تغيب تحت الارض بدر سما العلا   واصبحت الغبراء للبدر ملحدا
وروض المعالي قد ذوت بهجاته   وما الروض لولا الماء والطل والندى
نعم نجله الهادي تخلف بعده   فنظم من عقد الهدى ما تبددا
وروى رياض العلم فابتهجت به   ولولاه لم تدر الورى طرق الهدى

الكتب المهداة

وفي الليلة المؤرخة ايضاً ارسل الينا العلامة السيد حسين يوسف مكي الكتب التي وعد ان يهديها الينا واليك ذكرها .

ثلاث نسخ من كتاب مشهد الحسين في حلب وثلاث نسخ من رسالة الجمع بين الصلاتين وهما من تأليفه شكر الله سعيه الجميل .

في رثاء الامام الهادي

وفي عصر يوم السبت السابع والعشرين من الشهر المؤرخ

أنشأت القصيدة الآتية في رثاء الامام علي الهادي عليه السلام واليك ذكرها :

آل النبي هم الابواب والسبل   الى الهدى ولايجاد الورى العلل
هم أفضل الخلق سادات الانام ومن   بحبهم وولاهم يقبـــل العمل
اجر الرسالة في القرآن حبهم   نص فتباً لمن عن حبهم عدلوا
هم أوصياء رسول الله والخلفا   ء الراشدون غياث الخلق والامل
والحافظون حدود الله ما ضعفوا   عنها ولا وهنوا يوماً ولا نكلوا
والموضحون كتاب الله ما عجزوا   عن حله لا ولا في مشكل فشلوا
كل قضى ما عليه من وظيفته   حتى قضوا وبخير الانبيا اتصلوا
منهم ابو الحسن الهادي النقي ومن   عليه بعد أبيـــه الدين يتكل
ركن الهدى حجة الباري وآيته   العظمى ومن هو للايمان معتقل
لا زال يهدي لدين الله من جهلوا   مبيناً لعباد الله ما سألوا
حتى الخليفة ذو الطغيان وعظه   حتى غدت عينه بالدمع تنهمل
في مجلس الانس واللذات انشده   ابيات شعر لها الراوون قد نقلوا
(باتوا على قلل الاجبال تحرسهم   غلب الرجال فلم تنفعهم القلل)
(واستنزلوا بعد عز من معاقلهم   وانزلوا حفراً يا بئسما نزلوا)

من اجل ذا أضمر الطاغي مكيدته
ما اسطاع حتى من الهادي دنا الاجل

أرداه بالسم حتى نفسه زهقت   وفي الحشاشة نار السم تشتعل

قضى الهدى مذ قضى الهادي وناح له
الهادي وناحت له الاملاك والرسل

والانبياء جميعاً قد بكوه أسى   والاوصياء وعرى صحت النسا الثكل

والعسكري ابنه واراه في جدث   فيه المنى قد توارى وانطوى الامل

عليه صلى مليك العرش ما برحت   بقبره بركات الله تتصل

* * *

زيارة محمد الرمضان وصالح السند

وفي ليلة الاحد الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الوجيهان محمد بن حسين الرمضان وصالح بن الحاج محمد ابن سند في محل اقامتنا فادخلا علينا السرور الكثير والابتهاج والفرح .

وفي هذا المجلس قدم الي محمد المذكور قصائده الثلاث الآتية : الاولى في رثاء سيدنا الحسين (ع) والثانية في تأبين العلامة السيد محمد السيد حسين العلي الاحسائي والثالثة في تأبين الامام السيد محسن الحكيم واليك ذكر الجميع :

في رثاء الحسين (ع)

جلالك يا ذكرى له خشع الفكر   واكبره بل ضاق عن وصفه الشعر

وخرت له الاقلام بالحمد سجدا   وسبح من جرائها باسمه الحبر

واصبحت الدنيا لأجلك منبرا   عليه خطيب جوهري هو الدهر

فهل انت ذكرى حادث ام قيامة   تقوم وحشر للمشاعر ام نشر

وموسم حزن ام تفجر ثورة   يؤججها غيظ ويبعثها ثأر

وما سجل التاريخ مثلك حادثاً   اليما ولم يشهد زمان ولا عصر

ولا مثل ذكرى كربلا وشهيدها   وان بعدت عهدا فما يومها مر

اطلت على الدنيا فهزت ضميرها   فها هي كالموتور حركه الوتر

ويالك ذكرى تستجد كانما   على يومها لم يمض عام ولا شهر

وقام لها التاريخ يهتف قائلا   وليس بأذن الكون عن صوته وقر

اذا ما ظلام الظلم مد رواقه   وساس امور الامة البطش والقهر

فليس لها إلا الشهيد ولم يكن   ليطلع إلا من سنا دمه الفجر

ومن أجل هذا ثار سبط محمد
على الظلم إذ ناداه للغوث مضطر

أهاب به مستنجداً دين جده   فهب ولبى امة مسها الضر

لقد انهضته همة هاشمية   ولم يثنه أعوان اعدائه الكثر

تصدى لهم في قلة غير عابىء   بكثرتهم وهي التي مالها حصر

فدارت رحى حرب يشب ضرامها   عدوان مذ كانا هما الخير والشر

ومازال بالانصار يذكي لهيبها   الى ان تهاوت دونه الانجم الزهر

وما اخذت منه مصارع صحبه   وقد ظل فرداً لا ظهير ولا ظهر

وحيداً له من عزمه وثباته   واقدامه عند اللقا جحفل مجر

وذاك هو الايمان مصدر قوة   جحافلهم في وجه طوفانه صفر

لقد عاف عيش الذل واستعذب الردى

وخير من الذل المنية والقبر

تحارب حرب المستميت جموعهم

وكاد ينال النصر لو كتب النصر

ولكن سهم الحتف اصمى فؤاده   وماأصوب الرامي اذا نفذ العمر

فخر على الرمضا وراح الى النسا   يحمحم كالناعي لفارسه المهر

وفارسه مستبشر ملء نفسه   وقد انهلت منه المهندة البتر

لقد سره ان باع في الله نفسه   وكانت له تلك الشهادة والأجر

وما رد عنه بسمة الانس بالردى

سوى الفكر في من ضمه ذلك الخدر

وكيف يسيغ الموت من كان أهله

يهددهم من بعده السبي والاسر

بنفسي صريعاً أوطىء الخيل صدره

وملقى ثلاثاً لا يشق لـه قبر

بنفسي قتيل الضرب والطعن والظما

يقال لـه ادركت فليهنك النصر

بنفسي مقتولاً لـه النصر والملا

وللقاتل الخذلان والخزي والوزر

لقد نطح الطغيان إذ كان صخرة   فحطمه من قبل هامته الحر

وما مات حتى اصبح الحق واضحاً

وفيه تمادى الظلم وافتضح الجور

ونادى على اشياخ بدر يزيدهم   فبان بذاك الشرك واتضح الكفر

وكان على الاسلام يستر حقده

ولكن بسكر النصر قد هتك الستر

بذاك بدا للمسلمين عدوهم   فقد سقط التمويه وانكشف السر

وايقظ فادي الحق امة جده   اتقضي على حكم طبيعته الغدر

فسطر في سفر الخلود رسالة   هي القدوة المثلى هي الثورة البكر

فصار شعاراً للبطولـة والفدا   الى الحشر لا يعلو على ذكره ذكر

وراح بعار الدهر اعداؤه بما   جنوا من عار يقشعر لها الصخر

واعظمها ذاك التعرض للنسا   فقد سلبت منها المقانع والإزر

وهب قام عذر في الرجال وقتلهم فعند علي والنبي لهم ثأر

فماذا لهم عند الضعيفين يبتغى وهل كان في سبي النساء لهم عذر

فان أنس لا انسى بنات محمد وما لذوات القدر عندهم قدر

يسيرن من طاغ لطاغ تشفيا ويجرحهن الشتم والنظر الشزر

وقائلة والحزن يعصر قلبها وقد زاد من آلامها السبي والاسر

اباحسن نسبى ونحمل كالاما يشفى طاغ غيظ ما جرحت بدر

ويسرى بنا اسرى على كل اعجف

ويشتمنا شـــمر ويزجرنا زجر

وتسود من ضرب السياط متوننا

ولم يتزحزح عن شهامتك القبر

وان الشهيد الحق حي وان تمت فمرت شهيد لا يقوم به عذر

فهل مان مانلقى وحاشاك لم يهن ومنك استمد الغيرة الغيرة الغر

ولكن لثأر الله يوم وان هم رأوا بعده فالقرب اكده الذكر

ويالك من يوم أغر محجل لكم فيه من اعدائكم يدرك الوتر

يدال لحزب الله من ظالميكم هناك فلا يعلو على أمركم امر

في تأبين السيد محمد العلي (١)

يقول وادري ما اراد وما عنى اما ابدع الله الوجود واتقنا

(١) توفى ليلة الجمعة ١١ / ٧ / ١٣٨٨ هـ .

اما في جمال الكون عندك سلوة كانك ما كونت إلا لتحزنا

فيا مغمض العينين افتحهما ترى فابدع مما كان ان يتكونا

تعال ابتسم ان التبسم زينة بلا ثمن والحزن لم ينف محزنا

فقلت لـه دعني فحزني مؤبد وان عمت الاقدار ماكان احزنا

لقد ضربت ضرب النقود مشاعري

على الحزن حتى صار شكلاً وديدنا

وان ابتسامي ان بسمت خيانة لقلب أراه بالجراحات اثخنا

فلو هم ثغري بابتسام لطمته مع العلم ان لو رامه ما تمكنا

وفيه لوجهي زينـــة غير انه حرام على الثكلاء ان تتزينـا

وما ثكلي مما يرجى لــــه العزا وليس العزا شيء يباع فيقتنى

وهيهات ان استمهر الصبر لحظة وقد ذهبت كف المنية بالمنى

نحرت مطايا الصبر بعد محمد وقلبي تيقن بالوفاء لتأبنـا

حرام على قلبي سلوك انه لكالكفر لا أرضاه مادمت مؤمنا

ولي فيك عين حاددت بياضها عليك وصارت بعد عينك أعينا

وليسعد وحتى لو جرى دمعها دما ببالغـــة حد الوفاء المعينا

اذا انا لم يقتلني الحزن فالوفا مجرد دعوى لا يكون لها فنى

وما عشت لولا واجب الحزن ساعة

ولولا الوفا لم أبق بعدك في الدنا

وما كانت الدنيا بدونك بالتي | تروق لمن اورثته الحزن فانثنى

وما كنت إلا روح دنياك ما لها | وقدمت إلا الموت والفوت والفنا

وكانت بعيني في حياتك جنة | ملأت سماها بالمسرة والهنا

وقد مسخت في ناظري وأصبحت | بموتك صحرا لا جمال ولا جنا

ومابدلت بل بدل الحزن نظرتي | اليها فصار المسخ في ناظري انا

فيا موحش الدنيا ويا مؤنس الثرى

ويا هادما صرح السرور الذي بنى

بروحك فاز الخلد واستأثر الثرى | بجسمك والخسران صار نصيبنا

هنيئاً لقبر وسدوك ترابـــه | فاصبح للدنيا وللدين مدفنا

وصارت له لأملاك تحني رؤسها | وزارته املاك السماء تيمنا

وودت نجوم الافق لو انها هوت | فطافت به سبعا لتظفر بالمنى

وقدكان بطن الارض يغبط ظهرها | فاصبح مغبوطاً بما منك ضمنا

وياليتهم شقوا فؤادي وأوسعوا | لتنزل منه في السويداء مدفنا

فياهاجر الاحباب من غير ماجفا | تركت المغاني لاسناء ولاسنا

ويا سيدا في كلما منه سيدا | ويامن سما فاستغرق الحمد والثنا

ويا عالماً صان التواضع علمه | وزينه بالرفق حتى تزينا

ويا قاضياً ماكان اعدل حكمه | وابعده عن ان يحيف ويغبنا

ويا مرشدا بالفعل لا بلسانه | اذا رام تحسن المريدين حسنا

ويا زاهدا فيما عليه تكالبوا | ولو شاء لاستولى عليه وهيمنا

ويامن رأى الدنيا لاخراه ضرة | فطلقها قبـل الدخول تدينا

ويا حجة الاسلام موتك ثلمة | وخطب اركن الدين اوهى واوهنا

وداعاً وما الدنيا بدار اقامة | وداعاً الى ان يجمع الله بيننا

في تأبين الامام السيد محسن الحكيم (١)

فقيد العلا لو يدري ناعيك من نعا

لأخرســـه هول المصاب وأفزعا

ولكنه لم يدر اذ فاه انه | نعى الدين والدنيا واهليها معا

نعى البر والتقوى نعى المجد والعلا

نعى الملة الغرا فأعظم بما نعى

نعى خير استاذ لخير شريعة | نعى المرجع الاعلى فراع وروعا

نعى محسن العصر الحكيم نعى الهدى

نعاه فهز الكون حزناً وزعزعا

نعاك على جهل فكدنا لعلمنا | بقدرك ان يودي بنا الحزن اجمعا

فقدناك استاذا وعقلاً مدبرا | فلم نستطع إلا البكا والتفجعا

(١) توفي ليلة الثلاثاء ٢٧ / ٣ / ١٣٩٠ هـ .

وهن جنون الحزن حتى لقد غدا
من النار احمى بل من السيف اقطعا

فيا حجة الاسلام لو عدت لم تجد — من الناس إلا خاشعاً متصدعا
يقلب طرفا اقرح الدمع جفنه — وينشد قلبا مستهاما مروعا
وما احمل الانسان للحزن فالذي — حملناه لو يلقى على الصخر صدعا
وقائلة صبرا فقلت لها اقصري — فما ابقت الاحزان للصبر موضعا
وهيهات ينسى يوم مصرعك الذي
تعاظم حتى صار للدين مصرعا
ولو كان مما يستطاع دفاعه — دفعناه بالارواح مهما تمنعا
ولكن امر الله والله غالب — على أمره ما كان يوما ليدفعا
الا في سبيل الله خير مودع — يعز على أحبابه ان يودعا
امام اطاعته الجماهير رغبة — بنيل الهدى لا رهبة او تصنعا
رأوا رجلا جم العلوم وما رأوا — له ابدا فيما سوى الله مطمعا
فكان لهم نعم الامام وشرفوا — بطاعته اذ كان لله أطوعا
فنال الوفا منهم ونالوا به الهدى — الى ان دعا الداعي فلبى واسرعا
فراح الى دار الخلود وشيعت — الى اليأس آمال الورى يوم شيعا
وودت قلوب المؤمنين او اقتدت
له دون كل الارض مثوى ومضجعا

سنبكيه حتى لو ظفرنا بمثله — اماماً وحتى لو رعانا كما رعى
فلسنا كمن يبكي الفقيد لنفعه — فان هو الغى ذاك النفع اقلعا
سنبكي ولسنا أوفياء لعهده — اذا الحزن لم يستغرق العمر أجمعا
سنبكيه حتى يجمع الله بيننا — ونلقاه في الاخرى شفيعاً مشفعا

مغادرة حي الست

وفي ضحى يوم الاحد الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا الصديقة زينب وودعنا ركبنا السيارة متوجهين الى العراق .

في مركز شركة الاقتصاد بدمشق

وفي ظهر اليـــوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغذاء في حجرة مركز شركة الاقتصاد بدمشق .

في رثاء الامام العسكري

وفي عصر اليـــوم المؤرخ أنشأت القصيدة الآتية في رثاء الامام الحسن العسكري (ع) واليك ذكرها :

انما أمر ذا الزمان عجاب — انه في الخطوب بحر عباب
لذ بآل النبي ان عم خطب — او عرى النفس حيرة وارتياب
بولاهم يستكشف الريب والرين — وتستسهل الأمور الصعاب

سادة قادة أئمة حق   حكماء شيوخهم والشباب
كلهم في القضاء يقضي بفصل   واذا قال ما يقول الصواب
ينصت الناس ان تكلم منهم   ناطق او يتم منه الخطاب
واذا قـــدم السؤال بناد   ليس إلا منهم يكون الجواب
كلهم أنجم الهدى وشموس   الحق والدين ما عليها نقاب
كلما غاب كوكب شع منهم   خير نجم فلا يكون اضطراب
لكن العسكري لما قضى النحب   عرا نـــور آل طه الغياب
قد قضى العسكري بالسم نحباً   فقضى الدين والهدى والكتاب
كادت السبع ان تخرعلى الارض   وتهوي على السهول الهضاب
وتهاوت كواكب المجد والكون   غـدا كله أسى وانتحاب
وشموس التحقيق من بعده جللها   الكسف حيث جل المصاب
تربت كف طالب الجود والمعروف   مذ ضمه الثرى والتراب
وامام الزمان والعصر قد غطاه   عن أعين الانام الحجاب
لكن الله جل قد حفظ الكون   ببقياه ما بهذا ارتياب
فهو لولاه ساخت الارض وانشقت
واودي بساكنيها انقلاب
ينفع الناس مثلما تنفع الشمس   اذا حجب السماء السحاب
وبـــه يظهر الاله هداه   في الدنا قبل ان يقوم الحساب

في الرطبة

وفي ليلة الاثنين التاسعة والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في الرطبة .

في الرمادي

وفي صبيحة يوم الاثنين التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح جماعة في الرمادي .

في الكاظمية

وفي صبيحة اليـــوم المؤرخ وصلنا الكاظمية وقرت أعيننا بالنظر الى قبتي الامامين الكاظمين ومناراتهما الاربع الذهبيات.

زيارة طارق الخالصي وحسين شعبان

وفي عصر اليـوم المؤرخ زارنا الاستاذان الوجيهان طارق الشيخ مرتضى الخالصي وحسين (١) بن محمد شعبان النجاري في محـل إقامتنا المتقدم ذكـره فسررنا بزيارتهما وابتهجنا بحديثهما وفي هـــذه الزيارة أهدانا الاستاذ طارق الكتب الآتية :

١ - (ثورة في عالم الفلـسفة) تأليف حميد حسن الخالصي .

(١) موظف في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

٢ - (فلسفة الاسلام) في تشريع الحريم والحمى والارفاق تأليف حميد حسن الخالصي ايضاً .

٣ - (الرحلة المقدسة) تأليف الحاج احمد كمال .

٤ - الشيخ مرتضى الخالصي في سطور) كراسة تأليف حسين محمد شعبان المتقدم ذكره وفيها صورة المترجم قدس سره واستحسن ان أكتب هذه السطور فاليكها حرفياً .

بسم الله الرحمن الرحيم

(حجة الاسلام المغفور له الشيخ مرتضى الخالصي في سطور)

هو الشيخ مرتضى بن الشيخ راضي بن الشيخ محمد حسين ابن الشيخ عبد العزيز بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ اسماعيل بن الشيخ ملا عبد الله الكاظمي الخالصي المنتهي نسبه الى الصحابي الجليل علي بن مظاهر الاسدي اخي حبيب ابن مظاهر الاسدي وهما شهيدا واقعة الطف في كربلاء .

ولد في الكاظمية المشرفة في اليوم الثالث والعشرين من شهر شعبان سنة الألف والثلثمائة والثلاث .

نشأ وتربى في أحضان الفضيلة والتقوى ويعتبر بيته من

أكبر بيوت العلم في العراق وقد درس الفقه على والده والاصول على عمه ومن أساتذته ايضاً حجج الاسلام الشيخ اسد الله الخالصي والشيخ اسماعيل الجصاني والسيد محمد السيد حسن الاعرجي والشيخ مهدي جرموقة والشيخ هاشم الكاظمي والشيخ مهدي المراياتي والسيد مصطفى السيد ابراهيم الحيدري رحمهم الله جميعاً .

سنة ١٣٣٣ هـ - ١٩١٤ م بدأ جهاده في ميدان الحرب العالمية الاولى فسافر مع والده الى ساحة الحرب جبهة الأهواز لمقاومة الانجليز أعداء الدين وشارك ايضاً في ثورة العشرين التي كان قائدها عمه آية الله الشيخ مهدي الخالصي الكبير كما انه أيد ثورة عام ١٩٤١ م ضد الانجليز وأصدر فتوى نشرت واذيعت في حينه مع باقي فتاوى زعماء الدين .

بعد وفاة والده آية الله الشيخ راضي الخالصي سنة ١٣٤٧هـ والذي كان من مراجع التقليد آنذاك ولي منصبه السامي والرئاسة العامة وامامة الجماعة .

- أجيز من قبل أكابر الفقهاء أمثال آية الله الشيخ محمد كاظم الخراساني الاخوند وحجة الاسلام السيد علي الحسيني الشيرازي والامام السيد ابو الحسن الاصفهاني والحجة الشيخ

محمد رضا آل ياسين .

ـ تتلمذ عليه زمرة من الافاضل نذكر منهم على سبيل المثال الذوات الاكارم عبد الرسول الخالصي الشيخ عبد المحسن الخالصي الشيخ علي الخالصي الشيخ علي نقي الخالصي الشيخ علي الكليدار السيد عبد الرزاق شكارة الدكتور محمد حسين آل نوح السيد محمد علي القاضي السيد محمد علي الاعرجي السيد عبد اللطيف الورد الخطيب السيد محمد السيد صالح الحيدري الخلاني الشيخ عبد الغني المختار محمد محفوظ العاملي محمود فهمي درويش .

تبنى الدعوة الى الاصلاح الديني والوعظ والارشاد ورعاية مصالح الشعب ومحاربة المستعمرين حتى آخر أيام حياته وتحمل في سبيل ذلك أنواع المشاق وصنوف الآلام .

ترك في مجال الفكر آثاراً قيمة ومؤلفات جليلة وديوان شعر أكثره في مراثي أهل البيت (ع) وفي أغراض وطنية واجتماعية وارجوزة في النحو قوامها (٦٠٠) بيت باري فيها الفية ابن مالك وأرجوزة أخرى في العقائد مطلعها .

بأسم الاله الواجب الحمد ابتدا المرتضى الراضي فيما اعتقدا

ـ كان رحمه الله آية في سمو الخلق زاهداً في دنياه نقي

السريرة .

ـ توفي صباح يوم الاثنين ١٩ ذي الحجة ١٣٦٩ هـ ٢/١٠/١٩٥٠ عن عمر يناهز ال(٦٦) عاماً وشيع جثمانه تشييعاً رائعاً لم تشهد الكاظمية مثله ودفن في مقبرة (آل الخالصي) في الروضة الكاظمية المطهرة ولم يخلف من حطام هذه الدنيا الفانية شيئاً وهذا هو شأن الزهاد والتقاة من علماء الاسلام وقد طبع عنه كتاب بعد وفاته اسمه (من أعلام الجهاد ـ مرتضى الخالصي) تضمن نخبة من الكلمات والقصائد التأبينية .

ـ أعقب أربعة أولاد فقط هم الاساتذة حسن الخالصي المحامي حسين الخالصي طارق الخالصي اسامة الخالصي حفظهم الله تعالى وجعلهم خير خلف لخير سلف .

زيارة الامامين الكاظمين

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة الامامين الهمامين الكاظمين عند ضريحيهما الشريفين وصلينا ودعونا بما تيسر .

شهر جمادي الاولى سنة ١٣٩٢ هـ

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الحادي من الشهر المؤرخ بعد أن

زرنا الامامين الكاظمين وصلينا ودعونا وودعنا فادرنا الكاظمية متوجهين الى النجف الاشرف ونحن جماعة نذكر منهم الخطيب الشيخ الميرزا حسين البريكي والحاج يوسف بن سلمان آل سيف من أهالي تاروت والحاج عباس بن محمود الجصاص من أهالي الدبابية .

زيارة القاسم

وفي طريقنا الى النجف الاشرف توجهنا الى زيارة السيد الجليل القاسم بن الامام موسى بن جعفر (ع) فوصلناه ضحى اليوم المؤرخ فزرنا وصلينا ودعونا .

زيارة الحمزة

ثم توجهنا الى مشهد السيد الجليل الحمزة بن الحسن بن عبد الله بن ابي الفضل العباس بن أمير المؤمنين (ع) فزرناه وصلينا ودعونا بما تيسر .

في النجف الاشرف

وفي عصر اليوم المؤرخ وصلنا النجف الاشرف وقرت أعيننا بالنظر الى مشهد مولانا أمير المؤمنين لذكره الشرف .

في السهلة

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة مسجد السهلة

وأتينا ببعض الاعمال من صلاة ودعاء ونحن جماعة نذكر منهم :

١ ـ الشيخ عبد المحسن بن الحاج علي بن صالح المعلم من أهالي الجارودية .

٢ ـ الشيخ عبد الرسول بن الحاج رضي البيابي من أهالي تاروت .

٣ ـ الحاج أحمد بن حسن معيوف من أهالي الهفوف من الاحساء .

٤ ـ السيد علوي بن علوي الجراش من أهالي المدارس .

صلاة الجماعة في السهلة

وفي ليلة الاربعاء الثانية من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة في مقام الحجة صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه بمن حضر من الجماعة من أهالي القطيف وغيرهم والحمد لله على التوفيق .

زيارة السيد عبد الله الشيوخ

وفي الليلة المؤرخة زارنا الفاضل السيد عبد الله بن السيد حسن بن السيد هاشم الموسوي الشيوخ نزيل المحرق فريق الحياك

من البحرين فسررنا بزيارته .

زيارة مولانا أمير المؤمنين (ع)

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثاني من الشهر المؤرخ بعد ان صلينا صلاة الصبح جماعة في محل إقامتنا كما هي عادتنا مضينا الى المشهد المرتضوي الشريف فزرنا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وصلينا ودعونا كما هي العادة السابقة .

زيارة بعض الفضلاء

وفي اليوم المؤرخ زارنا الفضلاء الآتية أسماؤهم :

١ ـ العلامة الشيخ منصور بن الحاج عبد الله البيات.

٢ ـ الفاضل الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون .

٣ ـ الفاضل الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف .

٤ ـ الفاضل الشيخ محمد تقي بن الشيخ سلمان بن معتوق .

٥ ـ الخطيب ملا أحمد بن منصور بن خميس من أهالي سيهات .

٦ ـ الخطيب الشيخ ابراهيم بن الحاج عبد الله الفراش من أهالي الجراري فسررنا جداً بزيارتهم وانسنا بحديثهم .

زيارة جماعة من الاصدقاء والمحبين

وفي ليلة الخميس الثالثة من الشهر المؤرخ زارنا الجماعة الآتية أسماؤهم :

١ ـ الشيخ حسن بن الشيخ باقر ابو خمسين من الاحساء.

٢ ـ السيد سلمان بن السيد هاشم المقابي .

٣ ـ ملا حسن بن عبد الله الدرويش القيسي من البحرين .

٤ ـ الحاج محمد بن الشيخ سليمان ال سيف .

فسررنا بزيارتهم وابتهجنا بحضورهم .

زيارة السيد ابو القاسم الخوئي مدظله

وفي صبيحة يوم الخميس الثالث من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الامام السيد ابو القاسم الخوئي مدظله في منزله العامر واستمعنا في مجلسه التعزيـــة وأنسنا بحديثه وفوائده وعند انقضاء المجلس ودعناه ودعا لنا بدعاء الوداع ولا جعله الله اخر العهد .

زيارة الخطيب الشيخ الميرزا حسين البريكي

وفي ضحى اليـــوم المؤرخ زرنا الفاضل الخطيب الشيخ الميرزا حسين البريكي في محل إقامته وأنسنا بالحضور عنده.

الزيارة الجامعة ودعاء كميل عند الحسين (ع)

وفي عصر اليوم المؤرخ توجهنا الى كربلاء المقدسة فوصلناها في أواخر اليوم المؤرخ فزرنا ابا الفضل العباس في مشهده الشريف ثم جئنا الى مشهد سيد الشهداء الحسين عليه السلام فزرنا وصلينا ودعونا وفي ليلة الجمعة الرابعة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الحسين عليه السلام بالزيارة الجامعة وزيارة وارث وزيارة أمين الله ثم دعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد وصلينا ودعونا بما تيسر .

صلاة الجماعة

وفي الليلة المؤرخة بعد أن زرنا وصلينا ودعونا صلينا العشائين جماعة مما يلي الرأس الشريف مع من حضر من جماعتنا ثم دعونا وودعنا ثم عدنا الى النجف الاشرف وهذه أول زيارة زرنا الحسين بهذه الكيفية .

مع أسد حيدر

وفي أثناء هـذه الزورة توافينا مع العلامة أسد حيدر كاتب (الامام الصادق والمذاهب الأربعة) فسررنا بهذه الموافاة .

تاريخ ميلاد السيد سعيد الخباز (١)

وفي الليلة المؤرخة أنشأت الابيات الثلاثة الاتية المشتملة على تاريخ ميلاد السيد النجيب السيد سعيد بن السيد أحمد ابن علوي الخباز وكنت انئذ في السيارة عند مجيئنا من كربلا قريباً من النجف الاشرف وكان ميلاده المبارك في الليلة الرابعة والعشرين من شهر صفر عام ١٣٧١ هـ واليك ذكر الابيات :

رأيت نوراً من سرا دق الجلال نبغا
قلت أشمس نورها افق المعالي بلغا
ارخت ام لاحمد نجم سعيد بزغا

سنة ١٣٧١ هـ

زيارة الشيخ الميرزا حسين البريكي

وفي يوم الجمعة الرابع من الشهر المؤرخ زارنا العلامة

(١) هو السيد سعيد بن السيد احمد بن السيد علوي بن السيد محفوظ بن السيد شبر بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد هاشم بن السيد سعيد بن السيد شرف بن السيد صالح بن السيد أمان بن السيد علي بن السيد حسين آل شريف وهو من نخبة الشباب اللامعين ومن المهاجرين الى النجف الاشرف لطلب العلم الديني حقق الله فيه الامال .

الخطيب الشيخ الميرزا حسين البريكي في محل إقامتنا فسررنا جداً بزيارته وأنسنا بحديثه .

مع جماعة من العلماء

وفي أثناء إقامتنا في النجف الاشرف وافينا جماعة من العلماء الاعلام والسادة الكرام نعد منهم ما يلي :

١ ـ الامام السيد عبد الله الشيرازي .

٢ ـ الحجة السيد محمد باقر الصدر .

٣ ـ الحجة السيد أحمد المستنبط .

٤ ـ العلامة السيد موسى بحر العلوم .

٥ ـ العلامة الشيخ محسن بن الشيخ سلطان الغرادي .

٦ ـ العلامة الشيخ علي زين الدين .

ولقد سررنا جداً بموافاة هؤلاء الاعلام الكرام حفظهم الله جميعاً آمين .

مغادرة النجف الأشرف

وفي عصر اليوم المؤرخ بعد ان زرنا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وصلينا ودعونا وودعنا غادرنا النجف الاشرف متوجهين الى الكاظمية .

دعاء السمات

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات ونحن في السيارة والذي قرأ لنا الدعاء الوجيه الحاج محمد بن الشيخ سليمان آل سيف .

في الكاظمية

وفي ليلة السبت الخامسة من الشهر المؤرخ وصلنا الكاظمية وقرت أعيننا بالنظر الى المشهد الكاظمي الشريف .

زيارة الكاظمين

وفي صبيحة يوم السبت الخامس من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الامامين الكاظمين عند ضريحيهما المقدسين وصلينا ودعونا بما تيسر وودعنا .

زيارة محمد سعيد الجمعة

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زارنا الوجيه الحاج محمد سعيد ابن الحاج منصور بن جمعة في محل إقامتنا فسررنا بزيارته .

زيارة سليمان الفارس

وفي ضحى اليوم المؤرخ زارنا الشهم اللامع سليمان بن حسن الفارس فسررنا بزيارته وابتهجنا بحديثه وفي هــذه

الزورة قدم الينا كتابين مرسلين الينا هدية من مؤلفهما العلامة الحجة الشيخ فاضل بن الحسين اللنكراني الكاظمي أحدهما عنوانه (أصول الدين) والثاني عنوانه (رسائل) شكر الله سعي الجميع .

الى الوطن

وفي عصر اليوم المؤرخ غادرنا الكاظمية المقدسة متوجهين الى الوطن .

في الكوت

وفي ليلة الأحد السادسة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين قريباً من الكوت وتناولنا طعام العشاء في الكوت .

في العمارة

وفي الليلة المؤرخة بتنا بقية الليل في العمارة .

وفي صبيحة يوم الأحد السادس من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح وتناولنا ما تيسر من الفطور في محل المبيت .

في الكويت

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة في الكويت وتناولنا طعام الغداء في منزل الوجيه عبد الحسين بن حسن

معيوف من أهالي الهفوف النعائل في منزله العامر الكائن موقعه في محلة القادسية وسررنا جداً بالجلوس عنده والسبب في إتصالنا به هو ان أخاه الحاج احمد كان معنا في السيارة من المسافرين من العراق .

في الزرقاني

وفي ليلة الاثنين السابعة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة وتناولنا طعام العشاء في الزرقاني أحد المراكز السعودية .

في ابي حدرية

وفي الليلة المؤرخة بتنا بقية الليل في المكان المعروف بأبي حدرية .

وفي صبيحة يوم الأثنين السابع من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح جماعة وتناولنا ما تيسر من الفطور في محل المبيت .

تاريخ السفر

وفي صبيحة اليوم المؤرخ أنشأت الأبيات الأربعة الاتية المشتملة على تاريخ سفرنا الميمون المبارك واليك ذكرها :

اليك أبا الشهداء التجا عبيدك يطلب ما أمله

يؤمل غفران ما قد جنى وعن ظهره حط ما أثقله
ويا ليت شعري واني امرؤ يود بأن يعرف المسألة
أهل غفر الله للملتجي فارخ اي غفر الله له
سنة ١٣٩٢ هـ

في الوطن

وفي صبيحة اليوم المؤرخ ايضاً وصلنا الوطن المحبوب (القطيف) ونحن في صحة وعافية والحمد لله رب العالمين.

وفي يوم الاثنين الرابع عشر من الشهر المؤرخ كتبت القصيدة الاتية لناظمها محمد حسين العمران البحرين المنامة نشرت في قافلة الزيت في شهر ربيع الأول من العام المؤرخ واليك ذكرها :

مولد الرسول العربي

أتتك القوافي الغر في يوم أحمدا
تهادى وكانت قبله منك شردا
ألا ليت شعري هل توافي الموكب
إذا لم توافِ اليوم في موكب الهدى
وأرسلتها شعرا على الدهر كلما
تقادم عهد الدهر فيـه تجددا

تعطره (الذكرى) إذا ما تلوته
ويكبره الراوون أيان أنشدا
زحمت به في حلبة الشعر فارسا
يغير فرسان القريض اذا عدا
وعارضت من صناجة العرب مدحة
له في ابن عبد الله عذرية الصدى
(نبي يرى ما لا يرون وذكره
اغار لعمري في البلاد وأنجدا
غفرت لنفسي زلـة التيه مرة
بشعري وباسم المصطفى قد تأيدا
أقول لما تيهي بذكرى محمد
ألم يصطف الرحمن قدما محمدا
أسائل عنه الغيب حتى وجدته
سنا رحمة في غيهب الشرك قد بدا
يؤيده وحي من الله صادق
اذا سار شأوا سار بالوحي أبعدا
تنـزل للفصحى وللضاد منهلا
وللخلق في ما يشرع الخلق موردا

إذا تليت آياته خشعوا تقى
وخروا لها من روعة الذكر سجدا

جرى ديمة وطفاء في أرض مكة
ولاح على آفاقها النجم فرقدا

ضعيف على الادنين سلط على العدى
فكان الندى فيهم وكان المهندا

يقيم حدود الله في الارض مصلحا
وما ضاره ما عابث القوم أفسدا

رسالة حق ما ونى دون حقها
ومن دونها الهول المسدد والردى

دياجير من جهل النفوس وقد ابت
بغير رسول الله أن تتبددا

وفي أمة ملكى تقسمها الهوى
فلا لحمة يوم التنادي ولا سدى

موزعة الأهواء شتى قلوبها
أهاب بها المبعوث أن تتوحدا

فكانت كطود في ثرى الدهر راسخ
تكاد الى الجوزاء ان تبسط اليدا

أفاضت على الدنيا المراحم جمة
وأعلت من الاخلاق ركنا مشيدا

يشق على الغيب السحيق مرامها
ويعمى فكر الدهر فيها الى مدى

ففي مقلة الافلاك من برقها سنى
وفي مسمع الاكوان من رعدها صدى

نظرت اليها اليوم واهية العرى
فيا ليت شعري اي شأن لها غدا

تدارك رسول الله منها بقية
تناوشها في كل أرض لها العدى

لعل لها في المولد السمح عبرة
وفي السيرة المثلى لعل لها هدى

فيا خير مولود ويا خير مولد
تباركت مولوداً وبوركت مولدا

أحييك يا ذا العيد عيد محمد
وما انا إلا بلبل فيك قد شدا

فان شئت من حسانها جدت مقولا
وان شئت من غسانها طبت محتدا

تاريخ ميلاد سبطنا محمد انيس

وفي يوم الثلاثاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ أنشأت البيتين الآتيين المشتملين على تاريخ ميلاد سبطنا المبارك محمد ابن أنيس بن ابراهيم بن الحاج عبدالله الجشي المتولد من البنت زينب المولود عصر يوم السبت الرابع عشر من شهر ربيع الثاني من العام المؤرخ المصادف ٢٧ مايو عام ١٩٧٢ م الموافق لليوم السادس من الجوزاء عام ١٣٥٠ ش واليك ذكر البيتين :

افق المعالي قد زها وابتهجت نجــومه ونظمت تنظيما

أعجب أرخ وقــد أضا به محمد أنيس ابراهيما

سنة ١٣٩٢ هـ

وقد أرخ ميلاده ايضاً الولد محمد بقوله وقد أجاد في التاريخ :

يا أنيسا حزت بدرا في سما المجد توقد

وتغنى البلبل الصداح في الروض وغرد

ايها التاريخ عصراً سطعت شمس محمد

سنة ١٣٩٢ هـ

وارخ أيضاً ميلاده الولد علي بقوله :

يا صاح قم لأنيس كي نهنيه وفي محمد فلنبعث أمانيه

ولنبعث الطير أسراباً مهنئة وننشد الشعر في أبهى قوافيه

مبشرين أنسياً في الوليد الا أرخ بمولده يا طيري غنيه

سنة ١٣٩٢ هـ

تاريخ زواج الخطيب الشيخ محمد حسن المرهون

وفي يوم الخميس السابع عشر من الشهر المؤرخ أنشأت البيتين الاتيين المشتملين على تاريخ الزواج الثاني للخطيب الشيخ محمد حسن بن الشيخ منصور المرهون واليك ذكرهما :

بشراك في عرسك ذا بشراكا ان السرور والهنا جاءاكا

بيمن علاك زاهر فارخوا سعد السعود بازغ هناكا

سنة ١٣٩٢ هـ

زيار الشيخ محمد أمين زين الدين

وفي عصر يوم الاربعاء الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا العلامة الحجة الشيخ محمد(١) أمين زين الدين في محل إقامته سيهات في المنزل العامر المعد لضيافة العالم القادم الى سيهات فاستقبلنا بالتقدير والاحترام وأنسنا جداً بوقت الزيارة

(١) كان ميلاده ١٩ / ٨ / ١٣٢٢ هـ وكان قدومه القطيف يوم الاربعاء ٢ / ٥ / ١٣٩٢ هـ وسفره الى العراق يوم الجمعة ١٥ / ٧ / ١٣٩٢ هـ .

وابتهجنا كثيراً بما أملاه علينا من الطرائف والظرائف واللطائف .

تهنئة الشيخ مجيد

وبعد انتهاء الزيارة مضينا الى منزل الشيخ مجيد بن الشيخ علي ابي المكارم مهنئين له في زواج ولده الاكبر محمد علي فتلقانا بالتجلة والترحاب فهنأناه وباركنا له ودعونا لولده بالرفاء والبنين .

فائدة في بيان بعض المصطلحات

وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت الفائدة الآتية وهي هذه :

من المصطلحات عند طائفة من الناس للتبادل فيما بينهم في محاوراتهم وكتاباتهم من دون ان يشعر الاجنبي بأسرارهم وغاياتهم أمور ثلاثة :

الأمر الأول ما يسمونه باللغة الدرسعية نسبة الى كلمة درسع الموجودة في البيت الأول من البيتين الآتيين الذي يؤخذ منه بيان هذه اللغة الخاصة واليك ذكر البيتين :

كَتَمْ أو حطٍ صَظٍ لثه درسعْ

في بَزَخَشٍ تَذَنَثقٍ غض تج

فأبدل الحرف بما بعده تنال منه غاية المنهج

فاذا أردت ان تقول محمد علي فاطمة حسن حسين مثلاً تقول كطكر ، سهف ، يوحكل ، طهق ، طهفق وهكذا .

الأمر الثاني ما يسمونه باللسان الريحاني نسبة الى كلمة ريحان اما لأن المخترع اسمه ريحان او الى كلمة مذكورة في أثناء البيان الآتي وهي قولهم الراء من الرياحين ولعل هذا أقرب فانه نظير ما قالوا في الأمر الأول درسعية نسبة الى كلمة في البيت الأول .

ومعرفة هذا اللسان بمعرفة هذا البيان وهو قولهم :

١ ـ الالف من الانام ٢ ـ والباء من البقولات ٣ ـ والتاء من التمور ٤ ـ والثاء من الثياب ٥ ـ والجيم من الجلود ٦ ـ والحاء من الحديد ٧ ـ والخاء من الخشب ٨ ـ والدال من الدواب ٩ ـ والذال من الذهب ١٠ ـ والراء من الرياحين ١١ ـ والزاء من الزجاج ١٢ ـ والسين من السمك ١٣ ـ والشين من الشجر ١٤ ـ والصاد من الصقور ١٥ ـ والضاد من الضفادع ١٦ ـ والطاء من الطيور ١٧ ـ والظاء من الظباء ١٨ ـ والعين من العيون ١٩ ـ والغين من الغيوم ٢٠ ـ والفاء من الفواكه ٢١ ـ والقاف من القرى ٢٢ ـ والكاف من الكلاء ٢٣ ـ واللام من اللبن ٢٤ ـ والميم من المدن ٢٥ ـ والنون من

النجوم ٢٦ ـ والـواو من الوحوش ٢٧ ـ والهاء من الهوام ٢٨ ـ والياء من اليواقيت .

فاذا أردت ان تقول محمد علي فاطمة حسن حسين مثلاً تقول في محمد : وجد في مكة سيف مسلول وجيء به الى المدينة المنورة وصعد به الى السماء على دابة من الجنة .

وأنشد بعضهم في اسم محمد :

عندي في البصرة سيف يلمع   وفي سمرقند حصان أبقع

وتقول في علي : عين من اللبن أرضها من اليواقيت .

وتقول في فاطمة : تفاحة عند محمد حملها الطاوس الى مدينة خالية من الهوام .

وتقول في حسن : سكين صقيلة وسمكة طرية تطالعها النجوم .

وتقول في حسين : حسام قاطع وحوت كبير عيناه ياقوتتان يرقب الثريا وهكذا .

الأمر الثالث ما يسمى بالقلم المشجر سمي بذلك لكون حروفه كالشجر ويعرف ذلك من البيتين الآتيين :

شققت الناس للمشجر رسماً   وأبانوا له اصطلاحاً يعرف

كل خط عن اليمين بلفظ   كل خط عن اليسار بحرف

فاذا أردت ان تكتب محمد تكتب هكذا :

فالرسم الأول عن يمينه ثلاثة خطوط اشارة الى ثلاثة ألفاظ أبجد هوز حطي وعن يساره ثلاثة خطوط اشارة الى ثلاثة حروف كاف لام ميم والرسم الثاني عن يمينه خطان اشارة الى لفظين أبجد هوز وعن يساره خط واحد اشارة الى حرف واحـــد الحاء والرسم الثالث كالاول والرسم الرابع ليس على يمينه شيء وعن يساره أربعة خطوط اشارة الى أربعة حروف ألف باء جيم دال والكل يعرف بما تقدم واذا أردت أن تكتب علي تكتب هكذا :

وإذا أردت ان تكتب فاطمة تكتب هكذا :

وإذا أردت أن تكتب حسن تكتب هكذا :

وإذا أردت أن تكتب حسين تكتب هكذا :

وعلى هذا المنوال تكتب ما تشاء من الكلمات .

عند الحاج علي المعلم في الجارودية

وفي اليوم المؤرخ دعانا الوجيه الحاج علي بن جواد المعلم الى تناول طعام الغداء في منزله العامر في الجارودية فلبينا دعوته شكر الله سعيه الجميل .

مع ملا عبد المحسن العباد

وفي هذا المنزل اجتمعت بالخطيب ملا عبد المحسن بن عبد اللطيف العباد أهل التويمية من الاحساء فأنسنا جداً بحديثه وطرائفه ومن طرائفه ما انشده علينا من الأبيات الآتية :

وقائلة ما العلم والحلم والتقى
وما الدين والدنيا فقلت الدراهم

تداوي جروح المرء حتى تزيلها
فما هي في التحقيق إلا المراهم

ومنها :

كم من قوي قوي في تقلبه
مهذب الرأي عنه الرزق منحرف

وكم ضعيف ضعيف في تقلبه
كأنه من خليج البحر يغترف

هذا دليل على ان الاله له
في الخلق سر خفي ليس ينكشف

الشيخ محمد أمين في مكتبتنا

وفي صبيحة يوم الاربعاء الثلاثين من الشهر المؤرخ زارنا

العلامة الجليل الشيخ محمد أمين زين الدين في مكتبتنا ومعه جماعة من أهالي سيهات منهم الحاج عبد الله بن حسين المطوع والحاج حمود بن الحاج علي بن حمود وكان عندنا حينئذ في المكتبة جماعة منهم الخطيب ملا علي بن حسن الطويل فسررنا جداً بزيارته وأنسنا بحديثه اللذيذ الشهي .

وبعد انفساخ المجلس مضينا معه الى منزل الخطيب ملا علي المذكور وذلك بعد تقدم دعوته له فسررنا كثيراً بهذه الجلسة الشيقة .

شهر جمادي الثانية سنة ١٣٩٢ هـ

مرسلة من الحاج محمد سعيد الجشي

وفي يوم الجمعة الثاني من الشهر المؤرخ قدم الي الشهم اللامع الحاج محمد سعيد الجشي المرسلة الاتية المشتملة على قصيدة في تأبين الامام الحكيم قدس سره وقصيدة في تقريظ كتابنا الأزهار الارجية واليك ذكرهما :

الحكيم في رحاب الخلود

ان يمنع الوحي ماذا يسطر القلم
والشمس ان تحتجب تودي بنا الظلم

يا شرعة الحق هل للدين بعد سنا
من (محسن) تقتفي آثاره الامم
يا مرسل النور والايام مظلمة
وجامع الشمل والاقوام تختصم
من للعلوم وهذا الليل منسدل
والشمل منصدع والرأي منقسم
يا منبر العلم والاسماع مصغية
لنطقه اين ذاك النطق والكلم
وحوزة الدين من يحمي سرادقها
من بعد ما غاب عنها المفرد العلم
يا مرجع الدين والدنيا اذا عصفت
بنا العواصف من نرجو ونلتزم
قد كنت أمين منارا حجة علما
ورائدا ثقة تذكى به الهمم
ومرجعا سيدا كهفا لأمته
مسدد الخطو لا تهنو وتنهزم
وكوكبا ساطعا تمحو اشعته
دياجر الليل حتى تنجلي الظلم

ودوحة للعلا بالعز وارفة
كم يستظل بها العاني ويعتصم
فياشعاعا على (النهرين) منبسطا
منه تنال هداها العرب والعجم
من للوفود اذا جاءت مسلمة
يضفي الحنان عليها وهو يبتسم
ومن كفرك وقادا ومؤتلقا
يجلى به غامض في الامر منبهم
ويا ربيعا بديع الروض مزدهرا
مخضوضرا زهره الفواح منتظم
ويا معينا سخي النبع منذ فقا
يمد المجدب اخصابا وينسجم
لم يلف مثلك حام للهدى فطن
خاض الجهاد ولم ينكس له علم
رغم الصعاب انتصار رائع وسنا
يمحو الدجى عنده الاحداث تنحطم
مررت كالبرق والاقوام زاحفة
على التراب ولم تنهض بيوم قدم

لبيت ربك والاعمال صالحة

ما دنس الطهر اوضار ولاتهم

في الخالدين وليس الخلد مرتبة

ينالها مـــدع غاو ومتهم

على ضريحك امـــلاك مسبحة

تزورك الدهر والايات والحكم

يا نهر (دجلة) لا تجري لتسقينا

ودع جوانحنا بالحزن تضطرم

ويا نخيلا على الشطآن باسقة

لاترقي شربة ماء (الفرات) دم

ويا حمائم فوق الدوح ساجعة

زيدي نواحك صرح الدين منثلم

و(القدس) و(الكعبة) العصماء في كمد

وفي (المدينة) (قبر) شفه الالم

وقبة (النجف) الشماء ساهمة

مآتم حولهـــا بالرزء تزدحم

فيا سراة لكم (نجم) تغيب عن

ساح الجهاد وجيش البغي يقتحم

فاحموا الديار وحوطوا الحق عن خطر

شريعة الله تدعوكم لتلتئموا

يا (كعبة) الدين والاسلام لا تهني

خلائف الله في الاوطان ما عدموا

ما غاب نجم سماء الخلد تحضنه

الا تألـــق نجم ساطع امم

الازهار الارجية

تقريظ لهذا الكتاب اقدمه لمؤلفه العلامة الثبت الشيخ فرج بن حسن العمران القطيفي تقديرا لجهوده وما قدمه من خدمة جليلة للتأريخ بتدوين تراجم اعلام القطيف من ذوي المكانة العلمية والشخصيات البارزة وغيرهم وهي هدية متواضعة لا ترتفع الى المستوى المطلوب بالنسبة الى ما قدمه المؤلف الجليل في هذه الناحية ورجائي قبولها مع وافر الشكر والتحية سدد الله خطاه ٢ / ٦ / ١٣٩٢ هـ

هذا الشذا بصحائف (الازهار)

عطر الى التـأريـــخ في الاسفار

تجلو لك الايام سر خلوده بتراجم الابرار والاخيـــار

من كل من ملك البيان وعالم او كل شهم خـــالد الاثار

فاذا اجلت الطرف فيه وجدته
من حسنه كالروضـــة المعطار
قدد بجته براعة من (فاضل)   سامي المدارك نير الافكار
ان رمته للعلم فزت بجهبذ   واذا شدا يطربك بالاشعار
فله بحليات القريض روائع   وقد اكتسى للفضل برد فخار
وله بانـــواع العلوم تضلع
ولكم جلا من غامض الاسرار
(المرجع الاعلى) يجيز برأيـــه
(حكما) بشهر الصوم والافطار
ناشـد به في كل ناد انه   ثقة بما يروي من الاخبار
(فرج) الفضيلة لا تزال مجليا
ومنورا ببيـــانك الزخـــار
وفيت في اعلام اسرتي الثنا
منك الثنـاء يزف في اكبـار
دم للبيان وللحقيقة موئلا   فالحق مؤتلق كضوء نهـار
واشد بذكر الخالدين على المدى
فهم منار (الخط) في الاخطار

غربت شموس (الخط) من آفاقها
وتحجبت اقمـارهـــا بسرار
من كل مجتهد ابر واروع   صافي السريرة معرق بنجار
فمتى تعود كواكب لماعة   تزهو اشعتها على الاقطار

قصيدة للحاج علي الزاهر

وفي يوم السبت العاشر من الشهر المؤرخ وكنت يومئذ في العوامية قدم الي الوجيه الحاج علي بن الحاج محمد الزاهر من أهـالي العوامية القصيدة الاتية واليك ذكرها .

اشهد الله والملاك عليـًا   كان قلبي من النفاق نقيا
لكن الناس لايطيقون حقا   فاتخذت الخمول خلا صفيا
في زمان به المنافق يدعى   فيلسوفاً وصادقاً عبقريـا
سارق الدرهمين تقطع منه   كف يمناه ثم يدعى شقيا
وارى سـارق الملايين يـدعى
شمس افق الهدى وبدرا مضيا
قسموا المسلمين قسمين هذا   رافضيا وذا ناصبيـا
كي يسود الضلال في الناس والا
سلام يمسي ما بينهم صوريا

عالم يجمع النضار من السحت

فويــــل لـه وبئس وليــــا

عالم يرتشى ويأخذ اجرا   في القضا بئس حاكما دينيا

كل عصر به يزيد ولكن   لم نجد للهدى حسينا وفيا

بذل النفس والنفيس لدين   شاده المصطفى فصار عليـا

لا يساويه في الزمـان طموح

قـــل في العصر مثله مرضيا

شع في الافق من محيـاه نور

مــــلأ الخافقـين نوراً مضيا

فخرت فيه مـكة وقراها   من ال المصحرين قدكان فيا

كم لهوف وظامي، ذي أوام   آب من فضل جوده مرويا

من نمير الوصي كان وعاه   وعلي كان الصراط السويا

من به الذكر جاءنا ببيان   من الى جبرئيل كان نجيا

علة الكون احمـد وعلي   كان ذا مرسلا وهذا وصيا

وحسين هو الذي فضح الشرك

وماشاده ضلالا وغيــــا

بذل النفس في الحفاظ عن الحق

فكان الهدى بـــه مرعيا

جاهد الملحدين في الدين حق

عرجت نفسـه تقيـا ابيــــا

بعد ما عاين الصحابة صرعى

كل شهم على الثرى مرميا

ورضيعاً على ذراعيه كالطير   صريعاً ونحره مفريا

لم يذق بارداً من الماء حتى   عاد من فيض نحره مرويـا

وعظ القوم وهو آخر وعظ   حاملا ثم صارما هنديا

اثخن السبط بالجراحات حتى

عـاد منها جثمانـــه عند ميا

واتاه بقلبه سهم رجس   فهوى ساجداً يناجي العليا

فبغى نزعه فاوهى قواه   فقضى ظاميا رحيب المحيا

كم شجاع قد عاد منه جبانا   مذرأى منه بأسه الحيدريا

واتاه اشقى الانام خبيث   الاصل شمر وكان رجساً دعيا

صعد الصدر وهو صدر المعالي

وبه العلم كان كنزاً خفيا

فجثا فوقه ليحتز رأسا   كان لله نـاصراً ووليـا

بكت الارض والسما مذ براه

ثم علاه ذا بـــلا سمهريا

في منزل الحاج علي الزاهر

وفي عصر يوم الجمعة السادس عشر من الشهر المؤرخ وكنت حينئذ في العوامية زرت الوجيه الحاج علي بن الحاج محمد بن احمد الزاهر في منزله العامر وانست جداً بهذه الزيارة وابتهجت بهذا الحضور وفي هذا المجلس دعونا الله سبحانه بدعاء السمات والذي قرأ لنا الدعاء هو الشهم اللامع عبد القادر بن الشيخ علي آل ابي المكارم وبعد الفراغ من الدعاء ألقى علينا الحاج علي المذكور القصيدة الاتية بعنوان :

تحية المنزل للشيخ فرج العمران

ضيف فضل زارنا يوم سعود ... وامام مثله عز الوجود

قد تسامى للمعالي شرفا ... بجده بالجد لا فضل الجدود

اين نوح وابنه في ساحة ... هل يقاس النور يوما بالوقود

واذا قيس غطاريف الورى ... بشرار الناس فالاولى اللحود

انما الانسان في اعماله ... لا ينال المجد من كانوا رقود

لا يكون الفضل في غير هدى ... ليس فضل الله في جمع النقود

آفة الجمع على غير هدى ... مثل من باء بآثام الجحود

انما الانسان علماً نوره ... كشعاع الشمس في غير خمود

وامام العلم في غير تقى ... مثل الشيطان في ترك السجود

واذا عدت رجالات الهدى ... فابن عمران باسفار الخلود

هاك من اسنى سنا اسفاره ... اللؤلؤ المكنون في طي البنود

حكم يوجزها في خطب ... وبيانات لتحطيم القيود

واجتهاد يبتغي فيه رضا ... من بديع الكون ذي المن الودود

بطل للحق في معركة ... فله النصر بها حق يعود

شع نور الحق من غرته ... كشعاع الصبح قد عم الوجود

فرج العمران لا ابغي به ... بدلا حتى تواريني اللحود

اجوبة مسائل عبد القادر آل ابي المكارم

وفي يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ تمت أجوبة المسائل الاتية التي قدمها الي الشهم النبيل عبدالقادر ابن الشيخ علي ال ابي المكارم من أهالي العوامية بتاريخ يوم السبت العاشر من الشهر المؤرخ واليك ذكرها ضمن رسالة وجيزة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين وبعد فاليك أيها الشهم اللامع الحاج عبد القادر

ابن الشيخ علي أبي المكارم أجوبة مسائلك على سبيل الايجاز.

س ١

هل ان الكعبة المشرفة تنقلت عن مكانها الاساسي الذي وضعه إبراهيم وابنه اسماعيل (واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل) الاية الى جهة الجنوب .

ج

الكعبة المشرفة هو المكان الذي فيه البنية المشرفة من تخوم الارض الى عنان السماء لا خصوص البنية وهو باق ما بقيت الارض .

س ٢

هل العلماء الموجودون حالياً أعلم وأفضل من العلماء السابقين .

ج

بعض العلماء الموجودين حالياً أعلم وأفضل من بعض العلماء السابقين وبعض العلماء السابقين أعلم وأفضل من بعض العلماء الموجودين ففي كل زمان تتفاضل فيه العلماء والله أعلم بالاعلم والافضل بحسب الواقع .

س ٣

هل ان المساجد التي بنيت من قديم الزمان ليست قبلتها صحيحة ؟

ج

إذا كانت مساجد البلد مختلفة في الجهة لا شك ان بعضها ليست قبلته صحيحة كما ترى في مساجد بلدنا (القطيف) فبعض المساجد قبلته نقطة الغرب وبعضها تنحرف قبلته الى جهة الجنوب بخمس عشرة درجة وهذا هو الاكثر وبعضها باحدى وعشرين وبعضها بخمس وعشرين وبعضها بسبع وعشرين وبعضها بثمان وعشرين وبعضها بثلاثين وبعضها بخمس وأربعين كما فصلت ذلك كله في رسالتي (قبلة القطيف) ولقد تتبعت وفحصت ونقبت عن مساجد هذا البلد أكثر من خمس وثلاثين سنة فلم أجد من المساجد ما هو أقرب الى القبلة الصحيحة الاجمالية منها ذكرتها في رسالتي المذكورة منها المسجد المعروف بمسجد الشيخ محمد الكائن موقعه في السنابس من تاروت فان قبلته تنحرف عن المغرب الى جهة الجنوب بسبع وعشرين درجة تقريباً ومنها المسجد المعروف بمسجد الشيخ جابر الكائن موقعه في الجارودية فان قبلته تنحرف الى جهة الجنوب بثلاثين درجة تقريباً ومنها المسجد الكائن موقعه في عتك المعروف بمسجد الشيخ جعفر وهو الذي بناه جدكم العلامة الشيخ جعفر آل أبي المكارم قدس سره بمساعدة العلامة السيد مهدي الغريفي

كما يقال فان هذا المسجد الشريف كسابقه كان الذي نصب محرابه أمام معصوم فاني اذا صليت فيه لا انحرف يميناً ولا شمالا ولا قيد انملة وقبلته تنحرف إلى جهة الجنوب بثلاثين درجة تقريباً أيضاً .

س ٤

الله يقول في كتابه الكريم مخاطباً لنبيه محمد (ص) : (فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام) الاية والرسول (ص) يقول وعلي (ع) يقول: (ساووا صفوفكم أو اختلفت نياتكم) وانا أرى ان في الصفوف التي تقام خلف الامام ما ليست متساوية والسبب في ذلك هو انحراف المصلي عن القبلة .

ج

الذي تراه من انحراف بعض المصلين ناشيء من اعتقادهم في القبلة وهذا لا يضر بصلاة الجماعة كما ذكرناه لك في رسالتنا المذكورة آنفاً عن الامام المجاهد السيد محسن الطباطبائي الحكيم قدس سره فراجع ص ٥٨ من هذه الرسالة ومثله فتوى غيره من الاعلام فراجع العروة الوثقى في بحث القبلة (مسألة ١٠) .

واما مساواة المصلين في الموقف فهي من المستحبات قال في العروة الوثقى في مستحبات الجماعة (السادس اقامة الصفوف واعتدالها وسد الفرج الواقعة فيها والمحاذاة بين المناكب) .

ولعل معنى الحديث على تقدير صحته (ساووا صفوفكم أو اختلفت نياتكم) ان مساواة الصفوف موجبة للوحدة الصورية وهي رمز للوحدة المعنوية وهي مرغوب فيها للشارع المقدس جداً خصوصاً في عصر الرسالة وما قاربه لانه بالوحدة المعنوية يكون المسلمون كاليد الواحدة على من ناواهم وبها يقوى المسلمون على جهاد الكافرين في سبيل الله وبها يبرزون الى جهاد العدو صفوفاً متضامة متلاصقة متراصة كأنهم بنيان مرصوص وبهذا يصبحون محبوبين الى الله سبحانه قال الله سبحانه (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) ولهذا الرمز الشريف حث الشارع المقدس على مساواة المسلمين في الصفوف في صلاة الجماعة وقد عرفت عن العروة الوثقى انها من المستحبات كما تقدم آنفاً .

س ٥

هل يجوز الاعتماد في القبلة على البوصلة التي وضعها لنا العجم وأمثالهم مع ان البوصلة قد تختلف عن موضعها الاساسي كاختلاف الساعة والانسان .

ج

لا يجوز الاعتماد في القبلة على البوصلة التي تختلف عن موضعها الاساسي بل ولا على البوصلة المضبوطة نفسها وانما الاعتماد على واضعها بعد معرفته بالوثاقة والمهارة في الفن بالشهادة له من أهل العلم والفضل والتي وقفت عليها من البوصلات اثنتان أحداها هي البوصلة التي اخترعها وابتكرها الحاج عباس بسرور من أهالي تونس في شهر شوال سنة ١٣٧٢هـ وهو من العرب ومعها كراسة سماها (دليل المسلم) يذكر فيها كيفية الاستعمال وأرقام البلدان وقد ذكر ايضا شهادة الشيخ محمد المطيبع مدرس علم الفلك بجامع الزيتونة بتونس كما انه ذكر انه عرضها على عدد ذي بال من الشخصيات العلمية في كل مكان فاقروها وأبدوا استحسانهم لهذا الابتكار الموفق وذلك بعد الاختبار والفحص الطويل .

والثانية هي البوصلة التي اخترعها الجنرال (حسين علي

رزم‌آرا) مدير دائرة الخرائط في المعهد الجغرافي الامبراطوري بايران .

وهذا من العجم وقد نالت هذه البوصلة الاعجاب والاكبار من علماء المسلمين على اختلاف مذاهبهم ونعد من أولئك العظماء ما يلي :

١ - اية الله السيد اغا حسين الطباطبائي البروجردي قدس سره .

٢ - اية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم قدس سره.

٣ - اية الله السيد عبد الحسين شرف الدين قدس سره.

٤ - اية الله السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي مدظله .

٥ - قاضي القضاة في المملكة الاردنية الهاشمية - محمد أمين الشنقيطي .

٦ - شيخ الجامع الازهر عبد الرحمن تاج

٧ - شيخ مشائخ الطرق الصوفية في الديار المصرية وشيخ المسجد الحسيني أحمد الصاوي .

٨ - مفتي اسلامبول عمر نصوح بيلمن .

وقد ذكر تقاريظهم وتجويزهم الاعتماد عليها

ولنذكر من ذلك الاستفتاء الموجه لآية الله السيد محسن
الطباطبائي الحكيم قدس سره .

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

مايقول سيدنا ومولانا آيةالله العظمى السيد محسن الحكيم
مد ظله العالي في هـــذه الآلة المعروفة التي وضعها المعروف
(رزم آرا) لتعيين القبلة الشريفة فهل يجوز الاعتماد عليها
في مقام الاستقبال افتونا مأجورين دام ظلكم على المسلمين .

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

لا بأس بالاعتماد على الآلة المذكورة فان استخراجها من
أعلى درجات التحري و (رزم آرا) وفقه الله تعالى من
فضلاء هذا الفن المعتمدين كثر الله في المسلمين أمثاله وشكر
جهوده وأعماله ٢٥ ع ٢ / ١٣٧٥ هـ هذا ما لزم بيانه والله هو
الموفق والمعين .

شهر رجب سنة ١٣٩٢ هـ

زيارة الشيخ محمد أمين زين الدين

وفي عصر يوم الاثنين الحادي عشر من الشهر المؤرخ زرنا

العلامة الحجة الشيخ محمد امين بن الشيخ عبد العزيز بن
الشيخ زين الدين آل زين الدين في محل اقامته في سيهات
وهو منزل الوجيه الحاج عبد الوهاب بن الحاج منصور المعلم
ومعي الخطيب الشيخ محمد حسن المرهون والحاج مكي بن
الحاج علي المحسن من أهالي العوامية وعلوي الجراش والحاج
عبد الله بن الحاج صالح خضر وكان الشيخ محمد أمين قريب
عهد من قدومه من الحجاز بعد ان اعتمر العمرة المفردة الرجبية
وكان سفره الى الحجاز يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شهر
جمادي الثانية من العام المؤرخ وقدومه يوم الاربعاء السادس
من شهر رجب المؤرخ شكر الله سعيه وتقبل عمله وانما اسرع
في الرجوع لانه تمارض بالشكوى من الله عليه بالشفاء والصحة
والعافية فهنأناه بالعمرة ودعونا له بقبول العمل وانسنا بهذه
الزياره وابتهجنا بما أملاه علينا من طرائفه ولطائفه وبما أملاه
علينا الابيات الآتية وهي من انشائه ونظمه
منها :

قد يغطي الصبا عيوبا من المرء
وتبـــدو عند المشيب عيانا

كل شيء تستره ظلمة الليل
اذا شع كوكب الصبح بانا

ومنها :

قد تجاوزت عن حدودي يوما
لارى ما وراء ذاتي بحسي

واذا بي أشاهد الكون في ذاتي
فحيث اتجهت شاهدت نفسي

وفي يوم الخميس الرابع عشر من الشهر المؤرخ قدم الي الوجيه محمد سعيد الجشي ما يلي :

شيرين العمامة

حضرة العلامة المفضال الشيخ فرج بن حسن العمران ايده الله

تحية زاكية واحتراماً جماً ، لقد قرأت في (الرحلة النجفية) تأليفكم المرفق بكتابكم النفيس (سفط الغوالي وملتقط اللئالي) وصفاً شيقاً لحفلة الشاي الادبية لتتويج الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي نجل الامام المقدس الحجة الشيخ علي أبي حسن الخنيزي بالعمامة وذلك بتاريخ ٢٧ / ٦ / ١٣٥٧ هـ حيث كان طالباً في النجف الاشرف وقد جرت العادة في هذه المدينة المقدسة ان تقام مثل هذه الحفلة لكل طالب علم يراد الباسه العمامة في أغلب الاحيان وانا

عندما انتهيت من قراءة ذلك الوصف وهو بقلم المتوج نفسه الاستاذ الخطي أخذت اصداء ذلك الاحتفال تتجاوب في نفسي وغمرني شعور عميق بالغبطة والانس ويقول الاستاذ الخطي: (وكان مجلي هذه الحلبة هو السيد ابراهيم الاحسائي .) حيث قال :

يا أهيل الود يا أهل الكرامة
ان هذا الشاي شيرين العمامة

وكان على رأس المشتركين في هذه الحفلة حجة الاسلام المرحوم السيد باقر الشخص الذي ارتجل هذين البيتين معتذراً عن الخطي الذي قدم الشاى فقال :

انني قدمته في مجلسي ... لاحوز الاجر في يوم القيامه
فاقبلوه انني معتذر ... منكم فالشاي لا يسوى الملامه

ومن الحضور الذين ازدان بهم المجلس العلامة المرحوم السيد محمد السيد حسين العلي الذي أنشد على أثر الانتهاء من البيتين السابقين قائلاً :

ان هذا الشاي لو يشربه ... ميت في قبره أحيا عظامه
وكذا لو ذاقه ذو سقم ... برح السقم به أبرا سقامه

كما كان من تمام الانس في انتظام عقد هذه الحفلة الشيقة

هو وجودكم بين الحاضرين فشنفتم الاسماع نزولاً عند رغبة الاستاذ الخطي المحتفى به فقلتم بعد تأمل لتمحوا بقي العلامة السيد محمد :

ولو ان الحور ذاقته لما   طمعت في شرب شهد ومدامه
وكذا لو ذاقه أهل لظى   لنسوا النار وما ملوا الاقامة

هذا وقد كان مسك الختام بيت العلامة السيد محمد المتقدم ذكره الذي (مدح به أصحاب الفضيلة قاطبة) كما نص الاستاذ الخطي حيث قال رحمه الله :

كل فرد منهم شمس ضحى   من سناه يهب البدر تمامه

وقد خطر لي وأنا اعتقد ما أقول ان ما يحصل من التشريف بلبس العمامة لطالب العلم بالنجف الاشرف وما تزخر به المجالس الزاهية من الانس والظرف وما يستوحيه الحضور من المعاني السامية ما هو الا نفحات قدسية من نفحات ذلك الامام العظيم وصدى من أصداء يومه الخالد الذي وقف فيه الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله قائلاً :

(من كنت مولاه فعلي مولاه) .

ولقد نظمت ثلاثة أبيات وهي بلا شك من وحي هذه الاجواء المعطرة وقد سميتها واني أقدمها اليكم متمنياً لكم

وللاستاذ العلامة الخطي طول البقاء والتسديد والتأييد معتذراً من قلتها والشعر قيمته بصدقه لا بكثرته ويكفيني الصدق فيما أقول :

ان تنصيب (علي) للامامة   لهو ايذان بتمجيد العمامة
سوف يلقى السعد من يلبسها   فاضلاً يغدو الى يوم القيامة
لا يداني عالم في مجده   ذو تقى يحمل اعباء الزعامة

القطيف - القلعة في ١٣ / ٧ / ١٣٩٢ هـ

العمرة الرجبيه الرابعة

وفي أواخر نهار يوم الاحد السابع عشر من الشهر المؤرخ توجهت الى مكة المكرمة للعمرة المفردة وهي العمرة الرجبية الرابعة (١) ومعي علوي الجراش في سيارة اتوبيس وارد ٦٦ رقم ١٦٤٤ والسائق عبد الله بن علي من أهالي المطير في يسكن السنابس من تاروت والمعاون علي بن حسن القفاص من أهالي المدارس والمقاول هو الحاج أحمد العوى ومرشد المعتمرين هو الفاضل الشيخ علي المرهون .

(١) وذلك لان العمرة الاولى عام ١٣٨٧ هـ والثانية عام ١٣٨٨ هـ والثالثة عام ١٣٩١ هـ .

ومعنا في سيارتنا جماعة نعد منهم :

١ - الحاج باقر بن أحمد الزاهر من أهالي العوامية

٢ - الحاج مكي بن الحاج علي المحسن من أهالي العوامية

٣ - الحاج أحمد بن محمد المناسف من أهالي العوامية

٤ - الحاج عبد الله بن الحاج حسن بن مدن من أهالي العوامية .

٥ - السيد محمد بن علوي الشميمي من أهالي القديح

٦ - السيد محمد بن السيد ناصر الصائغ من أهالي الكويكب

٧ - ملا علي بن ملا عيسى بن عبد العال من أهالي القلعة

٨ - الحاج عبد المحسن بن ملا حسن بن عصفور من أهالي باب المشهد .

٩ - السيد علي بن السيد يحيى الجراش من أهالي المدارس

١٠ - الحاج عبد الله بن الحاج صالح خضر من أهالي المدارس .

١١ - الحاج علي بن محمد بن عبد الله الفرج من أهالي العوامية .

١٢ - الحاج مهدي بن جواد أبو ميرزا من أهالي المدارس وابنه هذا ميرزا مهدي جواد ضابط عند الحكومة السعودية

يسكن مكة المكرمة .

في الملف بين الظهران وبقيق

وفي ليلة الاثنين الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة ، وتناولنا طعام العشاء في الملف بين الظهران وبقيق .

في الطريق بعد الرياض

وفي صبيحة يوم الاثنين الثامن عشر من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح وتناولنا ما تيسر من الفطور في الطريق بعد الرياض .

في مرات

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغداء في مرات .

في الطريق قبيل الدوادمي

وفي ليلة الثلاثاء التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين جماعة في الطريق قبيل الدوادمي وتناولنا طعام العشاء في الدوادمي .

في الطريق بعد عفيف

وفي صبيحة يوم الثلاثاء التاسع عشر من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح جماعة وتناولنا ما تيسر من الفطور في الطريق بعد عفيف

في محرم الطائف

وفي ضحى اليوم المؤرخ وصلنا محرم الطائف وهو المسجد الكائن موقعه في قرن المنازل المعروف بوادي السيل فاغتسلنا وصلينا ركعتين نافلة الاحرام ونوينا ولبينا وبعد ان صار وقت الظهر صلينا الظهرين في المسجد المذكور .

في مسجد الخيف

وفي عصر اليوم المؤرخ جئنا مسجد الخيف قبل دخولنا مكة فصلينا في الصومعة ست ركعات وسبحنا الله مائة مرة وحمدناه مائة مرة وهللناه مائة مرة وكبرناه مائة مرة وبعد ذلك تناولنا طعام الغداء خارج المسجد المذكور .

في مكة المكرمة

وفي عصر اليوم المؤرخ أيضاً وصلنا مكة المكرمة وقرت أعيننا بالحضور فيها ونزلنا في منزل الشقيري الكائن موقعه في برحة الرشيدي من شعب عامر .

أعمال العمرة

وفي ليلة الاربعاء العشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بالحضور في البيت شرفه الله واتينا باعمال العمرة المفردة من طواف العمرة وصلاته والسعي والتقصير وطواف النساء وصلاته وقبلنا

الحجر الأسود ودعونا الله عند الحطيم وعند باب الكعبة المشرفة ثم مضينا الى زمزم فشربنا من مائها حتى ارتوينا .

من الزائرين

وفي يوم الاربعاء العشرين من الشهر المؤرخ زارنا جماعة من المعتمرين من أهالي القطيف والبحرين نعد منهم :

١ ـ الشيخ محمد حسن المرهون من أهالي الدبابية .

٢ ـ الخطيب ملا عبد الحميد المرهون من أهالي ام الحمام

٣ ـ السيد حسين بن السيد مكي (١) السادة من أهالي المهزة من سترة البحرين .

٤ ـ الحاج حسن بن علي (٢) القفيصي من أهالي سفالة من سترة البحرين .

٥ ـ الحاج طاهر بن الشيخ أحمد النائب الاحسائي .

٦ ـ السيد جواد بن السيد صالح المكي من أهالي المبرز من الاحساء .

٧ ـ سهول بن محمد الخلف من أهالي الشعبة من الاحساء .

---

(١) ابن السيد ابراهيم بن السيد علي بن السيد هاشم .

(٢) ابن حسن بن أحمد بن عبد الله بن حسن بن أحمد .

ولقد سررنا جداً بزيارتهم وأنسنا بحضورهم .

في فاتحة بنت علي الصفار

وفي ليلة الخميس الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ حضرت الفاتحة المقامة للمرحومة المغفور لها مريم بنت علي الصفار من أهالي مياس المتوفاة في مكة المكرمة وهي بعد محرمة في يوم الاربعاء العشرين من الشهر المؤرخ وقد وقع أجرها على الله والمتصدر في فاتحتها زوجها عبد الله بن أحمد آل أحمد من أهالي مياس وزوج ابنتها ابراهم بن خليل بن ابراهيم بن مال الله من أهالي الشويكة والخطيب هو الفاضل الشيخ علي المرهون ومحل الفاتحة هو المنزل الذي استأجره الحاج أحمد العوى للشيخ المذكور وجماعة من المعتمرين وهو منزل عمدة المحلة أمين الكائن موقعه في برحة الرشيدي من شعب عامر وقد حضر الفاتحة هذه الليلة جماعة من المعتمرين منهم الشيخ عبد الرسول الجواد والخطيب الشيخ محمد حسن المرهون والوجيه الحاج محمد سعيد الشيخ محمد علي الخنيزي فتلونا وأهدينا وعزينا واستمعنا خطابة الشيخ علي المذكور وكانت خطابة موفقة ومشجية .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الائمة (ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد وذلك في محل إقامتنا .

في مقبرة المعلى

وفي صبيحة يوم الجمعة الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مقبرة المعلى فزرنا القبور الآتية :

١ - قبر السيدة خديجة .

٢ - قبر القاسم بن رسول الله (ص) .

٣ - قبر عبد مناف .

٤ - قبر آمنة ام رسول الله (ص) .

٥ - قبر عبد المطلب .

٦ - قبر أبي طالب .

وعند كل واحد زرنا ودعونا وتلونا واهدينا .

دعاء الندبة

وفي ضحى اليوم المؤرخ تشرفنا بقراءة دعاء الندبة وذلك في محل إقامتنا والذي قرأ لنا الحاج محمد سعيد الشيخ محمد علي الخنيزي .

أمن يجيب المضطر

وفي عصر اليوم المؤرخ تلونا هذه الآية (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء) إثنى عشر ألف مرة موزعة على جماعة من المستمرين تلوناها لقضاء الحاجات وتفريج الكربات والداعي لهذا العمل هو الحاج محمد سعيد المذكور .

دعاء السمات

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء السمات في محل إقامتنا والذي قرأ لنا الدعاء هو الشيخ محمد حسن المرهون .

مأساة الامام الكاظم

وفي ليلة الاثنين الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ حضرت المأساة المقامة عند الحاج أحمد العوى في المنزل الذي فيه الفاضل الشيخ علي المرهون وكان هو الخطيب وكانت خطابة موفقة وقراءة مشجية .

مأساة الامام الكاظم

وفي صبيحة يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ أقمنا في محل إقامتنا نادي مأساة بمناسبة وفاة الامام موسى

الكاظم فقرأ لنا طائفة من كتاب الوفاة الذي ألفه العلامة الشيخ حسين بن عصفور البحراني والقارىء فيها هو الحاج باقر الزاهر ثم قرأ لنا الخطيب ملا علي بن ملا عيسى بن عبد العال فكانت قراءة موفقة محزنة مشجية .

زيارة الامام الكاظم

وفي ضحى اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة الامام موسى الكاظم عليه السلام وذلك في محل إقامتنا والذي قرأ الزياة هو الحاج محمد سعيد الخنيزي .

مأساة الامام الكاظم

وفي ضحى اليوم المؤرخ ايضاً حضرت المأساة المقامة عند الحاج أحمد العوى والخطيب فيها هو الفاضل الشيخ علي المرهون وكانت خطابة موفقة ومشجية وفي هذا المجلس ألقيت أنا قصيدتي السينية التي أولها :

المجد في قمة الجوزاء مغرسه   والفضل في ذروة الشعرى معرسه

وهي مذكورة في الجزء الثاني عشر من الأزهار ص٣٢ .

ذكرى مبعث الرسول

وفي ليلة الاربعاء السابعة والعشرين من الشهر المؤرخ قرأ

لنا الخطيب ملا علي عبد العال قصيدتنا النونية التي أولها :

حتى ان تعقدوا نوادي التهاني   يا كرام الشيوخ والشبان

وهي مذكورة في الجزء الثاني من الازهار ص ١١ قرأ لنا ذلك بمناسبة مبعث الرسول صلى الله عليه وآله وكان ذلك في محل إقامتنا فكان مجلس أنس وسرور وفرح وابتهاج .

زيارة الأمير

وفي صبيحة يوم الاربعاء السابع والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بالزيارة المخصوصة بيوم المبعث والذي قرأ لنا الزيارة هو الحاج باقر الزاهر وكان ذلك في محل إقامتنا .

ذكرى المعراج

وفي صبيحة اليوم المؤرخ عقدنا نادي أنس وسرور بمناسبة أن هذا اليوم هو يوم المعراج ايضاً فقريء لنا شطر مهم من كتاب المعراج المعروف ثم قرأ لنا الخطيب قصيدتنا المتقدم ذكرها فكان نادياً شيقاً وحفلاً مبهجاً .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة التاسعة والعشرين من الشهر المؤرخ

تشرفنا بزيارة الأئمة(ع) بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد وذلك في محل إقامتنا والذي قرأ لنا الزيارة هو الحاج باقر الزاهر الذي قرأ لنا الدعاء هو ملا علي بن عبد العال .

زيارة البيت وطواف الوداع

وفي مدة إقامتنا في مكة المكرمة تشرفنا بزيارة البيت شرفه الله ثماني مرات وكلها في الليل وهي غير المرة الأولى وآخرها الليلة المؤرخة وفي كل مرة نطوف بالكعبة المشرفة سبعة أشواط نيابة عن الرسول والزهراء والأئمة والأنبياء والمرسلين ووالدينا والمؤمنين والمؤمنات أجمعين ونقبل الحجر ونصلي ركعتي الطواف في مقام ابراهيم ثم نصلي ما تيسر في أحد الاماكن الشريفة أما في حجر اسماعيل عند الميزاب أو في الركن اليماني أو في غيرهما ثم نتمسح بالمستجار ثم ندعو الله سبحانه عند الحطيم وعند باب الكعبة ثم نأتي الى بئر زمزم فنشرب من مائها حتى نرتوي ونغسل الرأس وسائر الجسد من مائها المبارك وفي الليلة المؤرخة ودعنا بطوافنا طواف الوداع وسألنا الله سبحانه أن لا يجعله آخر العهد .

زيارة وارث

وفي الليلة المؤرخة بعد أن جئنا من البيت شرفه الله زرنا الحسين (ع) بزيارة وارث وذلك في محل إقامتنا .

دعاء الندبة

وفي صبيحة يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ دعونا الله سبحانه بدعاء الندبة وذلك في محل إقامتنا .

دعاء العلوي

وفي ضحى اليوم المؤرخ تشرفنا بقراءة دعاء العلوي الشهير والذي قرأه لنا هو الحاج محمد سعيد الخنيزي .

من الزائرين

وفي أثناء إقامتنا في مكة المكرمة زارنا جماعة كثيرة من الفضلاء والوجهاء وسررنا جداً بزيارتهم وابتهجنا بحديثهم ولنذكر منهم :

١ ـ الفاضل الشيخ علي المرهون .

٢ ـ العلامة الخطيب السيد مرتضى السيد صادق القزويني الحائري .

٣ ـ الخطيب ملا عبد المحسن بن محمد النصر من أهالي سيهات .

٤ ـ الخطيب ملا سعيد المرهون من أهالي الدبابية .

٥ ـ « ملا صادق المرهون من أهالي الدبابية .

٦ ـ « ملا محمد علي المسيري من أهالي تاروت .

٧ ـ « ملا علي بن حسن بن قيصوم من أهالي أم الحمام .

٨ ـ « ملا عبد الله بن ملا علي بن درويش من أهالي الملاحة .

٩ ـ المقاول محمد صالح المرهون من أهالي أم الحمام .

١٠ ـ المقاول الحاج أحمد بن حسن النون من أهالي التوبي .

مغادرة مكة المكرمة

وفي عصر اليوم المؤرخ غادرنا مكة المكرمة متوجهين الى المدينة المنورة .

دعاء السمات

وفي أواخر نهار اليـــوم المؤرخ ونحن حينئذ في السيارة تشرفنا بقراءة دعاء السمات والذي قرأه لنا هو الحاج باقر الزاهر .

في رابغ

وفي ليلة السبت الثلاثين من الشهر المؤرخ صلينا العشائين

جماعة وتناولنا طعام العشاء في رابغ .

في الطريق

وبعد النصف من الليلة المؤرخة بتنا بقية الليل في الطريق قريباً من المدينة المنورة وفي صبيحة يوم السبت الثلاثين من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح وتناولنا طعام الفطور في محل المبيت .

في المدينة المنورة

وفي صبيحة اليوم المؤرخ وصلنا المدينة المنورة وقرت أعيننا بالنظر إلى القبة السامية والمنارات الشريفة ونزلنا في منزل عبدالله مطيع الكائن موقعه في القسم الشرقي من حوش المغربي.

زيارة الرسول والزهراء وأئمة البقيع

وفي صبيحة اليـــوم المؤرخ تشرفنا بزيارة الرسول (ص) والزهراء (ع) وأئمة البقيع (ع) ومن يزار في البقيع حسب المتعارف فزرنا أولاً أئمة البقيع (ع) بالزيارة المأثورة وبالزيارة الرجبية التي أولها (الحمد لله الذي أشهدنا مشهد أوليائه في رجب) ثم دعونا بما تيسر وإنما قدمنا زيارة أئمة البقيع(ع) على زيارة الرسول (ص) خشية أن يسد باب البقيع (ع)

لو قدمنا زيارة الرسول (ص) ثم زرنا القبور الآتية :

١ – قبر بنات الرسول .
٢ – « أزاج الرسول .
٣ – « عقيل بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر الطيار.
٤ – « ابراهيم بن الرسول .
٥ – « شهداء أحد .
٦ – « حليمة السعدية .
٧ – « عمات الرسول وأم البنين .

وعند كل واحد من هذه القبور زرنا وتلونا وأهدينا .

ثم مضينا إلى الحرم النبوي الشريف فزرنا الرسول (ص) بالزيارة المأثورة ثم دعونا الله سبحانه بدعاء جبرئيل في مقام جبرئيل وصلينا ههنا ركعتي الزيارة ثم زرنا الزهراء عليها السلام تجاه حجرتها الشريفة ثم جئنا الروضة المباركة وصلينا فيها ركعتين ثم دعونا الله سبحانه بدعاء الروضة ودعاء اسطوانة ابي لبابة قريباً من الاسطوانة .

زيارة عبد اللطيف الزاير وحمزة عود

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا الوجيهان الحاج عبد اللطيف الزاير والحاج حمزة بن مسلم بن علي عود من أهالي المدينة

المنورة في محل إقامتنا فسررنا جداً بزيارتهما وأنسنا بحديثهما وابتهجنا بمنطقهما .

وفي هـذا المجلس ذكرت للحاج حمزة صنيعاً جميلا مع جماعة من أهالي القطيف عام ١٣٦٦ هـ في المدينة المنورة وكنت حينئذ معهم يوم كانوا متعطلين وكانت مدة التعطيل شهر (١) كاملا لا سيارة تحملهم ولا مقاول يدبر أمرهم ولادراهم تكفيهم وكان المقاول هو السيد علي بن السيد أحمد الهاشمي من أهالي المبرز من الاحساء وقد تخفى عنهم وأهل السيارات طلبوا اجورهم ولم يجدوا المقاول فسافروا بسياراتهم فمن الصدف الجميلة انه كان في المدينة أحد الحجاج الباكستانيين اسمه الحاج عبد الحسين بن الحاج رحيم من الشيعة من أهل الخير والصلاح فاتصل به الحاج حمزة المذكور وعرفه من حال اهـل القطيف وقد تكلم معه بلغته وكان يجيدهـا فبذل للجماعة جميع ما يحتاجون إليه من الجنيهات قائلا : من كان منهم من السادة مستحقاً للخمس احتسبناه عليه من الخمس ومن كان من غيرهم مستحقاً للصدقة احتسبناه عليه

(١) وهو شهر محرم الحرام عام ١٣٦٦ هـ من أوله الى آخره .

من الصدقة ومن كان غنياً فليؤد إلينا ما أخذ منا الجنيه بجنيه الايمن أيمن والايسر أيسر بلا زيادة وليكن التسليم بواسطة مزور الشيعة في المدينة المنورة مصطفى الزيتوني فأخذ منه المحتاج حاجته وأنا ممن يأخذ منه شيئاً لأني كنت غير محتاج وبالجملة فهذا فعل حسن ينبغي أن يقدر وصنيع خير يجب أن يشكر ولقد أدى أهل القطيف ما كان عليهم ولكن مع الأسف في مدة غير يسيرة نعم سمعت من الحاج حمزة المذكور في هذا اليوم أن السيد علي الهاشمي قد اقترض من من الباكستاني ما يقابل سبعمائة ريال والى الآن لم يؤدها مع انه لا ينكرها وقادر على وفائها ويحتج بأني لا أسلمها الا بيد من أخذتها منه او بيد وكيله ولكن الباكستاني أعتقد أن غاية الهاشمي عدم الوفاء ففوض أمره الى الله سبحانه قائلا أن لي معه موقفاً في الآخرة والله أعلم بالواقع .

زيارة الشيخ محمد علي العمروي

وفي ضحى يوم الأحد الحادي من الشهر المؤرخ بعد أن زرنا الرسول والزهراء وأئمة البقيع سلام الله عليهم أجمعين زارنا العلامة الشيخ محمد علي بن الشيخ علي العمروي في محل

إقامتنا فسررنا بزيارته وأنسنا بحديثه .

زيارة الحاج حبيب بن قضيب

وفي ليلة الاثنين الثانية من الشهر المؤرخ زارنا الحاج حبيب بن موسى القضيب من أهالي الهفوف من الاحساء ومعه الحاج محسن بن أحمد الحجي من أهالي المبرز من الاحساء فسررنا جداً بزيارتهما وحديثهما .

زيارة الرسول والزهراء وأئمة البقيع

وفي صبيحة يوم الاثنين الثاني من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة أئمة البقيع (ع) والزهراء ثم بزيارة الرسول والزهراء واتينا بما تيسر لنا من صلاة ودعاء .

ذكرى ميلاد الحسين

وفي ليلة الثلاثاء الثالثة من الشهر المؤرخ حضرت الحفل المقام في حسينية الشيخ محمد علي العمروي وكان منهاج الحفل بيد الفاضل الشيخ علي المرهون فتقدم هو وافتتح المنهاج ثم قدم الجماعة الاتية أسماؤهم على الترتيب الاتي :

١ ـ محمد علي حكري من أهالي المدينة فقرأ من الذكر الحكيم سورة (هل أتى ...

٢ ـ كاتب هذه الحروف فألقى قصيدته اليائية المشتملة على ذكرى ميلاد الحسين عليه السلام التي أولها :

عقد المجد للتهاني نديا   قم نوفي نبينا العربيا

وهي مذكورة في الجزء السادس من الازهار ص١٢٢ .

وقد ألقى امام القصيدة خطبة مهمة محصلها ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين .

وبعد فاني أرغب أن أقدم أمام قصيدتي بيان أمرين :

الأمر الأول : لا يخفى إننا معاشر الامامية نعتقد أن الرسول والزهراء والأئمة عليهم السلام أجمعين احياء عند ربهم يرزقون يسمعون الكلام ويردون السلام ولو كان السلام من أقصى البلاد ونعتقد انهم يرون أعمالنا ويعلمون افعالنا كما قال سبحانه وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ونعتقد انهم يفرحون لفرحنا ويتألمون لألمنا كما اننا نفرح لفرحهم ونحزن لحزنهم .

ايها السامعون إذا تقرر هذا فاعلموا ان تقبيل الشباك

النبوي هو من المستحبات إذا لم يستلزم اهانة وأذية على
المقبل اما اذا استلزم ذلك فلا ينبغي تمله لأن في ذلك أذية
الرسول (ص) ومن آذى الرسول فقد آذى الله ولا شك ان
هذا من المحرمات .

الأمر الثاني : قد ورد في الحديث ان الصلاة الواحدة
في المسجد النبوي بعشرة آلاف صلاة كما ان الصلاة الواحدة
في المسجد المكي بألف ألف صلاة كما ورد ان خير مساجد
النساء البيوت كل ذلك اذا كانت الصلاة مع الاستقرار
والطمأنينة وعدم الاهانة والاذية اما اذا كانت الصلاة فاقدة
للاستقرار والطمأنينة ومع حصول الاهانة والأذية فلا يكون
لها هذا الثواب بل ربما لا تكون صحيحة أصلا .

أيها السامعون فينبغي للمرأة ان تصلي المكتوبة في بيتها
مع الاستقرار والطمأنينة وعدم الاهانة والاذية وتعطى إنشاء
الله الثواب المؤمل وينبغي للرجل ايقاع الصلاة في المسجد
في الوقت الذي ليس فيه مزاحمة هذا اذا لم يمكنه ان يصلي
جماعة اما مع تيسر الجماعة فهي افضل من الصلاة في المسجد
ولو كان هو المدني او المكي فان الصلاة في المسجد لها ثواب
مقدر والصلاة جماعة اذا زادت على العشرة ومنهم الامام

لا مقدر لها وفضل الله لا يحصى .

هذه نصيحتي إليكم واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته .

٣ ـ الخطيب الشيخ محمد بن الشيخ حسن المحدث من
أهالي خراسان .

٤ ـ الخطيب ملا ناصر بن حسين بن أحمد النمر من
أهالي الهفوف من الاحساء .

٥ ـ الخطيب السيد محمد بن السيد هاشم الشخص من
أهالي القارة من الاحساء .

٦ ـ الخطيب الشيخ عبد الله بن حسين سمين من أهالي
المبرز من الاحساء .

وكل واحد من هؤلاء الخطباء الكرام قدم ما تيسر من
شعر ونثر في مدح الامام الحسين (ع) ثم قام الفاضل الشيخ
علي المرهون وألقى كلمته القيمة الارتجالية خاتماً بها الحفل
المبارك وبعد ذلك قدم للسامعين النثار المناسب .

ذكرى ميلاد الحسين

وفي ضحى يوم الثلاثاء الثالث من الشهر المؤرخ بعد أن
زرنا الرسول والزهراء وأئمة البقيع (ع) حضرنا الحفل الذي

أقامه الحاج أحمد العوى في محل إقامتنا . وفي هـذا الحفل قرىء شطر من كتاب الميلاد المعروف ثم ألقى الفاضل الشيخ علي المرهون قصيدتنا اليائية المتقدم ذكرها ثم قرأ الخطيب ملا علي بن عبد العال جملة من المدح في سيدنا الحسين (ع) ثم قام الشيخ علي المذكور وختم الحفل بذكر بعض النصائح والارشادات النافعة وبذكر طائفة من تخميسه على قصيدة السيد الحميري .

وفي أثناء ذلك قدم إلى الجماعة النثار المناسب وبعد الفراغ قدم إلى الحاضرين طعام الغداء كما هي العادة في كل سنة في هذا اليوم .

ذكرى ميلاد الحسين

وفي عصر اليوم المؤرخ حضرت الحفل الذي أقامه الحاج عبد اللطيف الزائر في محل إقامته وهو منزل حسن بن أحمد يالي الكائن موقعه قريباً من حمام طيبة وفي هذا الحفل الميمون قرىء شطر من كتاب الميلاد المتقدم ذكره ثم قام الخطيب ملا صادق المرهون فألقى قصيدتنا اليائية أيضاً ثم قام أخوه الخطيب الشيخ محمد حسن المرهون فألقى شطراً من مدح

سيدنا الحسين (ع) ثم قام أخوهما الشيخ علي المرهون وختم الحفل بذكر بعض تخميسه على قصيدة السيد الحميري ثم قدم النثار المناسب للحاضرين .

مأساة الرسول

وفي ليلة الاربعاء الرابعة من الشهر المؤرخ حضرت المأساة المقامة في محل إقامتنا من قبل الحاج أحمد العوى في ذكرى وفاة الرسول (ص) والخطيب فيها هو الفاضل الشيخ علي المرهون وكانت قراءة شيقة ومحزنة .

مأساة الامام الحسن

وفي ليلة الخميس الخامسة من الشهر المؤرخ حضرت المأساة المقامة في المحل المذكور لذكرى وفاة الامام الحسن (ع) والخطيب فيها هو الفاضل الشيخ علي أيضاً وكانت خطابة موفقة وقراءة مشجية .

مأساة الامام زين العابدين

وفي ليلة الجمعة السادسة من الشهر المؤرخ حضرت الحفل المقام في المحل المذكور لذكرى وفاة الامام زين العابدين عليه السلام والخطيب هو الفاضل الشيخ علي الآنف الذكر

وكانت خطابة قيمة موفقة .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي الليلة المؤرخة تشرفنا بزيارة الأئمة عليهم السلام بالزيارة الجامعة ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل بن زياد والذي قرأ لنا الزيارة والدعاء هو محمد سعيد الخنيزي وذلك في محل إقامتنا .

دعاء الندبة

وفي ضحى يوم الجمعة السادسة من الشهر المؤرخ تشرفنا بقراءة ودعاء الندبة والذي قرأه لنا محمد سعيد أيضاً وذلك في محل إقامتنا أيضاً .

دعاء السمات

وفي أواخر نهار اليوم المؤرخ تشرفنا بقراءة دعاء السمات المعروف والذي قرأه لنا هو الحاج باقر الزاهر وذلك في محل إقامتنا .

زيارة الرسول في الليل

وفي ليلة السبت السابعة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة سيدنا الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وصلينا ودعونا

وتبركنا بالحضور في الروضـــة الشريفة وصلينا فيها ركعتين لقضاء الحاجة وذلك بعد أن صمنا ثلاثة أيام أولها يوم الاربعاء وآخرها يوم الجمعة وهي المستحبة لقضاء الحاجة كما هو مذكور في الكتب الفقهيه والرسائل العملية ومنها العروة الوثقى وههنا دعونا الله سبحانه بدعاء الروضة وبدعاء اسطوانة أبي لبابة وذلك بالقرب منها وسألنا الله سبحانه قضاء حوائجنا حوائج الدنيا والاخرة نسأله سبحانه أن لا يخيبنا انه جواد كريم بعد أن انتهينا من زيارة الرسول(ص) مضينا إلى البقيع فزرنا الأئمة عليهم السلام من خارج السور ودعونا والذي قرأ لنا الزيارة والأدعية هو ملا علي عبد العال .

زيارة فاطمة بنت أسد وعبد الله ابي رسول الله

وفي صبيحة يوم السبت السابع من الشهر المؤرخ بعد أن زرنا أئمة البقيع (ع) مضينا الى القبر المنسوب الى فاطمة بنت أسد فزرناها وزرنا من دفن في جوارها وهو أبو سعيد الخدري ودعونا بما تيسر ثم مضينا الى المسجد النبوي فزرنا الرسول (ص) وصلينا ودعونا بما تيسر وبعد إنتهاء الزيارة مضينا إلى بيت عبد الله والد رسول الله(ص) فزرناه خارج البيت

ودعونا ثم جئنا إلى مسجد الغمام فوجدناه مسدوداً فصلينا ركعتين عند بابه ودعونا الله سبحانه بما تيسر .

تاريخ ميلاد حفيدنا أنيس

وفي عصر اليوم المؤرخ أنشأت البيتين الاتيين المشتملين على تاريخ ميلاد حفيدنا أنيس بن ولدنا محمد المولود ليلة الخميس الرابعة عشرة من شهر رجب من العام المؤرخ وإليك ذكرهما.

يا بني عمران يا أكرم معشر   طائر السعد لكم بالسعد بشر
وأنيس حيث أرخت بدا   بأنيس أفقكم ضاء وأزهر

سنة ١٣٩٢ هـ

وقد أرخه أبوه أيضاً بالبيتين الاتيين :

قد زارنا السبت بأفراحه   مبشراً بالانس ليل الخميس
مؤرخاً طاب به حبه   يا آل عمران أضاء الأنيس

سنة ١٣٩٢ هـ

مأساة الامام الصادق

وفي ليلة الأحد الثامنة من الشهر المؤرخ حضرت المأساة المقامة في محل إقامتنا لذكرى وفاة الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) فقرىء أولاً شطر من كتاب الوفاة تأليف الشيخ

حسين بن عصفور ثم قرأ الفاضل الشيخ علي المرهون فكانت قراءة موفقة ومشجية .

تعزية الشيخ محمد علي العمروي في ابن خاله الميرقي

وفي الليلة المؤرخة حضرت التعزية المقامة بمناسبة وفاة المرحوم عبد الله بن محمد بن يوسف الميرقي من أهالي قباء المتوفى يوم الاربعاء الرابع من شهر رجب من العام المؤرخ وهو ابن خال العلامة الشيخ محمد علي العمروي ومحل التعزية منزل ابراهيم بن علي بن يوسف الميرقي ابن عم المتوفى الكائن في قباء والمتصدر في التعزية هو الفاضل الشيخ محمد علي المذكور فتلونا وأهدينا وعزيناه كما عزينا حسيناً نجل الفقيد وعندما وصلنا المنزل قدم إلينا العشاء كما هي عادتهم فتناول منها بعض جماعتنا ثم قرأ الفاضل الشيخ علي المرهون تعزية لتسلية المصابين فكانت قراءة شيقة نافعة وقد خلف الفقيد من الذكور ولدين حسيناً وقاسماً ودفن الفقيد في مقبرة قباء تغمده الله برحمته .

زيارة الحمزة والمساجد

وفي صبيحة يوم الأحد الثامن من الشهر المؤرخ تشرفنا

بزيارة سيد الشهداء الحمزة وشهداء أحد والمساجد الآتية فزرنا سيدنا الحمزة أسد الله وأسد رسوله وشهداء أحـــد ثم جئنا المسجد المجاور له ثم مسجد القبلتين ثم مساجد الفتح ثم مضينا إلى مسجد قباء وفي كل واحد من هذه الأماكن صلينا ودعونا بما تيسر .

مأساة الزهراء

وفي ليلة الاثنين التاسعة من الشهر المؤرخ حضرت المأساة المقامة في محل إقامتنا لذكرى وفاة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام واستمعت خطابة الفاضـل الشيخ علي المرهون وكانت خطابة قيمة مهجية .

وداع الرسول والأئمة

وفي صبيحة يوم الاثنين التاسع من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيـارة أئمة البقيع (ع) ومن يزار هناك حسب المتعارف ودعونا وودعنا ثم جئنا المسجد النبوي فزرنا الرسول والزهراء ودعونا بما هو متعارف وودعنا سائلين من المولى الكريم ان لا يجعله آخر العهد .

مغادرة المدينة

وفي ليلة الثلاثاء العاشرة من الشهر المؤرخ غادرنا المدينة

المنورة متوجهين إلى الوطن .

في عنيزة

وفي صبيحة يوم الثلاثاء العاشر من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح جماعة وتناولنا طعام الفطور في عنيزة .

في مرات

وفي ظهر اليوم المؤرخ صلينا الظهرين جماعة وتناولنا طعام الغداء في مرات .

تاريخ السفر

وفي عصر اليـوم المؤرخ أنشأت الأبيات الآتية المشتملة على تاريخ هذا السفر الميمون وإليك ذكرها :

وفود البيت نلتم كل خير ... ولطفاً قد عفا عنكم الهي
وأعطيتم من الرحمن فضلا ... وحزتم رفعة وعلو جاه
وفزتم بالرضا والعفو منه ... وجنات الخلود بلا تناهي
فتحفكم لدى التوديع كانت ... كما أرخت مغفرة الاله

سنة ١٣٩٢ هـ

في الرياض

وفي ليلة الاربعاء الحادية عشرة من الشهر المؤرخ صلينا

المشائين جماعة في الرياض .

في الخريش

وفي الليلة المؤرخة تناولنا طعام العشاء في الخريش .

في الطريق

وفي الليلة المؤرخة بتنا بقية الليل في الطريق بعد بقيق .

وفي صبيحة يوم الاربعاء الحادي عشرة من الشهر المؤرخ صلينا صلاة الصبح وتناولنا ما تيسر من الفطور في محل المبيع .

في الوطن

وفي صبيحة اليوم المؤرخ وصلنا الوطن المحبوب (القطيف) ونحن في صحة وعافية والحمد لله رب العالمين .

زيارة الخاقاني

وفي صبيحة يوم الاثنين السادس عشر من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الحجة الشيخ محمد طاهر آل شبير الخاقاني مع جماعة من أهالي سيهات فأنسنا جداً بزيارته وابتهجنا بحديثه وانتفعنا بفوائده وعلومه .

زيارة الشيخ علي الجد حفصي

وفي أثناء زيارة الشيخ المتقدم ذكره زارنا الفاضل الشيخ

علي بن حبيب المبارك الجد حفصي وكان أقاده من العراق يريد البحرين وهو من الطلبة المهاجرين الى النجف الاشرف لطلب العلم الديني وفقه الله لما يحبه ويرضاه فأنسنا جداً بهذه الزيارة وبعد إنتهاء الزيارة توجهنا جميعاً مع العلامة الشيخ محمد طاهر الى منزل الفاضل الخطيب الشيخ الميرزا حسين البريكي وهو المنزل الجديد العامر فأنسنا بزيارته وابتهجنا بالحضور عنده وانتفعنا من فوائد العلامة المذكور .

زيارة للخاقاني

وفي عصر اليوم المؤرخ زرت العلامة الحجة الشيخ محمد طاهر (١) الانف الذكر ومعي الشيخ محمد حسن المرهون وعلوي بن علوي الجراش والحاج عبد الله بن الحاج صالح الخفر زرناه في محل إقامته في سيهات فلما وصلنا المنزل الذي يقيم فيه قيل لنا أنه في منزل الخطيب ملا أحمد بن منصور خميس فمضينا إليه هناك فاستقبلنا الخطيب بالترحاب والبشاشة

لفتة نظر

(١) سافر العلامة المذكور من القطيف عصر يوم الجمعة ١٢ / ٩ / ١٣٩٢ هـ .

وأنسنا جداً بالحضور مع العلامة المذكور .

والى هنا نختم الكلام على الجزء الرابع عشر من كتابنا الازهار الارجيـة في الاثار الفرجيـة والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين .

فهرست الجزء الرابع عشر من الازهار الارجيه

الصفحة	الموضوع
٣٧١	تاريخ السفر
٣٧٢	مولد الرسول العربي
٣٧٦	تاريخ ميلاد سبطنا محمد انيس
٣٧٨	فائدة في بيان بعض المصطلحات
٣٨٢	مع ملا عبد المحسن العباد
٣٨٣	الحكيم في رحاب الخلود
٣٨٧	الازهار الارجية (تقريظ)
٣٨٩	قصيدة للحاج علي الزاهر
٣٩٢	في منزل الحاج علي الزاهر
٣٩٣	اجوبة مسائل عبد القادر آل ابي المكارم
٤٠٢	شيرين العمامة
٤٠٥	العمرة الرجبية الرابعة
٤١٠	في فاتحة بنت علي الصفار
٤١٣	ذكرى مبعث الرسول
٤١٥	زيارة البيت وطواف الوداع
٤٢٢	ذكرى ميلاد الحسين (ع)

الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية

الجزء الرابع عشر

تأليف سماحة العلامة الجليل
الشيخ فرج العمران القطيفي

مطبعة النعمان – النجف الاشرف تلفون ٣٢٠٩٧

